# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
التّخصّص:دراسات لغويّة

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues


# تعليم النّصوص القرآنيّة وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر


إعداد:

- فاطمة الزّهرة شرشم

إشراف:

د/فتيحة بوتمر


لجنة المناقشة:

- د/ يمينة مصطفاي.....رئيسا.
- د/فتيحة بوتمر.....مشرفا ومقررا.
- د/زاهية لوناس.....مناقشا.

السّنة الجامعيّة 2017/2016

**المبحث الأّول: تحديد المفاهيم.**

**1- مصطلحات العمليّة التّعليميّة:**

**1-1- التّعليم: ( l' Enseignement)**

**1-1-أ- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة عَلِمَ: « من صفات الله عزّ وجل العليم والعالم والعلاّم، والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْما وعَلُمَ هو نفسه ورجل عالم وعليم من قول علماء فيهما جميعا، وعَلِمْتُ الشّيء أَعْلَمه عِلْما، وعَلَّمْتُه الشّيء فَتَعَلَّمَ، وعَلِمَ الأمر تَعَلَّمَه: أتقنه»[1].

**1-1-ب- اصطلاحا:** تعددت التّعاريف فيما يخصّ مفهوم التّعليم فالمقصود منه : « يقصد بالتّعليم كنظام ذلك الهيكل الهرمي للأنشطة التّعليميّة المستمرة الّتي يتم القيام بها من خلال المؤسسات والّتي تمتد من المدرسة الابتدائيّة حتّى الجامعة»[2]. فهذا التّعريف يندرج ضمن المجال التّربوي إذ هو نظام تؤطره مؤسسات التّربية والتّعليم، وهو كذلك: « نشاط تستخدم فيه المواد في استراتيجيات لتحقيق أهداف تربوية وكل هذا يندرج ضمن حاجات التّلاميذ وتزويدهم بالمعرفة الكافية»[3]. بمعنى أنّ التّعليم يكون من طرف المعلّم فيسعى جاهدا لتزويد المتعلّم بالمعلومات الكافية، هذا بالإضافة إلى أنّه: « فن مساعدة الآخرين على التّعلم وهو يثير

---

[1] جمال الّدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: محمد عبد الوهاب محمد الصّادق العبيدي، ط3، ج9، ص370.

[2] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاّح الزّكي، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا، دط، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ص116.

[3] فوزي أحمد سمارة، التّدريس مفاهيم أساليب طرائق، ط1، مؤسسة الطّريق للّنشر، عمان، ص19.

نشاط المعلّم والمتعلّم لاكتساب نوع جديد من السّلوك»[1]. يركز هذا التعّريف على المعلّم والمتعلّم لأّنهما عنصران أساسيان بالدّرجة الأولى في العمليّة التّعليميّة.

نستنتج من التّعاريف السّابقة أنّ التعّليم في معناه اللّغوي يتوقف عند حدود الإتقان، أّما في التّعريف الاصطلاحي هو نشاط يقوم به المعلّم ليثير استجابة المتعلّم من أجل الوصول إلى الهدف ألاَ وهو التّعليم.

**2-1- التّعلّم:(Apprentissage)** : التّعلم هو عبارة عن: « اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلّم وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عمليّة التّعلم»[2]. فالتّعلم خاص بالفرد، وهو كذلك: « نشاط خاص بالفرد وذلك من خلال تغيير سلوكه للأفضل وكذلك اكتسابه للمعرفة من خلال الخبرة وتوظيفها في مجتمعه وبيئته وهذا ما يكسبه القدرة على التّميز»[3]. فهو عمليّة ناتجة عن ظهور سلوك جديد عند المتعلّم أثناء تعلّمه واكتسابه للمعرفة والمهارات الجديدة.

**3-1-المعلّم: (Enseignant)** يعدّ المعلّم الأساس في تنشئة الفرد باعتباره الموجّه لسلوكه، إذ: «يعتبر المعلّم أهم عناصر العمليّة التّعليميّة، كيف لا وقد بدأت التّربية الإسلامية بمعلّمها الأّول محمد عليه الصّلاة والسّلام الّذي جاء لينشر الّدين الجديد وليعلّم النّاس أمور دينهم ودنياهم»[4]. حيث قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ

---

[1] صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، ط4، دار هومة، الجزائر، 2004، ص89.

[2] أحمدحساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليميّة اللّغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص47.

[3] ينظر: سعيد حسني العزّةصعوبات التّعلم المفهوم التّشخيص الأسباب أساليب التّدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، دار الثّقافة للّنشر والتّوزيع، 2007، ص13.

[4] محمد سلمان الخزاعلية، المعلم والمدرسة، ط1، دار صفاء للّنشر والتّوزيع، عمان، 2013، ص15.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1].والمعلّم كذلك: « هو الموجه والمرشد لسلوك تلاميذه وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته»[2]. نستنتج أنه بمقدار صلاح المعلّم يكون صلاح التّعليم، وخاصة في مرحلة التّعليم الابتدائي.

**4-1- المتعلّم: ( Apprenti )**: يعتبر المتعلّم المستهدف في العمليّة التّعليميّة فهو: « طرفا أساسيا في العمليّة التّربوية ولذلك حدد له شروطا ينبغي عليه الالتزام بها»[3]، كونه يساهم بطريقة أو بأخرى في إعداد مجتمع سليم، ويعرف على أّنه: « العنصر المهم في عمليّة التّعليم لأّنه اللّبنة الأولى في الارتقاء بمستوى التّعليم»[4]، نلاحظ من خلال التّعريفين أن نظرة حمانة البخاري لمفهوم المتعلّم لا تختلف كثيرا عن نظرة فراس إبراهيم إليه، فكلاهما يعتبرانه العنصر الأساسي في محور العمليّة التّعليميّة .

**5-1- التّعليميّة: (La didactique)**:تعددت التّعاريف فيما يخصّ مفهوم التّعليمية كونه مفهوم متشعب فقّدم العديد من الباحثين تعريفا لها وكل حسب وجهة نظره:« فالدراسات الديداكتيكية تنصب على الوضعيات التّعليميّة الّ تي يلعب فيها المتعلّم الّدور الأساسي، بمعنى أّن دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلّم التّلميذ بتصنيف المادة التّعليمية تصنيفا يناسب حاجات التّلميذ وتحديد الطّريقة الملائمة لتعلّمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التّعلم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم الّنفس لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطّرائق المناسبة وكل

---

[1] سورة آل عمران، 164.

[2] محمد سلمان الخزاعلية، المعلّم والمدرسة، ص13.

[3] ينظر :حمانة البخاري، التّعلم عند الغزالي، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص163.

[4] فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته وسائل التّعلم والتّعليم، دط، دار أسامة للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2005، ص15.

هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التّعليميّة»[1]من خلال هذا التّعريف نرى أن التّعليميّة تركز أساسا على المتعلّم فالمعلّم يسعى جاهدا لتسهيل سبل العلم والوصول إلى ذهن المتعلّم بالأفكار والمعلومات.

**1-6- التّحصيل اللّغوي:(Acquisition de la langue)** هناك مجموعة من المصطلحات التي يصب معناها في نفس معنى التّحصيل اللغوي نذكر على سبيل المثال: الحصيلة اللّغوية، الملكة اللّغوية، الرّصيد اللّغوي وغيرها.

**1-1-6-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة حَصَلَ: « حَصَلَ: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حَصَلَ الشّيء يَحْصُلُ حُصُولاً، التّحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، وقد حَصَلْتُ الشّيء تَحْصِيلاً، وجاء في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[2]أي بُيِّنَ، وحَصَلْتُ الأمر: حققته وأبنته»[3].

**2-6-1- اصطلاحا:** والمقصود بالتّحصيل(Acquisition) : « جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التّعليميّة والدّراسية والتدّريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة الّتي جناها المتعلّم من الدّروس والتوّجيهات التّعليميّة والتّربوية والتدّريبية المعطاة المقّررة عليه»[4]. فالتّحصيل هو كل ما يكتسبه المتعلّم من خلال جهد علمي مبذول من طرفه.

فالمعنى اللّغوي للتّحصيل يتوقف عند الإبانة والتّحقيق، وأّما الاصطلاحي فهو جهد يبذله المتعلّم لتوضيح الغامض والوصول إلى الهدف المنشود.

---

[1] ينظر: فتيحة بوتمر، محاضرات في تعليميّة اللّغة، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، قسم اللّغة والأدب العربي، مطبوعة، 2016، ص03.

[2] سورة العاديات، 10.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص207.

[4]فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزّكي، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا، ص72.

**والتّحصيل اللّغوي** هو مركب إضافي، فهو كل ما يكتسبه المتعلّم من لغة في مجاليها النّطقي والكتابي والنّطق هو موصل للكتابة وهذا معناه قدرة المتعلّم على نطق اللّغة نطقا سليما وكتابتها بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء حتّى يكتسب زادا لغويا يستطيع من خلاله التّعبير عن مواقفه في الحياة.

**2- المصطلحات القرآنية:**

**2-1- النّص القرآني: ( Texte coranique )**

**2-1-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة نَصَصَ: « النّص:رَفْعُكَ الشّيء، نَصَّ الحديث يَنُصُه نَصًّا:رفعه، وكل ما أظهر قد نُصَّ ومنه يقول أحد الفقهاء: نصّ القرآن ونصّ السّنة أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام»[1].

**2-1-2- اصطلاحا:** تنوعت التّعاريف في تعريف النّص فهو: « وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من النّاحية النّحوية، وعلى مستوى عمودي من النّاحية الدّلالية ومعنى ذلك أنّ النّص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها»[2]. فهو له نواحي نحوية ودلالية ومستويين أحدهما أفقي والآخر عمودي، ويعرّف كذلك على أنّه: « وحدة لغوية وتواصلية في الوقت نفسه، ويطابق التّعريف الآتي للّنص لذلك الشّرط يسم مصطلح نص تتابعا محدودا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها وتشير بوصفها كلّا إلى وظيفة تواصلية مدركة»[3]. فهو عبارة عن تتابع الأصوات لتشكل بذلك جملا متماسكة فهي علامات لغوية في نظر سوسير الّذي ذهب

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص161.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ط1 ، جدارا للكتاب العالمي للّنشر والتّوزيع، عمان، 2009، ص42.

[3] كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للّنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 2005، ص27.

إلى تعريفها كالآتي: « وحدة ذات وجهين»[1].فالعلامة اللّغوية هي دال والّذي يمثل الشّكل والتّعبير والمدلول ويمثل المضمون.

كما يعرف: « النّص ما ازداد وضوحا على الظّهر لمعنى في المتكلّم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، كما قِيلَ: أحسنوا إلى فلان الّذي يفرح بفرحي، ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته، وأّنه ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا، وقِيل: ما لا يحتمل التأّويل»[2]. وهذا معناه أنّ النّص هو الّذي يتميز بالوضوح والبروز كما أّنه يحتمل معنى واحد ظاهر دون احتمالات أخرى، «والنّص يطلب معنيين: ما كان من الوضوح والجلاء بحيث لا يتطّرق إليه احتمال التأّويل، أن يراد بالنّص الكتاب والسّنة»[3]. نستنتج أنّ تعريف النّص يصب معناه في الوضوح والبروز وهو مالا يتطّرق إليه احتمال وهذا ما ذهب إليه معظم الباحثين.

هذا فيما يخصّ مفهوم النّص، أّما النّص القرآني فقد درسه اللّغويون والنّحويون فيُعتبر« نص خاص وخصوصيته نابعة من قداسته وألوهّيته لكنه رغم ذلك يظلّ نصا لغويا ينتمي لثقافة خاصّة»[4]. فنلاحظ من هذا المفهوم أنّ النّص القرآني هو الكتاب المقدس وقداسته نابعة من مصدره الإلهي وهو ينتمي إلى ثقافة خاصة وهي ثقافة المسلمين.

وهناك تقسيمات للّنصوص القرآنّية ولكن في مجملها قطعية الثّبوت حيث نُقِل إلينا عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام متواترا وهذا مما أجمعت عليه الأمة إلى يومنا هذا. « أّما من جهة دلالتها على ما تضمّنته من الأحكام فتنقسم إلى قسمين نص قطعي الدّلالة على حكمه ونص ظّني

---

[1] كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للّنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ص27.

[2] علي بن محمد السيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمد باسل عين السّود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص237.

[3] نور الّدين إسعيفان، الزّيادة على النّص وأثرها في الفقه الإسلامي، ط1، دار البداية، عمان، 2013، ص39.

[4] نصر حامد أبو زيد، مفهوم النّص دراسة في علوم القرآن والسّنة، ص18.

الدلالة على حكمه»[1]، وهذا معناه أنّ القرآن صحيح ثابت لا يشوبه أي تغيير، وهو صالح في كلّ زمان ومكان إلاّ أّنه من ناحية دلالته ومعناه في الأحكام الشّرعية ينقسم إلى قسمين: قسم قطعي ثابت لاشك ولا خلاف فيه، أّما القسم الثّاني فهو ظّني بمعنى توجد فيه تأويلات واحتمالات عديدة وهذا من ناحية الدّلالة على الأحكام والأمثلة على ذلك كثيرة من القرآن الكريم نذكر قوله تعالى:

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ﴾[2]، وهذا في الدّلالة القطعية الثّبتة الّتي لا ريب فيها، أّما النّص الظّني الدّلالة فنجد قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[3]، وقد شُرِحت هذه الآية ب: « فلفظ القرء في اللّغة العربّية مشترك بين معنيين يطلق لغة على الطّهر كما يطلق على الحيض والّنص دلّ على أنّ المطلقات يتربصن ثلاثة قروء فيحتمل أن يراد ثلاثة أطهار ويحتمل أن يراد ثلاثة حيضات»[4]، ومن هنا نفهم أنّ النّص الظّني الدّلالة هو ما يحتمل أكثر من معنيين وهو قابل للتأّويل إلى أكثر من معنى.

**2-2- تعليميّة القرآن: (Didactique du coran )** هو ذاك العلم الّذي يهتّم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتجويده وترتيله.

---

(1) شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسّنة، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2011، ص55.

(2) سورة النّساء، 12.

(3) سورة البقرة، 228.

(4) شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسّنة، ص55.

**2-3- التّجــويــد: ( Tajwid )**

**2-3-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة جَوَد: الجَيِد: « نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جَيْوِدْ فقلبت الواو ياءا لانكسارها ومجاورتها الياء، والجمع جياد، وجاد الشّيء جودة وجَوَدة أي صار جيّد دا، وأَجَدْتُ الشّيء فجاد والتّجويد مثله»[1].

**2-3-2- اصطلاحا:** يعرّف عاشور خضراوي الحسني التّجويد على أّنه: «إعطاء كل حرف حقّه ومستحقّه وردّه إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النّطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف»[2]. بمعنى إخراج الحروف من مخرجها وإعطائها حقّها والّذي نقصد به الصّفات الّتي تلزمه دائما والّتي لا تنفك عنه،ومستحقّها وهي الصّفات العارضة الّتي تعرض له عند المجاورة فالرّاء مفخم وعند مجاورته يتأثّر فيصير مرقق وخاصّة في حالة انكساره.

**2-4- علم التّجويد: ( science de tajwid)** حد التجويد هو: « معرفة حقّ الحرف من الجهر والشّدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقة وغير ذلك، وكذلك معرفة الصّفات العارضة كالترّقيق والتفّخيم والإظهار والإدغام والإخفاء والمد والقصر»[3]، فهو العلم الّذي يهتم بتعليم أحكام التّجويد المختلفة، وهو كذلك: « علم التّجويد ينقسم إلى قسمين: – **التّجويد باعتباره علما:** وهو العلم بكيفية إخراج كلّ حرف من مخرجه، وإعطائه حقّه، ومستحقّه. **_التّجويد باعتباره عملا:** هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه، ومستحقه»[4]. فلا يختلف شهاب الّدين القسطلاني كثيرا في

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج3، دار صادر، بيروت، 2005، ص234.

(2) عاشور خضراوي الحسني، أحكام التّجويد، دط، مكتبة الرّضوان، مصر، 2005، ص9.

(3) شهاب الّدين أحمد بن أبي بكر القسطلاني، المستطاب في التّجويد، المسمى هداية القراء، تح: يوسف أحمد، ط1، دار الكتب العلميّة، لبنان، 2008، ص06.

(4) محمد كريم راجح، مذكرة في أحكام التّجويد برواية ورش عن نافع، ط2، منشورات مكتبة اقرأ، الجزائر، 2008، ص17 .

تعريفه لعلم التّجويد عن تعريف محمد كريم راجح فكلاهما ذهبا إلى نفس الفكرة وهي إعطاء كل حرف من حروف العربيّة حقّها ومستحقّ ها من أجل نطقها نطقا سليما.

**المبحث الثّاني: تعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة.**

سنتطّرق في هذا المبحث إلى ذكر بعض أساليب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم والوسائل التّعليميّة المساعدة في ذلك.

**1- أساليب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم**يسعى المعلّم جاهدا إلى التّنويع في أساليب التّعليم لتوصيل معلوماته إلى ذهن المتعلّم: « ومن هنا أصبحت مهّمة المدّرس أن يكون مبدعا في طريقة تدريسه، ومدّرس القرآن الكريم أحد المنتمين إلى مهنة التّعليم وهو كذلك يسعى إلى تحقيق تعليم فّعال، لذلك نجده ينّوع في طرائق وأساليب تدريسه فقد يبدأ بأسلوب القصّة ثّم ينتقل إلى أسلوب الحوار والمناقشة ثّم أسوب المَثَل»[1]. وسنتناول هذه الأساليب بشكل مفصّل والتّدقيق في كيفية تطبيقها.

**1-1- أسلوب القصّة:** تستخدم القصّة في التّعليم بكثرة كونها تبين للّناس أمور دينهم ودنياهم، فهي: «مؤثرة في النـ ّفس»[2] لأّنها تترك انطباع في نفسية المتعلّم، وهي عبارة عن: « نشاط بشري يلبي حاجات نفسية واجتماعية وأخلاقية ودينيةوتعليمي ّة»[3] وكلّ هذا يتجّسد في أفكار المتعلّم وسلوكاته، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ

---

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ط1، دار النّهضة، سورية، 2008، ص96.

[2] طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ط2، دار النّفائس للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2013، ص96.

[3] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص124.

بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾[1]. فهي من الأساليب الّتي يستعين بها المعلّم ليجعل المتعلّم منتبها حَسَنَ التفكير ونقله مباشرة إلى أحداث القصّة فيكون لديه انطباع معين نحو فرد أو سلوك ما من خلال تقّص شخصية ما أو تقليد سلوك معين، وهذا ما ذهب إليه طه علي حسين الدّليمي في قوله أنّ لها: « وظيفة تبليغّية تربوّية»[2]، فهي تؤدي دور فّعال يتمثل في نقل المتعلّم إلى مكان الحدث بمشاركة وجدانّية دون ملل وينتج عنه مثلا تغيير سلوك ما.

والقرآن الكريم يروي قصص السّابقين والأنبياء والرّسل للاستفادة منها، ويمكن أن تأتي: « في بعض آيات من السّورة وأحيانا تحتلّ ما يقرب سورة بكاملها»[3]، ونستنتج من هذا أنّ القصّة من الأساليب النّاجعة في التّعليم.

**1-2- أسلوب الحوار**: يدفع أسلوب الحوار المتعلّم إلى المشاركة والاستماع والفهم وهو من الأساليب النّاجعة للتّعليم، وقد عُرف ب: « أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السّؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النّقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة»[4] ، واستخدم النّبي عليه الصّلاة والسّلام هذا الأسلوب لأّنه يجعل الطّرف الآخر له رأي وموقف، والمعلّم يعتمده في التّعليم لأهّميته.

---

[1] سورة يوسف، 03

[2] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلامّية، ط1، دار الشّروق للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2003، ص96.

[3] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعّية، ص124.

[4] نفس المرجع، ص167.

وهدف هذا الأسلوب يتمثّل في: « تربية النّفوس على الحق والأخلاق الفاضلة»[1]، ومن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [2]، فالحوار وسيلة توجيهّية في التّعليم، فهو يهدف إلى غرس روح العقيدة والفضائل في نفس المتعلّم، ويستطيع المعلّم استخدام هذا الأسلوب في كل دروسه لما له من أثار تربوية قّيمة تتمثّل في: «تربية العقل على التّفكير السّليم وتحرّ ي الصّواب والرّغبة في الوصول إلى الحقيقة، ويستخدم أسلوب الحوار والمناقشة في تربية الصّغار والكبار وإن كانت نتائجه مثمرة مع الكبار، ومن الضّروري أن نراعي مستوى نضج من نحاوره أو نناقشه،وأن نخاطب هذا وذاك على قدر عقولهم وعلى مستوى إدراكهم وأن نبدأ بالبسيط الواضح المقنع، ثم نتدّرج في المحاورة والمناقشة إلى أن نصل إلى غايتها»[3]، فالحوار يؤدي إلى تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم ويعطي له حرية التّعبير وهذا من خلال تبادل الآراءبين المعلّم والمتعلّم.

**3-1- أسلوب المَثَل:** ورد أسلوب المثل في القرآن الكريم من خلال تجسيد حقيقته وبلاغته وتقريب الفهم للّناس ويقصد بالمَثَل أّنه : « تشبيه شيء يراد بيان حسنه وقيمته بشيء مألوف كتشبيه اتخاذ المشركين أولياء من دون اللّه»[4]، فالمَثل يساهم في تقريب معنى معين بشيء أحسن حتّى يفهمه الآخرين، لذلك نجد المعلّم يجسّد أشياء محسوسة بأشياء مجّردة لتوضيح الصّورة للمتعلّم فمثلا نجده يضرب مثالا على عمل الخيرات والتّصدق من خلال سيرة نبّينا الكريم مع أصحابه.

---

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعّية، ص168.

[2] سورة الكهف، 34.

[3] عبد العزيز المعايطة، المدّخل إلى أصول التّربية الإسلامّية، ط1، دار الثّقافة للّنشر والتوّزيع، عمان، 2003، ص94.

[4] طه علي حسين الدليمي، أساليب تدريس التّربية الإسلامّية، ص60.

والمثل له: « دور كبير في تعليم الأبناء وقد ذاع استخدامه في البيئة الجاهلية الّتي تشتدّ فيها الحاجة إلى خلاصات التّجارب لينتفع بها الصّغار، وله تأثير إيجابي في تحريك دوافع الخير في النّفس البشريّة»[1] ، ونظرا لأهمية هذا الأسلوب فقد تّم استخدامه من قِبل العرب قديما ومن الأمثلة الّتي وردت في القرآن الكريم نجد قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2]، وقد شرحت هذه الآية ب: «فقاس سبحانه من حمّله كتابه ليؤمن به ويتدّبره ويعمل به ويدعوا إليه ثّم خالف ذلك ولم يحمله إلاّ على ظهر قلب فقرأه به بغير تدّبر ولا تفهم، ولا اتباع له ولا تحكيم له عمل بموجبه كحمار على ظهره زاملة أسفار لا يدر ما فيها وحظّه منها حملها على ظهره ليس إلاّ، فحظّه من كتاب الله كحظّ هذا الحمار من الكتب الّتي على ظهره، فهذا المثل وإن كان ضُرِبَ لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل بهولم يؤد حقّه ولم يرعه حقّ رعايته»[3]فالمعلّم يسهّل للمتعلّم فهم الآيات القرآنيّة من خلال ضربه للمثل.

**4-1-أسلوب التّرغيب والتّرهيب:**يعتبر أسلوب التّرغيب والتّرهيب من أهّم الأساليب في التّربية ويقصد بالتّرغيب: « هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة، أو لذة أو متعة آجلة مؤكّدة، و خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله»[4]، فالمعلّم من وراء هذا الأسلوب يحاول تحبيب كتاب الله في نفس المتعلّم وكذا تحفيزه على لغة سليمة، أّما

---

[1] ينظر: عبد العزيز المعايطة، المدخل إلى أصول التّربية الإسلاميّة، ص97.

[2] سورة الجمعة، 05.

[3] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر زيد الّدين الزّرعي بن قّيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تح: سعيد محمد نمر الخطيب،دار المعرفة للطّباعة والّنشر، بيروت، 1981، ص214.

[4] عبد الّرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، ص125.

التّرهيب فهو: « وعيد وتهديد اكتساب بعقوبة تترتّب على اقتراف إثم أو ذنب نهى الله عنه أو على التّهاون في أداء فريضة مما أمر الله به»[1]، فهو تخويف بعقوبة عند التّهاون في فعل أمر.

ولكن لا يمكن أن يكون التّرغيب دون التّرهيب فينبغي على المعلّم الموازنة بين هذين الأسلوبين: « ويعدّ استخدامه فيه توازن في تربية الفرد لأنّها تحد من الإفراط والمبالغة في الرّقة أو القساوة في التّربية»[2]، ولكن في بعض الأحيان يميل استخدام المعلّم لأسلوب التّرغيب أكثر نظرا للمرحلة التّعليميّة ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾[3].وكذلك قوله تعالى في التّرهيب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ [4]، وهناك آيات جمعت بين هذين الأسلوبين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴾[5]ما يمكننا قوله أنّ استخدام أسلوب التّرغيب والتّرهيب مهم في التّعليم كونه يعتمد على البرهان والإقناع ولذلك نجد معلّم التّربية الإسلاميّة مطالب بعرض السّور القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الّتي تُذكّر بعقاب الله عزّ وجلّ وتقريب نفس المتعلّم من الله والخشوع له.

وعليه فإنّ الأساليب المستخدمة في واقع المدارس الجزائرية نجدها تنحصر في أسلوب القصّة والحوار والمَثَل بشكل واضح، وهذا راجع إلى الوسائل التّعليميّة المتوفرة في معظم المدارس،

---

[1] عبد الرّحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، ص125.

[2] نفس المرجع، ص127.

[3] سورة الرّحمان، 60.

[4] سورة التّحريم، 06.

[5] سورة محمد، 12.

وكذلك يهدف المعلّم قبل اختياره للأسلوب إلى محاولة تنمية الرّصيد اللّغوي والفكري لدى المتعلّم فهو يستفيد منها بشكل ايجابي يتمثل في التّعبير بطلاقة والتّخلص من اللّفظية وكذا الحالات النّفسية الّتي قد تصيبه من خجل وتردد في الكلام.

**2- الوسائل التّعليميّة المعتمدة في تعليم القرآن:**

تعدّ الوسيلة من العناصر الّتي تساعد المعلّم والمتعلّم والمادة التّعليميّة فهي في مفهومها: « ما هي إلاّ المواد التّعليميّة والأدوات والأجهزة وقنوات الاتصال المختلفة، وبمفهومها الحديث تشمل التّخطيط والتّطبيق والتّقويم المستمر والاعتناء بطريقةالتّفكير المنظّم أي إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظّمة وتستخدم كل إمكانات تكنولوجيا العصر لتحقيق الأهداف المنشودة»[1]، فالوسيلة التّعليميّة تسعى إلى تحقيق أهداف محددة وكل معلّم يحسن اختيارها واستخدامها بطريقة صحيحة فأكيد يكون تعليمه مثمر، فلها دورها الفّعال في التّعليم، فهي تساعد المعلّم في التّغلب على حدود الزّمان والمكان من خلال عرض الوسائل لظواهر بعيدة حدثت أو أحداث ستقع وهذا يثير انتباه المتعلّم وتنّمي فيه حب الاستطلاع والرّغبة في التّعلم، « ومن هنا وقعالتّفكير في اعتماد الوسائل التّعليميّة الّتي هي تلك المعينات ووسائل الاتصال التّربوي لتحقيق تكنولوجيا التّعليم بين المدّرس والمتمدرس»[2]، وهي كذلك تؤدي إلى إثراء التّعليم وإنتاجه.

---

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص45.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دط، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2000، ص83.

وكذلك الحال بالّنسبة لمعلّم القرآن الكريم فعليه اختيار الوسيلة الّتي يراها مناسبة وذلك لتبسيط السّورة القرآنيّة من أجل استيعاب التّلاميذ بصورة أفضل وبجهد أقل، وقد اعتمد معلّم القرآن على الوسائل التّقليدية والحديثة، فتتمثل الوسائل التّقليدية في نظر فهد عبد الّرحمن الّرومي في[1]:

**1- المصحف الشّريف:** وهو الكتاب الّذي يحمل بين دفتيه النّصوص القرآنيّة الّذي يبلغ عددها 114 سورة مع مراعاة القراءة إذا كانت برواية حفص عن عاصم أو برواية ورش عن نافع.

**2- الأشرطة المسجّلة المرتّلة:**

**3- السّبورة:** باستخدام الطّباشير بألوان مختلفة من أجل الشّكل التّام للآيات القرآنيّة، فهي« إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم فهي من المحاور الأساسّية الثّلاث في أي موقف تعليمي صفّي وهي المعلّم والسّبورة والكتاب المدرسي وقد اختلفت أشكالها وألوانها»[2]، فهي الوسيلة الأساسّية في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة والمساعدة على الإيضاح. وهي على نوعين سبورة تقليدية وحديثة، الأولى السّبورة الخضراء والأخرى السّبورة الممغنطة وهذه الأخيرة تستخدم في الشّرح والكتابة مثل السّبورة الطّباشيرية وذلك باستخدام أقلام خاصّة.

**4- اللّوحات:** بأنواعها المختلفة

وقد اعتمد: «الّرعيل الأّول في حفظهم للقرآن الكريم على وسائل بسيطة وبدائية تساعد على الحفظ مثل اللّوح والدّواة والمداد والقلم وسواده، والطّفل يلتزم شيخا واحدا يقرؤه القرآن ويكون قدوته في جودة التّلاوة وحُسنها وقّوتها»[3]، نلاحظ أنّ الوسيلة التّعليميّة مهما كانت بسيطة فهي ضرورة

---

[1] فهد عبد الّرحمن الّرومي، طرق تدريس التّجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ط1، مكتبة التّوبة، 1997، ص54.

[2] محمود محمد الحيلة، أساسّيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، طدار المسيرة للّنشر والتّوزيع والطّباعة، الأردن،2006، ص 160.

[3] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّميّة"، العدد الخاص بأعمال الملتقى،مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 7-8-9- ديسمبر2010، ص491.

لازمة لتعليم القرآن وخاصّة في المرحلة الابتدائيّة فكلّ وسيلة لها دورها الفعّال في التّعليم، ولكن دعت الضرورة لاستحداث وسائل تلائم متطلبات العصر بغرض رفع مستوى المتعلّم، ومن الوسائل الأكثر استعمالا في مدارسنا كما ذكرتها ليلى لطرش تتمثّل في[1]:

**1- الأفلام التّسجيليّة:** وهي تعتمد على حاسة السّمع بصفة رئيسية وتوجد هذه التّسجيلات في أشكال عديدة منها الأسطوانات وأشرطة الكاسيت وعن طريقها يمكن أن يعرض المعلّم الآيات القرآنيّة الموجودة في الدّرس أو تسجيل تلاوة وهذا من أجل اكتشاف النّطق الصّحيح للحروف، فالأفلام التّسجيلية ترافقها صور وهذه الأخيرة تساهم في تقريب المدركات وتوضيحها وإعطائها صورة حية والّتي يمكن أن تفيد في توضيح الآيات القرآنيّة المتعلّقة بمناسك الحجّ وشعائره وأماكنه.

**2- الخرائط:** تركز على تصوير خطط الغزوات الّتي وردت في القرآن الكريم ورحلات المجاهدين المسلمين هنا وهناك، وهي تؤدي دورا مهما في توضيح الآيات الّتي تتناول هذه المرحلة أو تلك، وأضاف خالد يوسف القضاة بعض الوسائل منها[2]:

1-**المصحف المرتّل:** تسجيل صوتي لأحد القرّاء وكذلك للّنصوص القرآنية المقرّر تدريسها.

**2- الكتاب المدرسي:** يعتبر الكتاب المدرسي أهّموسيلة تعليميّة في مجال التّربية والتّعليم « إنّ مصدر لغة التّلميذ تكمن في المقام الأّول في الكتاب المدرسي»[3]، فهو من أقدم الوسائل التّعليميّة والمستعملة بكثرة لذلك وجب الاهتمام به فهو يأتي مبسّط وممنهج لتحقيق أهداف المعلّم والمتعلّم.

---

[1] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّميّة"، ص492.

[2] ينظر: خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها، دط، دار المسار، الأردن، 2003، ص93.

[3] صالح بلعيد،دروس في اللّسانيات التّطبيقية، ص85.

وأدرج فهد عبد الرّحمن الرّومي: « جهاز الميكرفون»[1] ضمن الوسائل التّعليميّة الحديثة فهي مساعدة في تعليم القرآن وهذا للدّور الّذي يؤديه في التّغلب على ضعف أصوات التّلاميذ الّذي يعود ربما إلى عامل الخجل عند بعضهم.

مهما يكن من أمر فإنّ الوسائل التّعليميّة الحديثة هي مكملة للوسائل التّقليدية وقد ساهمت بشكل كبير في جعل التّعلّم في تطوّر مستمر وأكثر إنتاجا، واعتبرت المتعلّم المحور الأساسي في العمليّة التّعليميّة ولكن قد تعود بالسّلب على هذا المتعلّم إن لم يحسن استغلالها، فمعظم المدارس عبر كلّ المراحل تّم تزويدها بهذه التّقنيات الحديثة إلاّ أّنها لا تزال محدودة الاستخدام لوجود معوّقات كثيرة منها: قلّة الاختصاصيين التّكنولوجيين ونقص تدريبهم، ولكن هناك بعض الوسائل الحديثة الّتي ذكرناها غير مستعملة إطلاقا في المدارس مثل جهاز الميكروفون.

**المبحث الثّالث: النّصوص القرآنيّة أهميّتها وأثرها على لغة المتعلّم:**

سنتطّرق في هذا المبحث إلى ذكر المراحل الّتي ينبغي على المعلّم إتباعها لتعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة، وكذلك أهّمية هذا التّعليم، ودوره في إثراء وتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

**1- مراحل تعليم القرآن الكريم في الطّور الابتدائي:** عدّ حسام عبد الملك العبدلي مراحل تعليم القرآن الكريم في الطّور الابتدائي أربعة مراحل أساسية وهي كالآتي[2]:

**1-1- مرحلة التّهيئة النّفسية لقراءة السّورة:** والهدف منها جذب انتباه التلّاميذ للسّورة الّتي سيحفظونها، ويستطيع المعلّم تحقيق ذلك عن طريق:

- عرض صورة معينة تمثّل اسم السّورة.
- عرض صورة تمثّل بعض الشّخصيات الّتي تناولها النّص أو السّورة.

---

[1] فهد عبد الرّحمان الرّومي، طرق تدريس التّجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ص56.

[2] ينظر: حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص77.

فعلى المعلّم العِلْم بأنّ الهدف من تعليم وتحفيظ القرآن هو تحبيبه في نفس المتعلّم وتهيئته نفسيا لحفظه، « لذلك يجب على المعلّم معرفة بعض المهارات في تحفيظ القرآن منها: التّمهيد للحفظ ببعض الكلمات الهادئة والمحفّزة للحفظ»[1]. فلا يجب الدّخول مباشرة في تعليم وتحفيظ الطّفل القرآن.

**1-2- مرحلة القراءة الجهريّة للسّورة:** وفيها نجد:

- تقسيم المعلّم السّورة إلى وحدات كل وحدة منها لا تزيد على ثلاث أو أربع آيات.

-يقرأ المعلّم الآيات أمام المتعلّمين فكل وحدة على حدا (بعد تقسيم النّص إلى وحدات)، ويراعي عند القراءة التّأني وسلامة النّطق والتّرتيل والالتزام بقواعد وأحكام التّجويد، كما يمكن الاستعانة بأحد تسجيلات المصحف، وتوجيه المتعلّمين إلى الاستماع إليها، ف: « المعلّم مطالب بقراءة النّص القرآني قراءة جهرية مرة أخرى لإعطاء القدوة الصّوتية وترسيخها»[2]، ففي هذه المرحلة ينبغي على المعلّم أن يكون صوته مسموعا وواضحا، ويكون عارفا بمخارج الحروف لنطقها نطقا سليما مع مراعاة القراءة بتؤدة واطمئنان، وكذلك تقسيم السّورة إلى أجزاء وهذا التّقسيم هو طريق الحفظ أي أنّ المعلّم يعلّم ا لمتعلّم كيف يحفظ أصغر جزء ثّم يتدّرج حسب مرحلته العمريّة.

**1-3-مرحلة التّرديد والتّكرار للسّورة:**

يطلب المعلّم من المتعلّمين أن يرّددوا كل آية يقرأها، ويُفضَّل عند ترديد المتعلّمين أن تُقْرأ كل آية كلمة فكلمة، حتّى يتحقق لديهم الاستماع الجّيد لها والنّطق الصّحيح لمفردات الآيات وكلماتها.

-ينبغي أن لا يزيد عدد مرّات التّكرار للمتعلّمين عن خمس مرّات في كل واحدة من وحدات السّورة حتّى لا يحصل الملل لديهم من كثرة التّرديد.

---

[1] سعد رياض، تفسير القرآن للأطفال، ط1، مج1، دار ابن الجوزي للطّبع والنّشر، القاهرة، 2010، ص06.

[2] ينظر: خالد يوسف القضاة، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ص91.

-ينبغي تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة مؤلّفة من اثنين أو ثلاث تلاميذ يتعاونون معا في قراءة وترديد السّورة بصوت مفهوم لمدة لا تزيد عن عشرة دقائق في كل وحدة، ففي هذه المرحلة يكون التّكرار من طرف المتعلّم، و التّكرار هو: « عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى»[1]، وذلك من أجل رسوخ السّورة القرآنيّة وثبوتها، ولنجاح هذه المرحلة يحبذ تقسيم المتعلّمين إلى أفواج صغيرة لكي يتعاونوا على ترديد كل آية بصوت منخفض.

**1-4-مرحلة التّسميع:** بعد التّأكد من تيسير حفظ المتعلّمين لآيات كل وحدة من وحدات السّورة يمكن أن:

- يتّمالتّسميع لأكبر عدد ممكن من المتعلّمين فالمعلّم لا يتردّد عن تصحيح أخطاء المتعلّمين عند التّسميع مثل التّقديم والتّأخير في ترتيب الآيات أو إبدال كلمة مكان كلمة أو ما شابه.

-السّماح للمتعلّمين في كل مجموعة بالتّسميع لبعضهم البعض.

تعتبر هذه المرحلة الأخيرة الأهّم وذلك من أجل التّأكد من أنّ الحفظ قد تّم بطريقة سليمة وخاصّة أّنه القرآن الكريم، فينبغي على المعلّم أن يكون حريصا على تصحيح الأخطاء والله المستعان في ذلك لأّنها وبدون شك مرحلة صعبة كونها مرتبطة بالجانب اللّفظي، ويعتبر فهد خليل زايد الاستماع: « عماد كثير من المواقف الّتي تستدعي الإصغاء والانتباه إذّ يستقبل الفرد المعاني والأفكار وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتكلّم في موضوع ما، ويتّم الاستماع بالإنصات والفهم والإدراك مع ملاحظة نبرات الصّوت المنبعث وطريقة الأداء اللّفظي»[2]، فهي عمليّة عقليّة تستحضر الإدراك والفهم معا، فتجتمع فيه حاستي السّمع واللّفظ.

---

[1] الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، ص69.

[2] ينظر: فهد خليل زايد، أساسيات اللّغة العربيّة ومهارات الاتّصال، ط1 دار يافا العلميّة للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2013، ص24.

هذا بالإضافة إلى قراءة الدّور التّي تتمثّل في طلب المعلّم من المتعلّمين أن يقرؤوا آية من السّورة القرآنيّة الواحدة بعد الأخرى على مسمعه.

ولقد لخّص حسام عبد الملك العبدلي مراحل تعلّيم وتحفيظ القرآن الكريم في الطّور الابتدائي في المخطط الآتي[1]:

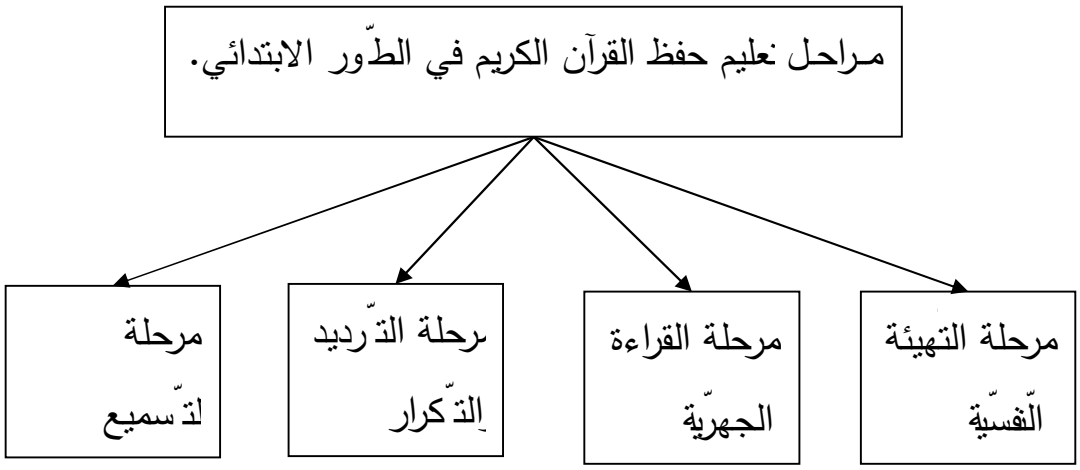


هذه هي مراحل تحفيظ القرآن الكريم فمن اتّبعها بطريقة صحيحة وسار على نهجها فأكيد سيصل إلى النّتيجة الّتي رسمها من البداية.

**2- أهميّة تعلّيم وتحفيظ القرآن الكريم:**

نزل القرآن الكريم بلسان عربي فصيح، فترك في نفوس المسلمين أثرا عميقا إلى درجة أّنه شغلهم عن الشّعر والأدب وما كانوا غارقين فيه، فالقرآن الكريم هو: « مدرسة تربويّة منتشرة تفرض حضورها على العقول لما حققته من نتائج على المجتمع وقبل ذلك على الفرد فقد استخدم الوسائل والأساليب التّربوية في تعامله مع الأفراد والجماعات في حين تعامل مع الإنسان الجاهل نجده يتعامل معه بتحريك العاطفة بكافة الوسائل البلاغّية والموسيقّية والتّصويريّة، وحين يتعامل مع

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص78.

المجتمع المثقّف الّذي يحكمه العقل نجده يستخدم العقل والتّجربة والموضوعيّة»[1]، فالقرآن الكريم خاطب جميع أصناف البشر وهذا هو أسلوبالقرآن التّربويّ.

ونظرا لهذا الأثر انطلق الصّحابة رضوان اللّه عليهم- وتابعوهم يعلّمون أبنائهم القرآن استجابة لتّوجيهات النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[2]، ففي هذا الحديث: «إشارة إلى تعلّم القرآن وأنّ خير المعلّمين هو معلّم القرآن وأنّ خير ما تعلّم المرء هو تعلّم القرآن فيا ليت طلاب العلم يعلمون ذلك فإنّ فيه النّفع العظيم، وإنّه مما عمّت به البلوى في زماننا هذا أنّك تجد كثيرا من النّعاة أو المبتدئين في طلب العلم يتصدّر للدّعوة والفُتيَّا والإجابة على أسئلة النّاس وهو لا يحسن قراءة الفاتحة بالمخارج الصّحيحة لكلّ حرف فتراه ينطق السّين صادا والطّاء تاءا والذّال زايا والثّاء سينا»[3] ، فالقرآن الكريم يعدّ خير خادم للّغة العربيّة ولذلك تبرز أهمّية تعلّم القرآن الكريم وحفظه في ناحيتين:

**2-1- النّاحية الدّينيّة:** أشار ابن خلدون إلى أنّ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للطّفل شعيرة من شعائر الدّين حيث قال في مقدّمته: « اعلم أنّ تعليم الوِلدان للقرآن شعار من شعائر الدّين، أخذ به أهل الملّة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن»[4]، من خلال هذا القول يمكننا ملاحظة أنّ تعليم القرآن الكريم فرض كفاية وتعلّمه فرض عين على كلّ مسلم ومسلمة ومعرفته ضرورة حتمية لمعرفة الدّين، حيث لا تتّم

---

(1) حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص31.

(2) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، ج4، دار الهدى، الجزائر، 1992، ص1919.

(3) أبو عبد الرّحمان بن الحّاج محمد ناصر الدّين الألباني، فضائل القرآن وأحكامه، تح: ابراهيم المناوي، ط1، مكتبة الصفا، القاهرة، 2000، ص17.

(4) عبد الرّحمن بن محمد ولي الدّين أبو زيد بن خلدون، المقدّمة، ج1، فصل واعلم أيها المتعلّم، باب في تعليم الوالدين واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه، دار العلم للجميع، بيروت، ص537.

الصّلاة إلّا بقراءة شيء من القرآن، «لذا فقد وجب تعلّم القرآن الكريم وحفظه وإتقانه حتّى يتمكنوا من أداء الصّلاة، كما اهتّم السّلف الصّالح بتعليم القرآن وتحفيظه خاصّة للصّبيان حتّى يتمكنوا من أداء فريضة الصّلاة إضافة لما لحفظ القرآن من أثر على نفوسهم، ولأجل أن يتلقّ ى الصّبي عقائد القرآن منذ الصّغر وأن ينشأ ويشب على صحبته والتّعلق به والائتمار بأمره و الانتهاء بنهيه»[1]، نفهم من هذا أنّ تعليم وتحفيظ الطّفل القرآن أمر ضّروري في الحياة الّدنيا والآخرة لذلك على الوالدان الحرص على التّعليم والتّحفيظ ولهم في ذلك الأجر والثّواب بدون شك.

**2-2- النّاحية التربويّة:** يعود حفظ الطّفل للقرآن بالفائدة العظيمة عليه ولذلك عّده ابن خلدون أساس التّعليم حيث يقول: «وصار القرآن أصل التّعليم الّذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أنّ تعليم الصّغر أشّد رسوخا وهو أصل لما بعده»[2]، فهو يشير إلى ضّرورة تحفيظ القرآن للطّفل وهو صغير إذّ يساعده على اكتساب العديد من المهارات اللّغوية وعلى إنتاج جمل جديدة، وتعتبر ليلى لطرش القرآن الكريم: «أساس الثّروة اللّغوية الّتي يحصّلها دارس الفصحى»[3]. كما أنّ حفظه ييسر فهم الكثير من العلوم العربّية الّتي أنشئت لدراسة القرآن وفهمه إضافة إلى أّنه يساهم في معرفة قواعد الإعراب وتطبيقها.

وما يمكن قوله في هذا الصّدد هو أنّ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه أمر ضّروري فعلى كلّ إنسان المبادرة في حفظه ثّم يبادر في تحفيظه للآخرين وهي: « علامة خير، وهي من أسباب حفظ القرآن لأنّ في التّكرار والمدارسة إيضاحا وبيانا وتثبيتا»[4]، وخاصّة الطّفل الّذي له قابلية على

---

[1] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلميّة"، ص479.

[2] ابن خلدون، المقّدمة، ص538.

[3] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّ ميّة"، ص481.

[4] إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، قصد السّبيل إلىالجنان ببيان كيف يُحْفَظُ القرآن، مراجعة: محمد صفوت نور الّدين،دط، دار الإمام مالك للطّبع والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2005، ص79.

الحفظ أكثر من الكبير وذلك للفضل الكبير الّذي يؤديه وهناك أمثلة كثيرة من القرآن تحثّ على تعليم القرآن وتعلّمه نذكر قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ﴾[1]. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[2]. ولا يقتصر القرآن الكريم على مجّرد التّلاوة فقط وإّنما يتعدى ذلك إلى التّدبر والفهم العميق لمعانيه فما جاء به : « هو الحقّ الّذي يتفقّ مع مصلحة البشر في ترقية أرواحهم وفي نظام معايشهم كذلك الاستشهاد به واجب على كل مكلّف في كل زمان ومكان، فالقارئ عليه أن يتلوه بالتّدبر وأن يطالب نفسه بفهمه والعمل به»[3]، نلاحظ أن القرآن العظيم يحمل من الفضل ما يخّوله أن يكون أفضل الكتب المنزّلة وكونه يحقق المصلحة العامة للبشرية جمعاء.

**3-دور تعلّم وحفظ القرآن الكريم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم:**

اهتمت الأمة الإسلامية بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم كونه المرجع الأساسي لجميع العلوم العربّية، وخير ما يبدأ به طالب العلم هو حفظ هذا الكتاب وخاصة أّنه يعود عليه بالإيجاب فيما يخصّ النّاحية اللّغوية حيث يساهم في إثراء لغة المتعلّم وكذا تنمية رصيده اللّغوي ويتمثّل دوره في بعض النّقاط نذكر منها:

- يساهم تعلّم وحفظ القرآن الكريم في تنمية الكثير من المهارات، « تنمية مهارة القراءة كسرعة التقاط الكلم ات وفهم مدلولاتها وإصدار الأحكام الصّحيحة على المادة المقروءة»[4]، وهذا معناه رفع

---

[1] سورة فاطر، 29.

[2] سورة الأعراف، 204.

[3] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ص163.

[4] ليلى لطرش، " التّعليميّةوالتّعلّميّة"، ص482.

مستوى اللّغة واللّفظ الصّحيح لها ونجد الكثير من العلماء تفطنوا إلى ضرّورة حفظ القرآن الكريم وكلام العرب لأّنه يؤدي إلى اكتساب الملكة اللّغوية وخاصّة بالنّسبة للطّفل.

- يعتبر حفظ القرآن الكريم حل لعلاج الضّعف اللّغوي لدى المتعلّم، « وأّول ما ينبغي للمؤدب أن يعلّم الصّبي السّور القصار من القرآن الكريم»[1]، وهذا من أجل الرّقي باللّغة والحفاظ عليها فالمتعلّم الصّغير لديه القدرة على الحفظ أولا ثّم الفهم، «يمكن للمعلّم أن يعلّم الأطفال بعض الآيات والسّور المناسبة لمستواهم كسورة الفاتحة وآيات البر بالوالدين، وبعض الأحاديث الّتي يدرك الطّفل معانيها الذّهنية والحركية كالصّلاة الّتي تقّم له بعض الأحكام الفقهية الّتي يزاولها تقديما يراعي سهولة الألفاظ، وتأخير السّور الّتي فيها ألفاظ غريبة حتّى ينمو معجم الّدارس بصورة تهيئه لاستقبالها»[2]فالتّدرج في تقديم السّور يساعد المتعلم على الحفظ واستخدام الّلغة والتّواصل مع الآخرين بطرق لفظية سهلة لأّنه اكتسب اللّغة السّليمة الّتي تخوله أن يكون جديرا بالّرقي بمستواه اللّغوي وحتّى الثّقافي.

- تمكّن المتعلّم من معرفة الكلمات والألفاظ ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب والانطلاق في القراءة ومراعاة مخارج الحروف.
- تمكّن المتعلّم من التّعبير بطلاقة بأسلوب راق وهادئ.
- قدرة المتعلّم على إتقان حفظ النّصوص القرآنيّة المقّررة.
- تقويم لسان المتعلّم والّنطق السّليم للّنصوص العربيّة.
- زيادة ثروة المتعلّم من الألفاظ الفصيحة من خلال كثرة التّلاوة داخل الفصول.
- معرفة معاني المفردات الواردة في القرآن الكريم تمكنه من اكتساب ثروة لغوية وأسلوبية.
- الالتزام بعلامات الوقف والابتداء عند القراءة.

---

[1] عنليلى لطرش، التّعليميّة والتّعلّميّة، ص487.

[2] ينظر: أبو بلال عبد الله الحامد، تعليم القرآن الكريم منهج الصّحابة أم منهج التّابعين، ط1 ، مطبعة المتوسّط، بيروت، 2003، ص120.

# مقدّمة

تمثّل المرحلة الابتدائيّة الفترة الذّهبيّة للطّفل إذّ هي الأساس في تكوينه وتعلّمه، وما يتلقّاه في هذّه المرحلة ينمّي رصيده اللّغوي خاصّة اللّغة العربيّة الفصيحة الّتي يعاني مستعملوها ضعفا وتدنّيا، وتكمن أهمّية اختيارنا لموضوع: تعليم النّصوص القرآنيّة وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي فيما يلي:

- معرفة النّصوص القرآنيّة المقرّرة في هذه المرحلة.

- معرفة مدى تفاعل التّلاميذ مع هذه النّصوص وتأثيرها على لغتهم.

- معرفة مدى تأثير الحفظ على اللّغة العربية.

وقد دفعتنا مجموعة من الأسباب للخوض في هذا الموضوع أهمها: قلة الدّراسات الّتي تتناول مثل هذه المواضيع بالرّغم من أهميته، وتحقيقا لهذا الغرض عمدنا إلى طرح جملة من الإشكاليات وهي كالآتي:

- هل تعدّ برمجة النّصوص في هذه المرحلة أمرا مهما؟ وهل تتناسب مع عمر المتعلّم؟ وما هي الوسائل والطرق التّعليميّة المتبّعة لتحفيظ هذه النّصوص؟ وهل تؤثّر على الرّصيد اللّغوي للمتعلّم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اتبعنا الخطة التّالية: الفصل الأوّل نظري عنوانه منهجية تعليم النّصوص القرآنيّة، حيث تضمّن ثلاثة مباحث المبحث الأوّل كان حول تحديد المفاهيم: وهي مصطلحات العمليّة التّعليميّة (التّعليم، التّعلّم، المعلّم، المتعلّم، التّعليميّة، التّحصيل اللّغوي)، وكذلك المصطلحات القرآنيّة (النّص القرآني، تعليميّة النّص القرآني، التّجويد، علم التّجويد)، أمّا المبحث الثّاني تحت عنوان: تعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة، تناولنا فيه الأساليب والوسائل التّعليميّة المعتمدة في تحفيظ القرآن، وخصّص المبحث الثّالث لإبراز أهمية القرآن الكريم وتمثّلت عناصره في مراحل تعليم القرآن وكذلك أهمّيته وأثره على لغة المتعلّم.

أمّا الفصل الثّاني فهو تطبيقي عنوانه: أثر تعليم النّصوص القرآنية على الحصيلة اللّغوية دراسة ميدانية، تضمن ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأوّل الدّراسة الاستكشافيّة لكتاب التّربية الإسلاميّة الّتي احتوت على التّعريف بالمرحلة الابتدائيّة، والتّعريف بالكتاب المدرسي، مع تقديم محتوى الكتاب، أمّا المبحث الثّاني أدرجنا فيه تحليلا للاستبيانات الموجّهة للمعلّم والمتعلّم مع النّتائج والاقتراحات، والمبحث الثّالث خصّصناه لاختبار شفوي وآخر كتابي.

وخاتمة تحتوي على النّتائج المتوصل إليها في البحث مرفقة ببعض الاقتراحات، واتّبعنا منهجا وصفيّا، حاولنا من خلاله الوصول إلى وصف واقع تعليم القرآن الكريم في الطّور الابتدائي، ومدى تفاعل المتعلّم مع النّصوص القرآنيّة، مستندين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع منها القرآن الكريم، مجلة التّعليمية والتّعلّمية ليلى لطرش، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة لحسام عبد الملك العبدلي.

وتتمّة بحثنا هذا هي عبارة عن ملخص شامل لهذه الدّراسة تتبعها ملاحق متمثّلة في ( ملحق لصور توضيحية للوسائل التّعليميّة القديمة والحديثة، وكذلك استبيانات المعلّم والمتعلّم، وبعض نماذج من التّعبيرات الكتابية الموجّهة للمتعلّمين).

وقد واجهتنا عدّة صعوبات في الجانب الميداني منها: عدم أخذ بعض الأساتذة مثل هذه الدّراسات على محمل الجد وعزوفهم عن الإجابة عن الأسئلة المقدّمة إليهم، مدّعين أنّ الاستبيان موجّه للمدارس القرآنية لا للمؤسسات التّعليمية النّظاميّة.

وفي الأخير نشكر الله تعالى الّذي منحنا القوّة والصّبر لإنجاز هذا البحث، كما لا يفوتنا أن نقدّم الشّكر الجزيل لكل من ساعدنا على إتمامه وخاصّة الأستاذة المشرفة فتيحة بوتمر.

# مدخل

إنّ خير ما جرت فيه أقلام العلماء هو كتاب الله وسنة رسوله عليه الصّلاة والسّلام، تحقيقا وتدوينا وتفسيرا وتبيين المراد منهما، ولكن قبل ذلك كلّه لابد من الإحاطة بكتاب الله وسنة نبيّه وما يتعلق بهما من علوم وكذلك لابد من الاطلاع على قدر كاف من علوم العربيّة ولسان العرب الّذَيْنِ نزل بهما كتاب الله، وهذا الكتاب يضمّ بين دفتيه كلام الله تعالى وما أوحى به إلى نبيّه المصطفى صلّى الله عليه وسلم، إذ يعدّ الرّسول عليه الصّلاة والسّلام هو أوّل من تلقّى هذا النّص، وعمد نصر حامد أبو زيد إلى وضع تحديد للنّص على الوجه الآتي[1]:

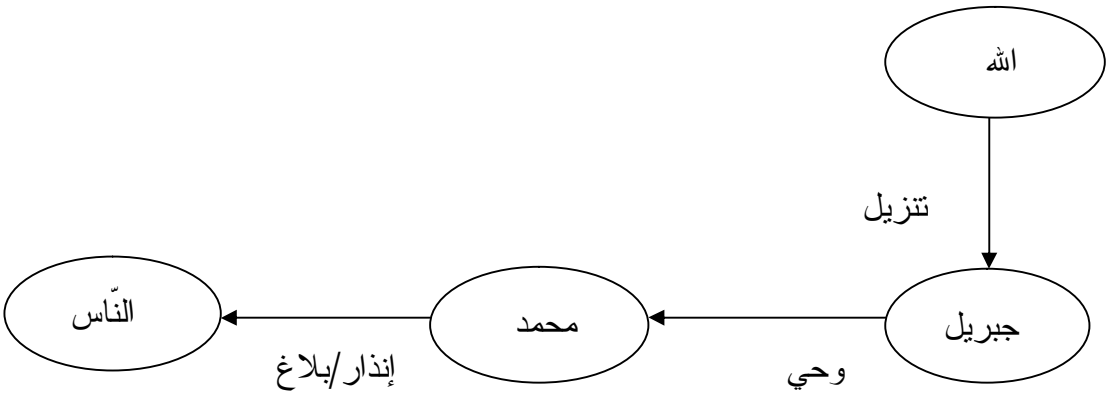


وهدف هذا النّص إنّما هو النّاس من أجل التّحقيق والتّطبيق والتّوجيه، فهو رسالة لغويّة بعثها الله عزّ وجلّ لنبيّه الكريم من أجل حث النّاس على الحفاظ عليها بالائتمار لأوامرها وبالانتهاء لنواهيها، ويبين للنّاس أنّ في قراءة القرآن بركة عظيمة وتربيّة روحية ومعنوية لا ترقى إلى مستواها أيّة تربية، إذ يعتبر كل من القرآن والسّنة النّبوية الشّريفة المصدر الأساسي للتّربية الإسلاميّة الّتي تعرّف بأنّها: « منظومة من المفاهيم التّربوية المتكاملة والمتصلة الّتي تستند في اشتقاقها إلى القرآن الكريم والسّنة النّبوية الشّريفة والخبرة التّربوية وتصاغ من قِبَل جماعة من الخبراء والمختصين بهدف بناء الشّخصية الإنسانية القادرة على تحقيق العمارة

[1] نصر حامد أبو زيد، مفهوم النّص دراسة في علوم القرآن، ط6، المركز الثّقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص56.

والعبودية والاستخلاف، حيث أنّها ترسم عددا من الإجراءات والتّطبيقات العملية الّتي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام»[1]، فالتّربية الإسلاميّة تؤدي دور فعال في بناء شخصية المتعلّم وربط حياته بالعقيدة الإسلاميّة، ولها أهداف قيّمة منها ما هي فردية واجتماعية.

أمّا بالنّسبة للفردية: « تتوجّه التّربية الإسلاميّة إلى الفرد المسلم باعتباره المسؤول عن أفعاله وهو الّذي يتلقّى التّوجيه والتّعليم»[2] وفي القرآن الكريم تركيز واضح على المسؤولية الفردية قال تعالى: ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدًا ﴾[3]، فالمتعلّم مطالب بتحمل مسؤولية التّعلم في جميع مجلات الحياة فتربية الإسلام توجب على الفرد قراءة القرآن وتدبّر آياته كونه: « معين التّربية الأوّل وكذلك ربط التّلاميذ ببيوت الله»[4]. فوجّهة التّعليم الإسلامي هي حسن صلة الفرد بربّه للحصول على مرضاته وكذلك التّنقل إلى بيوت الله من أجل الاستزادّة من علوم القرآن والسّنة والمحافظة على قيّم الدّين وتعاليمه.

تساهم التّربية الإسلاميّة في تربية الفرد وإصلاحه وبصلاح هذا الفرد يصلح المجتمع، فأهدافها الاجتماعية تروم إلى: إثراء خبرة المسلم وذلك بإعمال عقله وتدقيق تفكيره فهو يجمع بين عمل الحواس والعقل والسّنة النّبوية خيّر مصدرين دعيا لإعمال العقل، قال تعالى:﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[5] فالخبرات الّتي يتعلّمها الفرد تُمكِّنَه من التّفاعل مع الآخرين والحياة الاجتماعية تكسب الإنسان خبرات وتجارب كل ما

---

[1] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2007، ص16.

[2] نفس المرجع، ص111.

[3] سورة مريم، 80.

[4] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ص111.

[5] سورة آل عمران، 190.

يواجهه في حياته من مشاكل، وكذلك التّربية الإسلاميّة تساهم في تيسير سبل العلم وفق وظيفتها الاجتماعية.

والتّربية الإسلامية تعي أنّ: « عمليات التّعليم والتّعلّم في المدرسة عمليات اجتماعية وأنّها تقوم في سياق تفاعل اجتماعي وأنّها تتضمن دائما اكتسابا اجتماعيا وأخلاقيا»[1]، كما أنّها تحثّ دائما على حفظ المتعلّمين مقدار من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف وهذا ما نراه في المقرّرات الدّراسية من نصوص قرآنيّة وأحاديث نبوية واردة فيها تناسب المرحلة العمرية للمتعلّمين ومستواهم المعرفي والفكري، كما أنّها تؤكّد التعلّم عن طريق العمل وليس مجرد حفظ النّظريات والمعلومات وأكّد ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[2]، فهي دائما تدعو إلى ضرّورة العلم مع العمل به من أجل إعداد شخص صالح لمجتمع صالح، ومن أجل هذا وذاك اعتبرت التّربية الإسلاميّة علما قائما بذاته له أهدافه العامة والخاصّة ومصادره من قرآن وسنة وإجماع كونها: « تمثّل أهمّية كبيرة في الميزان التّربوي لقيمتها الجليلّة في تنوير الفرد وصقل سلوكه وخلقه، وهي سواء أقامت بها المدرسة أم البيت أم المؤسسات الدّينية أم تضافرت جميعها في أدائها يلزم أن تضع لها مناهج متينة تلائم نفسية الطّلبة وميولهم»[3]، فهي تتصف بالتكامل والشمول وهي توظيف لما تضمنته الشّريعة من مبادئ تدعوا إلى تهذيب سلوك المتعلّم.

---

[1] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ص136.

[2] سورة التّوبة، 105.

[3] ينظر: عبد الرّحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، مؤسسة الوراق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2011، ص21.

# الفصل الأوّل: منهجية تعليم النّصوص القرآنيّة

**المبحث الأوّل: تحديد المفاهيم**

**المبحث الثّاني: تعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة**

**المبحث الثّالث: النّصوص القرآنيّة أهمّيتها وأثرها على لغة المتعلّم**

**المبحث الأّول: تحديد المفاهيم.**

**1- مصطلحات العمليّة التّعليميّة:**

**1-1- التّعليم: ( l' Enseignement)**

**1-1-أ- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة عَلِمَ: « من صفات الله عزّ وجل العليم والعالم والعلاّم، والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْما وعَلُمَ هو نفسه ورجل عالم وعليم من قول علماء فيهما جميعا، وعَلِمْتُ الشّيء أَعْلَمه عِلْما، وعَلَّمْتُه الشّيء فَتَعَلَّمَ، وعَلِمَ الأمر تَعَلَّمَه: أتقنه»[1].

**1-1-ب- اصطلاحا:** تعددت التّعاريف فيما يخصّ مفهوم التّعليم فالمقصود منه : « يقصد بالتّعليم كنظام ذلك الهيكل الهرمي للأنشطة التّعليميّة المستمرة الّتي يتم القيام بها من خلال المؤسسات والّتي تمتد من المدرسة الابتدائيّة حتّى الجامعة»[2]. فهذا التّعريف يندرج ضمن المجال التّربوي إذ هو نظام تؤطره مؤسسات التّربية والتّعليم، وهو كذلك: « نشاط تستخدم فيه المواد في استراتيجيات لتحقيق أهداف تربوية وكل هذا يندرج ضمن حاجات التّلاميذ وتزويدهم بالمعرفة الكافية»[3]. بمعنى أنّ التّعليم يكون من طرف المعلّم فيسعى جاهدا لتزويد المتعلّم بالمعلومات الكافية، هذا بالإضافة إلى أنّه: « فن مساعدة الآخرين على التّعلم وهو يثير

---

[1] جمال الّدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: محمد عبد الوهاب محمد الصّادق العبيدي، ط3، ج9، ص370.

[2] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاّح الزّكي، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا، دط، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ص116.

[3] فوزي أحمد سمارة، التّدريس مفاهيم أساليب طرائق، ط1، مؤسسة الطّريق للّنشر، عمان، ص19.

نشاط المعلّم والمتعلّم لاكتساب نوع جديد من السّلوك»[1]. يركز هذا التعّريف على المعلّم والمتعلّم لأّنهما عنصران أساسيان بالدّرجة الأولى في العمليّة التّعليميّة.

نستنتج من التّعاريف السّابقة أنّ التعّليم في معناه اللّغوي يتوقف عند حدود الإتقان، أّما في التّعريف الاصطلاحي هو نشاط يقوم به المعلّم ليثير استجابة المتعلّم من أجل الوصول إلى الهدف ألاَ وهو التّعليم.

**2-1- التّعلّم:(Apprentissage)** : التّعلم هو عبارة عن: « اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلّم وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عمليّة التّعلم»[2]. فالتّعلم خاص بالفرد، وهو كذلك: « نشاط خاص بالفرد وذلك من خلال تغيير سلوكه للأفضل وكذلك اكتسابه للمعرفة من خلال الخبرة وتوظيفها في مجتمعه وبيئته وهذا ما يكسبه القدرة على التّميز»[3]. فهو عمليّة ناتجة عن ظهور سلوك جديد عند المتعلّم أثناء تعلّمه واكتسابه للمعرفة والمهارات الجديدة.

**3-1-المعلّم: (Enseignant)** يعدّ المعلّم الأساس في تنشئة الفرد باعتباره الموجّه لسلوكه، إذ: «يعتبر المعلّم أهم عناصر العمليّة التّعليميّة، كيف لا وقد بدأت التّربية الإسلامية بمعلّمها الأّول محمد عليه الصّلاة والسّلام الّذي جاء لينشر الّدين الجديد وليعلّم النّاس أمور دينهم ودنياهم»[4]. حيث قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ

---

[1] صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، ط4، دار هومة، الجزائر، 2004، ص89.

[2] أحمدحساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليميّة اللّغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص47.

[3] ينظر: سعيد حسني العزّةصعوبات التّعلم المفهوم التّشخيص الأسباب أساليب التّدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، دار الثّقافة للّنشر والتّوزيع، 2007، ص13.

[4] محمد سلمان الخزاعلية، المعلم والمدرسة، ط1، دار صفاء للّنشر والتّوزيع، عمان، 2013، ص15.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1].والمعلّم كذلك: « هو الموجه والمرشد لسلوك تلاميذه وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته»[2]. نستنتج أنه بمقدار صلاح المعلّم يكون صلاح التّعليم، وخاصة في مرحلة التّعليم الابتدائي.

**4-1- المتعلّم: ( Apprenti )**: يعتبر المتعلّم المستهدف في العمليّة التّعليميّة فهو: « طرفا أساسيا في العمليّة التّربوية ولذلك حدد له شروطا ينبغي عليه الالتزام بها»[3]، كونه يساهم بطريقة أو بأخرى في إعداد مجتمع سليم، ويعرف على أّنه: « العنصر المهم في عمليّة التّعليم لأّنه اللّبنة الأولى في الارتقاء بمستوى التّعليم»[4]، نلاحظ من خلال التّعريفين أن نظرة حمانة البخاري لمفهوم المتعلّم لا تختلف كثيرا عن نظرة فراس إبراهيم إليه، فكلاهما يعتبرانه العنصر الأساسي في محور العمليّة التّعليميّة .

**5-1- التّعليميّة: (La didactique)**:تعددت التّعاريف فيما يخصّ مفهوم التّعليمية كونه مفهوم متشعب فقّدم العديد من الباحثين تعريفا لها وكل حسب وجهة نظره:« فالدراسات الديداكتيكية تنصب على الوضعيات التّعليميّة الّ تي يلعب فيها المتعلّم الّدور الأساسي، بمعنى أّن دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلّم التّلميذ بتصنيف المادة التّعليمية تصنيفا يناسب حاجات التّلميذ وتحديد الطّريقة الملائمة لتعلّمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التّعلم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم الّنفس لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطّرائق المناسبة وكل

---

[1] سورة آل عمران، 164.

[2] محمد سلمان الخزاعلية، المعلّم والمدرسة، ص13.

[3] ينظر :حمانة البخاري، التّعلم عند الغزالي، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص163.

[4] فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته وسائل التّعلم والتّعليم، دط، دار أسامة للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2005، ص15.

هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التّعليميّة»[1]من خلال هذا التّعريف نرى أن التّعليميّة تركز أساسا على المتعلّم فالمعلّم يسعى جاهدا لتسهيل سبل العلم والوصول إلى ذهن المتعلّم بالأفكار والمعلومات.

**1-6- التّحصيل اللّغوي:(Acquisition de la langue)** هناك مجموعة من المصطلحات التي يصب معناها في نفس معنى التّحصيل اللغوي نذكر على سبيل المثال: الحصيلة اللّغوية، الملكة اللّغوية، الرّصيد اللّغوي وغيرها.

**1-1-6-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة حَصَلَ: « حَصَلَ: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حَصَلَ الشّيء يَحْصُلُ حُصُولاً، التّحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، وقد حَصَلْتُ الشّيء تَحْصِيلاً، وجاء في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[2]أي بُيِّنَ، وحَصَلْتُ الأمر: حققته وأبنته»[3].

**2-6-1- اصطلاحا:** والمقصود بالتّحصيل(Acquisition) : « جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التّعليميّة والدّراسية والتدّريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة الّتي جناها المتعلّم من الدّروس والتوّجيهات التّعليميّة والتّربوية والتدّريبية المعطاة المقّررة عليه»[4]. فالتّحصيل هو كل ما يكتسبه المتعلّم من خلال جهد علمي مبذول من طرفه.

فالمعنى اللّغوي للتّحصيل يتوقف عند الإبانة والتّحقيق، وأّما الاصطلاحي فهو جهد يبذله المتعلّم لتوضيح الغامض والوصول إلى الهدف المنشود.

---

[1] ينظر: فتيحة بوتمر، محاضرات في تعليميّة اللّغة، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، قسم اللّغة والأدب العربي، مطبوعة، 2016، ص03.

[2] سورة العاديات، 10.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص207.

[4]فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزّكي، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا، ص72.

**والتّحصيل اللّغوي** هو مركب إضافي، فهو كل ما يكتسبه المتعلّم من لغة في مجاليها النّطقي والكتابي والنّطق هو موصل للكتابة وهذا معناه قدرة المتعلّم على نطق اللّغة نطقا سليما وكتابتها بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء حتّى يكتسب زادا لغويا يستطيع من خلاله التّعبير عن مواقفه في الحياة.

**2- المصطلحات القرآنية:**

**2-1- النّص القرآني: ( Texte coranique )**

**2-1-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة نَصَصَ: « النّص:رَفْعُكَ الشّيء، نَصَّ الحديث يَنُصُه نَصًّا:رفعه، وكل ما أظهر قد نُصَّ ومنه يقول أحد الفقهاء: نصّ القرآن ونصّ السّنة أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام»[1].

**2-1-2- اصطلاحا:** تنوعت التّعاريف في تعريف النّص فهو: « وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من النّاحية النّحوية، وعلى مستوى عمودي من النّاحية الدّلالية ومعنى ذلك أنّ النّص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها»[2]. فهو له نواحي نحوية ودلالية ومستويين أحدهما أفقي والآخر عمودي، ويعرّف كذلك على أنّه: « وحدة لغوية وتواصلية في الوقت نفسه، ويطابق التّعريف الآتي للّنص لذلك الشّرط يسم مصطلح نص تتابعا محدودا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها وتشير بوصفها كلّا إلى وظيفة تواصلية مدركة»[3]. فهو عبارة عن تتابع الأصوات لتشكل بذلك جملا متماسكة فهي علامات لغوية في نظر سوسير الّذي ذهب

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص161.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ط1 ، جدارا للكتاب العالمي للّنشر والتّوزيع، عمان، 2009، ص42.

[3] كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للّنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 2005، ص27.

إلى تعريفها كالآتي: « وحدة ذات وجهين»[1].فالعلامة اللّغوية هي دال والّذي يمثل الشّكل والتّعبير والمدلول ويمثل المضمون.

كما يعرف: « النّص ما ازداد وضوحا على الظّهر لمعنى في المتكلّم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، كما قِيلَ: أحسنوا إلى فلان الّذي يفرح بفرحي، ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته، وأّنه ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا، وقِيل: ما لا يحتمل التأّويل»[2]. وهذا معناه أنّ النّص هو الّذي يتميز بالوضوح والبروز كما أّنه يحتمل معنى واحد ظاهر دون احتمالات أخرى، «والنّص يطلب معنيين: ما كان من الوضوح والجلاء بحيث لا يتطّرق إليه احتمال التأّويل، أن يراد بالنّص الكتاب والسّنة»[3]. نستنتج أنّ تعريف النّص يصب معناه في الوضوح والبروز وهو مالا يتطّرق إليه احتمال وهذا ما ذهب إليه معظم الباحثين.

هذا فيما يخصّ مفهوم النّص، أّما النّص القرآني فقد درسه اللّغويون والنّحويون فيُعتبر« نص خاص وخصوصيته نابعة من قداسته وألوهّيته لكنه رغم ذلك يظلّ نصا لغويا ينتمي لثقافة خاصّة»[4]. فنلاحظ من هذا المفهوم أنّ النّص القرآني هو الكتاب المقدس وقداسته نابعة من مصدره الإلهي وهو ينتمي إلى ثقافة خاصة وهي ثقافة المسلمين.

وهناك تقسيمات للّنصوص القرآنّية ولكن في مجملها قطعية الثّبوت حيث نُقِل إلينا عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام متواترا وهذا مما أجمعت عليه الأمة إلى يومنا هذا. « أّما من جهة دلالتها على ما تضمّنته من الأحكام فتنقسم إلى قسمين نص قطعي الدّلالة على حكمه ونص ظّني

---

[1] كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للّنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ص27.

[2] علي بن محمد السيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمد باسل عين السّود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص237.

[3] نور الّدين إسعيفان، الزّيادة على النّص وأثرها في الفقه الإسلامي، ط1، دار البداية، عمان، 2013، ص39.

[4] نصر حامد أبو زيد، مفهوم النّص دراسة في علوم القرآن والسّنة، ص18.

الدلالة على حكمه»[1]، وهذا معناه أنّ القرآن صحيح ثابت لا يشوبه أي تغيير، وهو صالح في كلّ زمان ومكان إلاّ أّنه من ناحية دلالته ومعناه في الأحكام الشّرعية ينقسم إلى قسمين: قسم قطعي ثابت لاشك ولا خلاف فيه، أّما القسم الثّاني فهو ظّني بمعنى توجد فيه تأويلات واحتمالات عديدة وهذا من ناحية الدّلالة على الأحكام والأمثلة على ذلك كثيرة من القرآن الكريم نذكر قوله تعالى:

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ﴾[2]، وهذا في الدّلالة القطعية الثّبتة الّتي لا ريب فيها، أّما النّص الظّني الدّلالة فنجد قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[3]، وقد شُرِحت هذه الآية ب: « فلفظ القرء في اللّغة العربّية مشترك بين معنيين يطلق لغة على الطّهر كما يطلق على الحيض والّنص دلّ على أنّ المطلقات يتربصن ثلاثة قروء فيحتمل أن يراد ثلاثة أطهار ويحتمل أن يراد ثلاثة حيضات»[4]، ومن هنا نفهم أنّ النّص الظّني الدّلالة هو ما يحتمل أكثر من معنيين وهو قابل للتأّويل إلى أكثر من معنى.

**2-2- تعليميّة القرآن: (Didactique du coran )** هو ذاك العلم الّذي يهتّم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتجويده وترتيله.

---

(1) شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسّنة، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2011، ص55.

(2) سورة النّساء، 12.

(3) سورة البقرة، 228.

(4) شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسّنة، ص55.

**2-3- التّجــويــد: ( Tajwid )**

**2-3-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة جَوَد: الجَيِد: « نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جَيْوِدْ فقلبت الواو ياءا لانكسارها ومجاورتها الياء، والجمع جياد، وجاد الشّيء جودة وجَوَدة أي صار جيّد دا، وأَجَدْتُ الشّيء فجاد والتّجويد مثله»[1].

**2-3-2- اصطلاحا:** يعرّف عاشور خضراوي الحسني التّجويد على أّنه: «إعطاء كل حرف حقّه ومستحقّه وردّه إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النّطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف»[2]. بمعنى إخراج الحروف من مخرجها وإعطائها حقّها والّذي نقصد به الصّفات الّتي تلزمه دائما والّتي لا تنفك عنه،ومستحقّها وهي الصّفات العارضة الّتي تعرض له عند المجاورة فالرّاء مفخم وعند مجاورته يتأثّر فيصير مرقق وخاصّة في حالة انكساره.

**2-4- علم التّجويد: ( science de tajwid)** حد التجويد هو: « معرفة حقّ الحرف من الجهر والشّدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقة وغير ذلك، وكذلك معرفة الصّفات العارضة كالترّقيق والتفّخيم والإظهار والإدغام والإخفاء والمد والقصر»[3]، فهو العلم الّذي يهتم بتعليم أحكام التّجويد المختلفة، وهو كذلك: « علم التّجويد ينقسم إلى قسمين: – **التّجويد باعتباره علما:** وهو العلم بكيفية إخراج كلّ حرف من مخرجه، وإعطائه حقّه، ومستحقّه. **_التّجويد باعتباره عملا:** هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه، ومستحقه»[4]. فلا يختلف شهاب الّدين القسطلاني كثيرا في

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج3، دار صادر، بيروت، 2005، ص234.

(2) عاشور خضراوي الحسني، أحكام التّجويد، دط، مكتبة الرّضوان، مصر، 2005، ص9.

(3) شهاب الّدين أحمد بن أبي بكر القسطلاني، المستطاب في التّجويد، المسمى هداية القراء، تح: يوسف أحمد، ط1، دار الكتب العلميّة، لبنان، 2008، ص06.

(4) محمد كريم راجح، مذكرة في أحكام التّجويد برواية ورش عن نافع، ط2، منشورات مكتبة اقرأ، الجزائر، 2008، ص17 .

تعريفه لعلم التّجويد عن تعريف محمد كريم راجح فكلاهما ذهبا إلى نفس الفكرة وهي إعطاء كل حرف من حروف العربيّة حقّها ومستحقّ ها من أجل نطقها نطقا سليما.

**المبحث الثّاني: تعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة.**

سنتطّرق في هذا المبحث إلى ذكر بعض أساليب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم والوسائل التّعليميّة المساعدة في ذلك.

**1- أساليب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم**يسعى المعلّم جاهدا إلى التّنويع في أساليب التّعليم لتوصيل معلوماته إلى ذهن المتعلّم: « ومن هنا أصبحت مهّمة المدّرس أن يكون مبدعا في طريقة تدريسه، ومدّرس القرآن الكريم أحد المنتمين إلى مهنة التّعليم وهو كذلك يسعى إلى تحقيق تعليم فّعال، لذلك نجده ينّوع في طرائق وأساليب تدريسه فقد يبدأ بأسلوب القصّة ثّم ينتقل إلى أسلوب الحوار والمناقشة ثّم أسوب المَثَل»[1]. وسنتناول هذه الأساليب بشكل مفصّل والتّدقيق في كيفية تطبيقها.

**1-1- أسلوب القصّة:** تستخدم القصّة في التّعليم بكثرة كونها تبين للّناس أمور دينهم ودنياهم، فهي: «مؤثرة في النـ ّفس»[2] لأّنها تترك انطباع في نفسية المتعلّم، وهي عبارة عن: « نشاط بشري يلبي حاجات نفسية واجتماعية وأخلاقية ودينيةوتعليمي ّة»[3] وكلّ هذا يتجّسد في أفكار المتعلّم وسلوكاته، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ

---

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ط1، دار النّهضة، سورية، 2008، ص96.

[2] طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ط2، دار النّفائس للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2013، ص96.

[3] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص124.

بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾[1]. فهي من الأساليب الّتي يستعين بها المعلّم ليجعل المتعلّم منتبها حَسَنَ التفكير ونقله مباشرة إلى أحداث القصّة فيكون لديه انطباع معين نحو فرد أو سلوك ما من خلال تقّص شخصية ما أو تقليد سلوك معين، وهذا ما ذهب إليه طه علي حسين الدّليمي في قوله أنّ لها: « وظيفة تبليغّية تربوّية»[2]، فهي تؤدي دور فّعال يتمثل في نقل المتعلّم إلى مكان الحدث بمشاركة وجدانّية دون ملل وينتج عنه مثلا تغيير سلوك ما.

والقرآن الكريم يروي قصص السّابقين والأنبياء والرّسل للاستفادة منها، ويمكن أن تأتي: « في بعض آيات من السّورة وأحيانا تحتلّ ما يقرب سورة بكاملها»[3]، ونستنتج من هذا أنّ القصّة من الأساليب النّاجعة في التّعليم.

**1-2- أسلوب الحوار**: يدفع أسلوب الحوار المتعلّم إلى المشاركة والاستماع والفهم وهو من الأساليب النّاجعة للتّعليم، وقد عُرف ب: « أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السّؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النّقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة»[4] ، واستخدم النّبي عليه الصّلاة والسّلام هذا الأسلوب لأّنه يجعل الطّرف الآخر له رأي وموقف، والمعلّم يعتمده في التّعليم لأهّميته.

---

[1] سورة يوسف، 03

[2] طه علي حسين الدّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلامّية، ط1، دار الشّروق للّنشر والتّوزيع، الأردن، 2003، ص96.

[3] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعّية، ص124.

[4] نفس المرجع، ص167.

وهدف هذا الأسلوب يتمثّل في: « تربية النّفوس على الحق والأخلاق الفاضلة»[1]، ومن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [2]، فالحوار وسيلة توجيهّية في التّعليم، فهو يهدف إلى غرس روح العقيدة والفضائل في نفس المتعلّم، ويستطيع المعلّم استخدام هذا الأسلوب في كل دروسه لما له من أثار تربوية قّيمة تتمثّل في: «تربية العقل على التّفكير السّليم وتحرّ ي الصّواب والرّغبة في الوصول إلى الحقيقة، ويستخدم أسلوب الحوار والمناقشة في تربية الصّغار والكبار وإن كانت نتائجه مثمرة مع الكبار، ومن الضّروري أن نراعي مستوى نضج من نحاوره أو نناقشه،وأن نخاطب هذا وذاك على قدر عقولهم وعلى مستوى إدراكهم وأن نبدأ بالبسيط الواضح المقنع، ثم نتدّرج في المحاورة والمناقشة إلى أن نصل إلى غايتها»[3]، فالحوار يؤدي إلى تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم ويعطي له حرية التّعبير وهذا من خلال تبادل الآراءبين المعلّم والمتعلّم.

**3-1- أسلوب المَثَل:** ورد أسلوب المثل في القرآن الكريم من خلال تجسيد حقيقته وبلاغته وتقريب الفهم للّناس ويقصد بالمَثَل أّنه : « تشبيه شيء يراد بيان حسنه وقيمته بشيء مألوف كتشبيه اتخاذ المشركين أولياء من دون اللّه»[4]، فالمَثل يساهم في تقريب معنى معين بشيء أحسن حتّى يفهمه الآخرين، لذلك نجد المعلّم يجسّد أشياء محسوسة بأشياء مجّردة لتوضيح الصّورة للمتعلّم فمثلا نجده يضرب مثالا على عمل الخيرات والتّصدق من خلال سيرة نبّينا الكريم مع أصحابه.

---

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعّية، ص168.

[2] سورة الكهف، 34.

[3] عبد العزيز المعايطة، المدّخل إلى أصول التّربية الإسلامّية، ط1، دار الثّقافة للّنشر والتوّزيع، عمان، 2003، ص94.

[4] طه علي حسين الدليمي، أساليب تدريس التّربية الإسلامّية، ص60.

والمثل له: « دور كبير في تعليم الأبناء وقد ذاع استخدامه في البيئة الجاهلية الّتي تشتدّ فيها الحاجة إلى خلاصات التّجارب لينتفع بها الصّغار، وله تأثير إيجابي في تحريك دوافع الخير في النّفس البشريّة»[1] ، ونظرا لأهمية هذا الأسلوب فقد تّم استخدامه من قِبل العرب قديما ومن الأمثلة الّتي وردت في القرآن الكريم نجد قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2]، وقد شرحت هذه الآية ب: «فقاس سبحانه من حمّله كتابه ليؤمن به ويتدّبره ويعمل به ويدعوا إليه ثّم خالف ذلك ولم يحمله إلاّ على ظهر قلب فقرأه به بغير تدّبر ولا تفهم، ولا اتباع له ولا تحكيم له عمل بموجبه كحمار على ظهره زاملة أسفار لا يدر ما فيها وحظّه منها حملها على ظهره ليس إلاّ، فحظّه من كتاب الله كحظّ هذا الحمار من الكتب الّتي على ظهره، فهذا المثل وإن كان ضُرِبَ لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل بهولم يؤد حقّه ولم يرعه حقّ رعايته»[3]فالمعلّم يسهّل للمتعلّم فهم الآيات القرآنيّة من خلال ضربه للمثل.

**4-1-أسلوب التّرغيب والتّرهيب:**يعتبر أسلوب التّرغيب والتّرهيب من أهّم الأساليب في التّربية ويقصد بالتّرغيب: « هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة، أو لذة أو متعة آجلة مؤكّدة، و خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله»[4]، فالمعلّم من وراء هذا الأسلوب يحاول تحبيب كتاب الله في نفس المتعلّم وكذا تحفيزه على لغة سليمة، أّما

---

[1] ينظر: عبد العزيز المعايطة، المدخل إلى أصول التّربية الإسلاميّة، ص97.

[2] سورة الجمعة، 05.

[3] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر زيد الّدين الزّرعي بن قّيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تح: سعيد محمد نمر الخطيب،دار المعرفة للطّباعة والّنشر، بيروت، 1981، ص214.

[4] عبد الّرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، ص125.

التّرهيب فهو: « وعيد وتهديد اكتساب بعقوبة تترتّب على اقتراف إثم أو ذنب نهى الله عنه أو على التّهاون في أداء فريضة مما أمر الله به»[1]، فهو تخويف بعقوبة عند التّهاون في فعل أمر.

ولكن لا يمكن أن يكون التّرغيب دون التّرهيب فينبغي على المعلّم الموازنة بين هذين الأسلوبين: « ويعدّ استخدامه فيه توازن في تربية الفرد لأنّها تحد من الإفراط والمبالغة في الرّقة أو القساوة في التّربية»[2]، ولكن في بعض الأحيان يميل استخدام المعلّم لأسلوب التّرغيب أكثر نظرا للمرحلة التّعليميّة ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾[3].وكذلك قوله تعالى في التّرهيب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ [4]، وهناك آيات جمعت بين هذين الأسلوبين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴾[5]ما يمكننا قوله أنّ استخدام أسلوب التّرغيب والتّرهيب مهم في التّعليم كونه يعتمد على البرهان والإقناع ولذلك نجد معلّم التّربية الإسلاميّة مطالب بعرض السّور القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الّتي تُذكّر بعقاب الله عزّ وجلّ وتقريب نفس المتعلّم من الله والخشوع له.

وعليه فإنّ الأساليب المستخدمة في واقع المدارس الجزائرية نجدها تنحصر في أسلوب القصّة والحوار والمَثَل بشكل واضح، وهذا راجع إلى الوسائل التّعليميّة المتوفرة في معظم المدارس،

---

[1] عبد الرّحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، ص125.

[2] نفس المرجع، ص127.

[3] سورة الرّحمان، 60.

[4] سورة التّحريم، 06.

[5] سورة محمد، 12.

وكذلك يهدف المعلّم قبل اختياره للأسلوب إلى محاولة تنمية الرّصيد اللّغوي والفكري لدى المتعلّم فهو يستفيد منها بشكل ايجابي يتمثل في التّعبير بطلاقة والتّخلص من اللّفظية وكذا الحالات النّفسية الّتي قد تصيبه من خجل وتردد في الكلام.

**2- الوسائل التّعليميّة المعتمدة في تعليم القرآن:**

تعدّ الوسيلة من العناصر الّتي تساعد المعلّم والمتعلّم والمادة التّعليميّة فهي في مفهومها: « ما هي إلاّ المواد التّعليميّة والأدوات والأجهزة وقنوات الاتصال المختلفة، وبمفهومها الحديث تشمل التّخطيط والتّطبيق والتّقويم المستمر والاعتناء بطريقةالتّفكير المنظّم أي إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظّمة وتستخدم كل إمكانات تكنولوجيا العصر لتحقيق الأهداف المنشودة»[1]، فالوسيلة التّعليميّة تسعى إلى تحقيق أهداف محددة وكل معلّم يحسن اختيارها واستخدامها بطريقة صحيحة فأكيد يكون تعليمه مثمر، فلها دورها الفّعال في التّعليم، فهي تساعد المعلّم في التّغلب على حدود الزّمان والمكان من خلال عرض الوسائل لظواهر بعيدة حدثت أو أحداث ستقع وهذا يثير انتباه المتعلّم وتنّمي فيه حب الاستطلاع والرّغبة في التّعلم، « ومن هنا وقعالتّفكير في اعتماد الوسائل التّعليميّة الّتي هي تلك المعينات ووسائل الاتصال التّربوي لتحقيق تكنولوجيا التّعليم بين المدّرس والمتمدرس»[2]، وهي كذلك تؤدي إلى إثراء التّعليم وإنتاجه.

---

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص45.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دط، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2000، ص83.

وكذلك الحال بالّنسبة لمعلّم القرآن الكريم فعليه اختيار الوسيلة الّتي يراها مناسبة وذلك لتبسيط السّورة القرآنيّة من أجل استيعاب التّلاميذ بصورة أفضل وبجهد أقل، وقد اعتمد معلّم القرآن على الوسائل التّقليدية والحديثة، فتتمثل الوسائل التّقليدية في نظر فهد عبد الّرحمن الّرومي في[1]:

**1- المصحف الشّريف:** وهو الكتاب الّذي يحمل بين دفتيه النّصوص القرآنيّة الّذي يبلغ عددها 114 سورة مع مراعاة القراءة إذا كانت برواية حفص عن عاصم أو برواية ورش عن نافع.

**2- الأشرطة المسجّلة المرتّلة:**

**3- السّبورة:** باستخدام الطّباشير بألوان مختلفة من أجل الشّكل التّام للآيات القرآنيّة، فهي« إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم فهي من المحاور الأساسّية الثّلاث في أي موقف تعليمي صفّي وهي المعلّم والسّبورة والكتاب المدرسي وقد اختلفت أشكالها وألوانها»[2]، فهي الوسيلة الأساسّية في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة والمساعدة على الإيضاح. وهي على نوعين سبورة تقليدية وحديثة، الأولى السّبورة الخضراء والأخرى السّبورة الممغنطة وهذه الأخيرة تستخدم في الشّرح والكتابة مثل السّبورة الطّباشيرية وذلك باستخدام أقلام خاصّة.

**4- اللّوحات:** بأنواعها المختلفة

وقد اعتمد: «الّرعيل الأّول في حفظهم للقرآن الكريم على وسائل بسيطة وبدائية تساعد على الحفظ مثل اللّوح والدّواة والمداد والقلم وسواده، والطّفل يلتزم شيخا واحدا يقرؤه القرآن ويكون قدوته في جودة التّلاوة وحُسنها وقّوتها»[3]، نلاحظ أنّ الوسيلة التّعليميّة مهما كانت بسيطة فهي ضرورة

---

[1] فهد عبد الّرحمن الّرومي، طرق تدريس التّجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ط1، مكتبة التّوبة، 1997، ص54.

[2] محمود محمد الحيلة، أساسّيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، طدار المسيرة للّنشر والتّوزيع والطّباعة، الأردن،2006، ص 160.

[3] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّميّة"، العدد الخاص بأعمال الملتقى،مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 7-8-9- ديسمبر2010، ص491.

لازمة لتعليم القرآن وخاصّة في المرحلة الابتدائيّة فكلّ وسيلة لها دورها الفعّال في التّعليم، ولكن دعت الضرورة لاستحداث وسائل تلائم متطلبات العصر بغرض رفع مستوى المتعلّم، ومن الوسائل الأكثر استعمالا في مدارسنا كما ذكرتها ليلى لطرش تتمثّل في[1]:

**1- الأفلام التّسجيليّة:** وهي تعتمد على حاسة السّمع بصفة رئيسية وتوجد هذه التّسجيلات في أشكال عديدة منها الأسطوانات وأشرطة الكاسيت وعن طريقها يمكن أن يعرض المعلّم الآيات القرآنيّة الموجودة في الدّرس أو تسجيل تلاوة وهذا من أجل اكتشاف النّطق الصّحيح للحروف، فالأفلام التّسجيلية ترافقها صور وهذه الأخيرة تساهم في تقريب المدركات وتوضيحها وإعطائها صورة حية والّتي يمكن أن تفيد في توضيح الآيات القرآنيّة المتعلّقة بمناسك الحجّ وشعائره وأماكنه.

**2- الخرائط:** تركز على تصوير خطط الغزوات الّتي وردت في القرآن الكريم ورحلات المجاهدين المسلمين هنا وهناك، وهي تؤدي دورا مهما في توضيح الآيات الّتي تتناول هذه المرحلة أو تلك، وأضاف خالد يوسف القضاة بعض الوسائل منها[2]:

1-**المصحف المرتّل:** تسجيل صوتي لأحد القرّاء وكذلك للّنصوص القرآنية المقرّر تدريسها.

**2- الكتاب المدرسي:** يعتبر الكتاب المدرسي أهّموسيلة تعليميّة في مجال التّربية والتّعليم « إنّ مصدر لغة التّلميذ تكمن في المقام الأّول في الكتاب المدرسي»[3]، فهو من أقدم الوسائل التّعليميّة والمستعملة بكثرة لذلك وجب الاهتمام به فهو يأتي مبسّط وممنهج لتحقيق أهداف المعلّم والمتعلّم.

---

[1] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّميّة"، ص492.

[2] ينظر: خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها، دط، دار المسار، الأردن، 2003، ص93.

[3] صالح بلعيد،دروس في اللّسانيات التّطبيقية، ص85.

وأدرج فهد عبد الرّحمن الرّومي: « جهاز الميكرفون»[1] ضمن الوسائل التّعليميّة الحديثة فهي مساعدة في تعليم القرآن وهذا للدّور الّذي يؤديه في التّغلب على ضعف أصوات التّلاميذ الّذي يعود ربما إلى عامل الخجل عند بعضهم.

مهما يكن من أمر فإنّ الوسائل التّعليميّة الحديثة هي مكملة للوسائل التّقليدية وقد ساهمت بشكل كبير في جعل التّعلّم في تطوّر مستمر وأكثر إنتاجا، واعتبرت المتعلّم المحور الأساسي في العمليّة التّعليميّة ولكن قد تعود بالسّلب على هذا المتعلّم إن لم يحسن استغلالها، فمعظم المدارس عبر كلّ المراحل تّم تزويدها بهذه التّقنيات الحديثة إلاّ أّنها لا تزال محدودة الاستخدام لوجود معوّقات كثيرة منها: قلّة الاختصاصيين التّكنولوجيين ونقص تدريبهم، ولكن هناك بعض الوسائل الحديثة الّتي ذكرناها غير مستعملة إطلاقا في المدارس مثل جهاز الميكروفون.

**المبحث الثّالث: النّصوص القرآنيّة أهميّتها وأثرها على لغة المتعلّم:**

سنتطّرق في هذا المبحث إلى ذكر المراحل الّتي ينبغي على المعلّم إتباعها لتعليم وتحفيظ النّصوص القرآنيّة، وكذلك أهّمية هذا التّعليم، ودوره في إثراء وتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

**1- مراحل تعليم القرآن الكريم في الطّور الابتدائي:** عدّ حسام عبد الملك العبدلي مراحل تعليم القرآن الكريم في الطّور الابتدائي أربعة مراحل أساسية وهي كالآتي[2]:

**1-1- مرحلة التّهيئة النّفسية لقراءة السّورة:** والهدف منها جذب انتباه التلّاميذ للسّورة الّتي سيحفظونها، ويستطيع المعلّم تحقيق ذلك عن طريق:

- عرض صورة معينة تمثّل اسم السّورة.
- عرض صورة تمثّل بعض الشّخصيات الّتي تناولها النّص أو السّورة.

---

[1] فهد عبد الرّحمان الرّومي، طرق تدريس التّجويد وأحكام تعلّمه وتعليمه، ص56.

[2] ينظر: حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص77.

فعلى المعلّم العِلْم بأنّ الهدف من تعليم وتحفيظ القرآن هو تحبيبه في نفس المتعلّم وتهيئته نفسيا لحفظه، « لذلك يجب على المعلّم معرفة بعض المهارات في تحفيظ القرآن منها: التّمهيد للحفظ ببعض الكلمات الهادئة والمحفّزة للحفظ»[1]. فلا يجب الدّخول مباشرة في تعليم وتحفيظ الطّفل القرآن.

**1-2- مرحلة القراءة الجهريّة للسّورة:** وفيها نجد:

- تقسيم المعلّم السّورة إلى وحدات كل وحدة منها لا تزيد على ثلاث أو أربع آيات.

-يقرأ المعلّم الآيات أمام المتعلّمين فكل وحدة على حدا (بعد تقسيم النّص إلى وحدات)، ويراعي عند القراءة التّأني وسلامة النّطق والتّرتيل والالتزام بقواعد وأحكام التّجويد، كما يمكن الاستعانة بأحد تسجيلات المصحف، وتوجيه المتعلّمين إلى الاستماع إليها، ف: « المعلّم مطالب بقراءة النّص القرآني قراءة جهرية مرة أخرى لإعطاء القدوة الصّوتية وترسيخها»[2]، ففي هذه المرحلة ينبغي على المعلّم أن يكون صوته مسموعا وواضحا، ويكون عارفا بمخارج الحروف لنطقها نطقا سليما مع مراعاة القراءة بتؤدة واطمئنان، وكذلك تقسيم السّورة إلى أجزاء وهذا التّقسيم هو طريق الحفظ أي أنّ المعلّم يعلّم ا لمتعلّم كيف يحفظ أصغر جزء ثّم يتدّرج حسب مرحلته العمريّة.

**1-3-مرحلة التّرديد والتّكرار للسّورة:**

يطلب المعلّم من المتعلّمين أن يرّددوا كل آية يقرأها، ويُفضَّل عند ترديد المتعلّمين أن تُقْرأ كل آية كلمة فكلمة، حتّى يتحقق لديهم الاستماع الجّيد لها والنّطق الصّحيح لمفردات الآيات وكلماتها.

-ينبغي أن لا يزيد عدد مرّات التّكرار للمتعلّمين عن خمس مرّات في كل واحدة من وحدات السّورة حتّى لا يحصل الملل لديهم من كثرة التّرديد.

---

[1] سعد رياض، تفسير القرآن للأطفال، ط1، مج1، دار ابن الجوزي للطّبع والنّشر، القاهرة، 2010، ص06.

[2] ينظر: خالد يوسف القضاة، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ص91.

-ينبغي تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة مؤلّفة من اثنين أو ثلاث تلاميذ يتعاونون معا في قراءة وترديد السّورة بصوت مفهوم لمدة لا تزيد عن عشرة دقائق في كل وحدة، ففي هذه المرحلة يكون التّكرار من طرف المتعلّم، و التّكرار هو: « عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى»[1]، وذلك من أجل رسوخ السّورة القرآنيّة وثبوتها، ولنجاح هذه المرحلة يحبذ تقسيم المتعلّمين إلى أفواج صغيرة لكي يتعاونوا على ترديد كل آية بصوت منخفض.

**1-4-مرحلة التّسميع:** بعد التّأكد من تيسير حفظ المتعلّمين لآيات كل وحدة من وحدات السّورة يمكن أن:

- يتّمالتّسميع لأكبر عدد ممكن من المتعلّمين فالمعلّم لا يتردّد عن تصحيح أخطاء المتعلّمين عند التّسميع مثل التّقديم والتّأخير في ترتيب الآيات أو إبدال كلمة مكان كلمة أو ما شابه.

-السّماح للمتعلّمين في كل مجموعة بالتّسميع لبعضهم البعض.

تعتبر هذه المرحلة الأخيرة الأهّم وذلك من أجل التّأكد من أنّ الحفظ قد تّم بطريقة سليمة وخاصّة أّنه القرآن الكريم، فينبغي على المعلّم أن يكون حريصا على تصحيح الأخطاء والله المستعان في ذلك لأّنها وبدون شك مرحلة صعبة كونها مرتبطة بالجانب اللّفظي، ويعتبر فهد خليل زايد الاستماع: « عماد كثير من المواقف الّتي تستدعي الإصغاء والانتباه إذّ يستقبل الفرد المعاني والأفكار وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتكلّم في موضوع ما، ويتّم الاستماع بالإنصات والفهم والإدراك مع ملاحظة نبرات الصّوت المنبعث وطريقة الأداء اللّفظي»[2]، فهي عمليّة عقليّة تستحضر الإدراك والفهم معا، فتجتمع فيه حاستي السّمع واللّفظ.

---

[1] الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، ص69.

[2] ينظر: فهد خليل زايد، أساسيات اللّغة العربيّة ومهارات الاتّصال، ط1 دار يافا العلميّة للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2013، ص24.

هذا بالإضافة إلى قراءة الدّور التّي تتمثّل في طلب المعلّم من المتعلّمين أن يقرؤوا آية من السّورة القرآنيّة الواحدة بعد الأخرى على مسمعه.

ولقد لخّص حسام عبد الملك العبدلي مراحل تعلّيم وتحفيظ القرآن الكريم في الطّور الابتدائي في المخطط الآتي[1]:

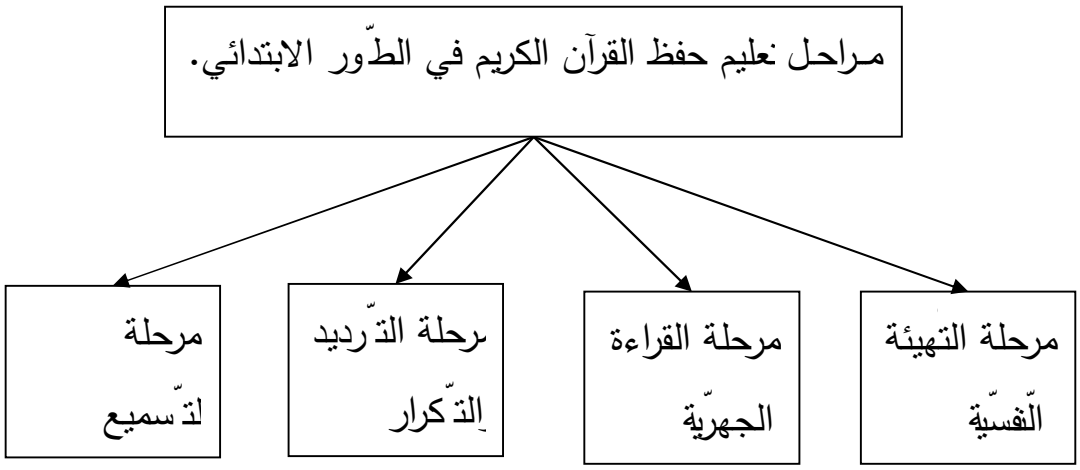


هذه هي مراحل تحفيظ القرآن الكريم فمن اتّبعها بطريقة صحيحة وسار على نهجها فأكيد سيصل إلى النّتيجة الّتي رسمها من البداية.

**2- أهمّيّة تعلّيم وتحفيظ القرآن الكريم:**

نزل القرآن الكريم بلسان عربي فصيح، فترك في نفوس المسلمين أثرا عميقا إلى درجة أّنه شغلهم عن الشّعر والأدب وما كانوا غارقين فيه، فالقرآن الكريم هو: « مدرسة تربويّة منتشرة تفرض حضورها على العقول لما حققته من نتائج على المجتمع وقبل ذلك على الفرد فقد استخدم الوسائل والأساليب التّربوية في تعامله مع الأفراد والجماعات في حين تعامل مع الإنسان الجاهل نجده يتعامل معه بتحريك العاطفة بكافة الوسائل البلاغيّة والموسيقيّة والتّصويريّة، وحين يتعامل مع

[1] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص78.

المجتمع المثقّف الّذي يحكمه العقل نجده يستخدم العقل والتّجربة والموضوعيّة»[1]، فالقرآن الكريم خاطب جميع أصناف البشر وهذا هو أسلوبالقرآن التّربويّ.

ونظرا لهذا الأثر انطلق الصّحابة رضوان اللّه عليهم- وتابعوهم يعلّمون أبنائهم القرآن استجابة لتّوجيهات النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[2]، ففي هذا الحديث: «إشارة إلى تعلّم القرآن وأنّ خير المعلّمين هو معلّم القرآن وأنّ خير ما تعلّم المرء هو تعلّم القرآن فيا ليت طلاب العلم يعلمون ذلك فإنّ فيه النّفع العظيم، وإنّه مما عمّت به البلوى في زماننا هذا أنّك تجد كثيرا من النّعاة أو المبتدئين في طلب العلم يتصدّر للدّعوة والفُتيَّا والإجابة على أسئلة النّاس وهو لا يحسن قراءة الفاتحة بالمخارج الصّحيحة لكلّ حرف فتراه ينطق السّين صادا والطّاء تاءا والذّال زايا والثّاء سينا»[3] ، فالقرآن الكريم يعدّ خير خادم للّغة العربيّة ولذلك تبرز أهمّية تعلّم القرآن الكريم وحفظه في ناحيتين:

**2-1- النّاحية الدّينيّة:** أشار ابن خلدون إلى أنّ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للطّفل شعيرة من شعائر الدّين حيث قال في مقدّمته: « اعلم أنّ تعليم الوِلدان للقرآن شعار من شعائر الدّين، أخذ به أهل الملّة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن»[4]، من خلال هذا القول يمكننا ملاحظة أنّ تعليم القرآن الكريم فرض كفاية وتعلّمه فرض عين على كلّ مسلم ومسلمة ومعرفته ضرورة حتمية لمعرفة الدّين، حيث لا تتّم

---

(1) حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعيّة، ص31.

(2) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، ج4، دار الهدى، الجزائر، 1992، ص1919.

(3) أبو عبد الرّحمان بن الحّاج محمد ناصر الدّين الألباني، فضائل القرآن وأحكامه، تح: ابراهيم المناوي، ط1، مكتبة الصفا، القاهرة، 2000، ص17.

(4) عبد الرّحمن بن محمد ولي الدّين أبو زيد بن خلدون، المقدّمة، ج1، فصل واعلم أيها المتعلّم، باب في تعليم الوالدين واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه، دار العلم للجميع، بيروت، ص537.

الصّلاة إلّا بقراءة شيء من القرآن، «لذا فقد وجب تعلّم القرآن الكريم وحفظه وإتقانه حتّى يتمكنوا من أداء الصّلاة، كما اهتّم السّلف الصّالح بتعليم القرآن وتحفيظه خاصّة للصّبيان حتّى يتمكنوا من أداء فريضة الصّلاة إضافة لما لحفظ القرآن من أثر على نفوسهم، ولأجل أن يتلقّ ى الصّبي عقائد القرآن منذ الصّغر وأن ينشأ ويشب على صحبته والتّعلق به والائتمار بأمره و الانتهاء بنهيه»[1]، نفهم من هذا أنّ تعليم وتحفيظ الطّفل القرآن أمر ضّروري في الحياة الّدنيا والآخرة لذلك على الوالدان الحرص على التّعليم والتّحفيظ ولهم في ذلك الأجر والثّواب بدون شك.

**2-2- النّاحية التربويّة:** يعود حفظ الطّفل للقرآن بالفائدة العظيمة عليه ولذلك عّده ابن خلدون أساس التّعليم حيث يقول: «وصار القرآن أصل التّعليم الّذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أنّ تعليم الصّغر أشّد رسوخا وهو أصل لما بعده»[2]، فهو يشير إلى ضّرورة تحفيظ القرآن للطّفل وهو صغير إذّ يساعده على اكتساب العديد من المهارات اللّغوية وعلى إنتاج جمل جديدة، وتعتبر ليلى لطرش القرآن الكريم: «أساس الثّروة اللّغوية الّتي يحصّلها دارس الفصحى»[3]. كما أنّ حفظه ييسر فهم الكثير من العلوم العربّية الّتي أنشئت لدراسة القرآن وفهمه إضافة إلى أّنه يساهم في معرفة قواعد الإعراب وتطبيقها.

وما يمكن قوله في هذا الصّدد هو أنّ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه أمر ضّروري فعلى كلّ إنسان المبادرة في حفظه ثّم يبادر في تحفيظه للآخرين وهي: « علامة خير، وهي من أسباب حفظ القرآن لأنّ في التّكرار والمدارسة إيضاحا وبيانا وتثبيتا»[4]، وخاصّة الطّفل الّذي له قابلية على

---

[1] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلميّة"، ص479.

[2] ابن خلدون، المقّدمة، ص538.

[3] ليلى لطرش، "التّعليميّة والتّعلّ ميّة"، ص481.

[4] إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، قصد السّبيل إلىالجنان ببيان كيف يُحْفَظُ القرآن، مراجعة: محمد صفوت نور الّدين،دط، دار الإمام مالك للطّبع والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2005، ص79.

الحفظ أكثر من الكبير وذلك للفضل الكبير الّذي يؤديه وهناك أمثلة كثيرة من القرآن تحثّ على تعليم القرآن وتعلّمه نذكر قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ﴾[1]. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[2]. ولا يقتصر القرآن الكريم على مجّرد التّلاوة فقط وإّنما يتعدى ذلك إلى التّدبر والفهم العميق لمعانيه فما جاء به : « هو الحقّ الّذي يتفقّ مع مصلحة البشر في ترقية أرواحهم وفي نظام معايشهم كذلك الاستشهاد به واجب على كل مكلّف في كل زمان ومكان، فالقارئ عليه أن يتلوه بالتّدبر وأن يطالب نفسه بفهمه والعمل به»[3]، نلاحظ أن القرآن العظيم يحمل من الفضل ما يخّوله أن يكون أفضل الكتب المنزّلة وكونه يحقق المصلحة العامة للبشرية جمعاء.

**3-دور تعلّم وحفظ القرآن الكريم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم:**

اهتمت الأمة الإسلامية بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم كونه المرجع الأساسي لجميع العلوم العربّية، وخير ما يبدأ به طالب العلم هو حفظ هذا الكتاب وخاصة أّنه يعود عليه بالإيجاب فيما يخصّ النّاحية اللّغوية حيث يساهم في إثراء لغة المتعلّم وكذا تنمية رصيده اللّغوي ويتمثّل دوره في بعض النّقاط نذكر منها:

- يساهم تعلّم وحفظ القرآن الكريم في تنمية الكثير من المهارات، « تنمية مهارة القراءة كسرعة التقاط الكلم ات وفهم مدلولاتها وإصدار الأحكام الصّحيحة على المادة المقروءة»[4]، وهذا معناه رفع

---

[1] سورة فاطر، 29.

[2] سورة الأعراف، 204.

[3] سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ص163.

[4] ليلى لطرش، " التّعليميّةوالتّعلّميّة"، ص482.

مستوى اللّغة واللّفظ الصّحيح لها ونجد الكثير من العلماء تفطنوا إلى ضرّورة حفظ القرآن الكريم وكلام العرب لأّنه يؤدي إلى اكتساب الملكة اللّغوية وخاصّة بالنّسبة للطّفل.

- يعتبر حفظ القرآن الكريم حل لعلاج الضّعف اللّغوي لدى المتعلّم، « وأّول ما ينبغي للمؤدب أن يعلّم الصّبي السّور القصار من القرآن الكريم»[1]، وهذا من أجل الرّقي باللّغة والحفاظ عليها فالمتعلّم الصّغير لديه القدرة على الحفظ أولا ثّم الفهم، «يمكن للمعلّم أن يعلّم الأطفال بعض الآيات والسّور المناسبة لمستواهم كسورة الفاتحة وآيات البر بالوالدين، وبعض الأحاديث الّتي يدرك الطّفل معانيها الذّهنية والحركية كالصّلاة الّتي تقّم له بعض الأحكام الفقهية الّتي يزاولها تقديما يراعي سهولة الألفاظ، وتأخير السّور الّتي فيها ألفاظ غريبة حتّى ينمو معجم الّدارس بصورة تهيئه لاستقبالها»[2]فالتّدرج في تقديم السّور يساعد المتعلم على الحفظ واستخدام الّلغة والتّواصل مع الآخرين بطرق لفظية سهلة لأّنه اكتسب اللّغة السّليمة الّتي تخوله أن يكون جديرا بالّرقي بمستواه اللّغوي وحتّى الثّقافي.

- تمكّن المتعلّم من معرفة الكلمات والألفاظ ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب والانطلاق في القراءة ومراعاة مخارج الحروف.
- تمكّن المتعلّم من التّعبير بطلاقة بأسلوب راق وهادئ.
- قدرة المتعلّم على إتقان حفظ النّصوص القرآنيّة المقّررة.
- تقويم لسان المتعلّم والّنطق السّليم للّنصوص العربيّة.
- زيادة ثروة المتعلّم من الألفاظ الفصيحة من خلال كثرة التّلاوة داخل الفصول.
- معرفة معاني المفردات الواردة في القرآن الكريم تمكنه من اكتساب ثروة لغوية وأسلوبية.
- الالتزام بعلامات الوقف والابتداء عند القراءة.

---

[1] عنليلى لطرش، التّعليميّة والتّعلّميّة، ص487.

[2] ينظر: أبو بلال عبد الله الحامد، تعليم القرآن الكريم منهج الصّحابة أم منهج التّابعين، ط1 ، مطبعة المتوسّط، بيروت، 2003، ص120.

# الفصل الثّاني: أثر تعليم النّصوص القرآنّية على الحصيلة اللّغوية دراسة ميدانية

## المبحث الأّول: الدّراسة الاستكشافية

## المبحث الثّاني: تحليل الاستبيانات وعرض النّتائج

## المبحث الثّالث: تحليل نتائج الاختبار

**المبحث الأّول: الـدّراســة الاســتكشــافيـة.**

في هذه الدّراسة سنتطّرق إلى بعض العناصر الّتي لها علاقة بهذا المبحث وهي:

**1- المرحلة الابتدائّية:** تعدّ المرحلة الابتدائّية من أهّم المراحل التّعليمّية الّتي يمرّ بها المتعلّم فهي الأرضية الّتي يرتكز عليها التّعليم، «هي المرحلة الّدراسية الأولى في السّلم التّعليمي والّتي يقبل بها الأطفال من البنين والبنات والّذين أعمارهم بين ستة سنوات ومدّة الّدراسة فيها ست سنوات وهي تسبق المرحلة المتوّسطة»[1]، بمعنى أنّ لمتعلّم أّول خطوة يخطوها في المجال العلمي هي خطوة المرحلة الابتدائّية بعد الحضانة أو المسجد وعمره لا يتجاوز ست سنوات وهذا من أجل مصلحة المتعلّم.

**2- التّعريف بالكتاب المدرسي:** يعتبر الكتاب المدرسي أداة من أدوات التّوجيه فهو يساعد المعلّم والمتعلّم، « الكتاب المدرسي يحتوي على مضمون علمي موثّق وواضح وسهل ويعتمد على مصادر علمية موثّقة ومعتمدة تحفز الطّالب على البحث والاطلاع ويجب أن يقوم بتأليفه متخصّصون في التّربية والتّعليم ولديهم الخبرة الكافية في التّعليم»[2]. فهو وسيلة يمكن استخدامها بسهولة ويسر بالمقارنة مع الوسائل التّعليمّية الأخرى.

**3- تقديم الكتاب:** نحن بصدد تقديم كتاب التّربية الإسلامّية، السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي الّذي أشرف على تأليفه موسى صاري مع الفريق التّربوي: كمال فرحاوي ورمضان إرزيل وكذلك لخضر لكحل وخالف نصر الّدين وبلغيث لطيفة، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التّربية ( وزارة التّربية الوطنية) المؤرخ في 9 أفريل 2007، مطبوعة 2015-2016، وشكل الغلاف الخارجي لهذا الكتاب مكتوب من الأعلى للأسفل، ففي

---

[1] عبد الّرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلامّية واللّغة العربّية وأساليب تدريسها، ص52.

[2] فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته وسائل التّعليم والتّعلم، ص21.

الأعلى لكُتب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية وزارة التّربية الوطنية، ووضع العنوان في إطار مزخرف باللون الأزرق مع ضبط العنوان بالشّكل وتحتّه مباشرة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، ويبدأ ترقيم صفحاته من الصفحة الثّالثة إلى الثّالثة والستون بداية بالمقدّمة، مع وجود عند بداية أي مشروع صفحة مذكور فيها عنوان المشروع مع وحداته.

وورد فيه مجموعة من القيم واللّوكات الرّفيعة المستقاة من آيّ الذّكر الحكيم وسيرة النّبي عليه الصّلاة والسّلام، وهذا على أساس المنهاج المدرسي المبني على هيكلة معينة من قِبل وزارة التّربيةوالتّعليم وكل الوحدات المدرجةفيه تتوافق وخصوصية المتعلّم كاستعمال اللّغة البسيطة وربط المواضيع بالواقع، وإدراجهم لبعض الوسائل التّعليميّة المساعدة على التّعلم منها إدراج استخدام الصّور الّتي تجعل المتعلّم أكثر انتباها وتركيزا، واحتوى الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي على مجموعة من المشاريع والّتي بدورها تنقسم إلى وحدات تعليميّة وهي كالآتي[1]:

**3-1- المشروع الأوّل:** سمي هذا المشروع ب "أطيع ربِّي"، يندرج ضمنه مجموعة من الوحدات التّعليميةّ هي:

1- لقمان يوصي ابنه. 4- الإيمان بالقضاء والقدر.

2- الإيمان باليوم الآخر. 5- من حياة سّيدنا نوح عليه السّلام.

3- الحجّ إلى بيت الله الحرام. 6- سورة البلد.

من خلال هذه الوحدات يتمكّن المتعلّم من إدراك القيم الخُلقِية النّبيلة وكذا الأشياء الّتي تساعده على معرفة الله عزّ وجل ولكن في هذه الوحدات المقّررة نلاحظ اضطرابا حّذا لو تّم إدراج

[1] موسى صاري، التّربية الإسلاميّة، السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، دط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسّية، 2014- 2015، ص5.

وحدة الإيمان بصفة عامة وتتفّرع عنه عناصر فنقول مثلا: الإيمان باليوم الآخر ثّم بعدها الإيمان بالقضاء والقدر، لأنّ الفصل بين الوحدتين بوحدة الحجّ إلى بيت الله الحرام يجعل المتعلّم يتيه ويصعب عليه التّفريق بين أركان الإيمان وأركان الإسلام، فالإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر هي من أركان الإيمان والحجّ إلى بيت الله الحرام يندرج ضمن أركان الإسلام.

**2-3- المشروع الثّاني:** "من واجباتي" يحتوي على مجموعة من الوحدات وهي:

1- من أفعال المؤمنين. 5- زكاة الفطر.

2- أحب أسرتي. 6- طاعة الله والرّسول صلى الله عليه وسلّم

3-أحسن التّصرف في المال. 7- سـورة الفجـر.

4-من يـُسر الإسلام.

لقد قّمت هذه الوحدات بشكل متسلسل مما يساعد المتعلّم على معرفة حقوقه وواجباته اتجاه نفسه وأسرته وكذلك مجتمعه لكي يكون فردا صالحا ونافعا ويكون قدوة للأجيال القادمة.

**3-3- المشروع الثّالث:** "من أخلاقي"تمثّلت وحداته في:

1- أفعال الخير. 4- أتعاون مع غيري.

2- أحافظ على البيئة. 5- علاقتي مع أخي المسلم.

3- المسلم لا يغش. 6- سورة الغاشية.

يعدّ تكرار هذه الوحدات أمرا مهما في ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلّم لما تحمله من مزايا إيجابية تغرس في روح المتعلّم الأخلاق الفاضلة، ولكن هذه الوحدات كان من الأحسن إدراجها ضمن الوحدة السّابقة تحت عنوان أفعال المؤمنين لأنّ المؤمن الحقيقي يمتاز بهذه الصّفات لا محال.

**3-4- المشروع الرّابع:** " من حياة الرّسول عليه الصّلاة والسّلام"، قسّم هذا المشروع إلى سبع وحدات هي:

1- الرّسول عليه الصّلا ة والسّلام في المدينة. 5- فتح مكّة المكرّمة.

2- أسماء ذات النّطاقين. 6- حـجة الـــــوداع.

3- الرّسول عليه الصّـ لاة والسّلام يصالح قريشا. 7- سـورة الأعـــلـــى.

4- عثمان بن عفان رضـي الله عنه.

يعتبر التّعريف بحياة الرّ سول عليه الصّلاة والسّلام أمرا مهما يفيد المتعلّ م في تحسين أخلاقه والسّير على هديه عليه السّلام، ولكن من المستحسن تقديم هذه الوحدة قبل وحدة طاعة الرّسول عليه الصّلاة والسّلام، فالمتعلم نـُ عَزِّفُ ه بأخلاق الرّسول عليه الصّلاة والسّلام أولا وذلك من أجل اتخاذه قدوة له.

بعد أن تطرّقنا إلى عرض المشاريع وما تحتويه من وحدات تعليميّة، يمكن أن نشير إلى بعض الأمور الّتي لفتت انتباهنا وهي:

-يعتبر كتاب التّربية الإسلاميّة للسّنة الخامسة ابتدائي مكملا لما ورد في كتاب التّربية الإسلاميّة للسّنة الرّابعة ابتدائي وهذا أمر جيّد يفيد المتعلّ م في إثراء معلوماته مما يجعله في تشوق دائم للدّروس القادمة.

- الموازنة في الوحدات التّعليميّة ففي كل مشروع توجد سبع وحدات تقريبا.

- الانتقال من السّور القصار إلى الطّوال من أجل قدرة المتعلم على الحفظ السّليم.

- فيما يخصّ الوسائل التّعليميّة المستخدمة في هذا الكتاب نجد:

* **الصّور**: أدرجت تحت العناوين صور توضيحيّة وهي تساعد على الإيضاح أكثر من الجانب اللّفظي فالصّورة تعلق على نفسها، فلكل عنوان صورة خاصّة به مثلا: عند عنوان "اقرأ" وضعت

صورة كتاب وكذلك عند عنوان أتعلّم" توجد صورة سبورة وتلميذ يكتب إضافة إلى عنوان "أتذكّر" صورة متعلّم يفكر، ومثلها في عنوان "أنجز" صورة لَيد بها قلم، وكذلك إدراج صور خاصّة بكل وحدة فمثلا صورة الكعبة في وحدة "الحجّ إلى بيت الله الحرام"، وهذه الصّور تساهم بشكل إيجابي في توضيح الأفكار للمتعلّم فقد وفّق المؤلف في اختيارها فهي تبدوا واضحة في نظر المتعلّم كونها صور بسيطة توافق المرحلة العمريّة له فالأمور المصحوبة بصّور تترسخ في الذّهن بسهولة، ولكن هذه العناوين "أفهم، أتعلم، أنجز، أقرأ، أحفظ" تقيد المتعلّم بما هو موجود من مفاهيم أولّية فيتبادر إلى ذهنه مباشرة أّنه ملزم بحفظ ما حدد تحت عنوان "أحفظ" مثلا، وبهذا تكون طريقة عرض الّدرس مقّيدة لذهن المتعلّم، لأّن هذا الأخير في هذه المرحلة لا يخالف رأي المعلّم ويعتبره قدوة له إذّ يقلده في كل شيء.

* **الألوان:** وهي من الوسائل المستخدمة للفت الانتباه أكثر ففي كل مشروع يوجد لون خاصّ به مثلا مشروع "من واجباتي"حدد له لون أزرق وهذا يجعل المتعلّم في راحة نفسية كونه لون هادئ مما يرغّبه أكثر في دروس التّربية الإسلامّية وينجذب نحوها ونلاحظ ذلك في سرعة حفظه لهذه المادة بيسر.

* **الخط:** نرى أّن الخطّ مقروء وواضح وهناك تنّوع في طريقة الكتابة، إذّ كتبت العناوين بخط غليظ ملفت للانتباه وهذا يجعل المتعلّم على تركيز دائم ويُمَكّنه من التّمييز بين عنوان الّدرس ومتنه.

* **عرض السّور:** تّم إدراج السّور القرآنّية الواجب حفظها وتعلّمها في آخر صفحات الكتاب وهذا يجعل المتعلّم مشتت الذّهن وكذلك يضعها على الهامش ولا يوليها أيَّ اهتمام، فحّبذا لو وُضِعَتْ عند نهاية كل وحدة السّورة القرآنية مكتوبة ليكون الاهتمام بها أكثر لتفادي تضيع الوقت في تقليب الصفحات للبحث عنها.

حبذا لو أدرجت بعض أحكام التّجويد الّتي توافق مستوى المتعلّم، لأنّ التّعلم في الصّغر أشد رسوخا في الذّهن، كالإدغام بنوعيه والإظهار.

-قمنا بالاطّلاع على كتاب التّربية الإسلامّية للسّنة الثّالثة ابتدائي فلاحظنا وضع السّور القرآنّية يتبعها ملخص عام يوضح معنى الآيات مثلا: « في سورة القارعة وهي من النّصوص القرآنّية المقّررة في هذه المرحلة تّم وضع السّورة ثّم وضع ملخص لها في معناها العام في الأسفل مباشرة»[1]، ولكن في كتاب التّربية الإسلامّية للسّنة الخامسة تّم وضع السّورة في الأخير دون شرح وتفسير مع طلب تفسير بعض الآيات بالعودة إلى كتب التّفاسير، « وكان ذلك تحت عنوان أنجز: اشرح الآية التالية مستعينا بأحد كتب التفسير»[2]، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾[3]،فهل المتعلّم في ظرف عامين يكون قد اكتسب كما هائلا من المعارف؟ ولكن في الوقت نفسه هي طريقة مجدّية للتّحفيز على روح البحث، ومن جهة أخرى صعبة على المتعلّم نظرا لمستواه، فينبغي الإشارة إلى كتب تفاسير مبسطة توافق مستواه المعرفي والذّهني مثل تفسير القرآن للأطفال لسعد رياض.

---

[1] ينظر: موسى صاري، التّربية الإسلامّية، السّنةالثّالثة من التّعليم الابتدائي، دط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015- 2016، ص70.

[2] ينظر: موسى صاري، التّربية الإسلامّية، السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، ص09.

[3] سورة الزمر، 73.

**المبحث الثّاني: تحليل الاستبيانات وعرض النّتائج.**

تطرّقنا في هذا البحث إلى تعليم النّصوص القرآنيّة وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي في المرحلة الابتدائيّة بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات تمثّلت في مجتمع الدّراسة وأدواتها ( الاستبيان Questionnaire، والاختبار Epreuve)، إضافة إلى الخطوات العمليّة للدّراسة والمعالجة الإحصائيّة وفي الأخير تّم عرض النّتائج وتحليلها.

**1- مجتمع الدّراسة:** تهتّم هذه الدّراسة بمعرفة مدى اكتساب الحصيلة اللّغويةلدى عينة من متعلّمي المرحلة الابتدائيّة من خلال استبيان موجّه للمعلّمين والمتعلّمين، واختبار كتابي وشفوي حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على سبع مدارس ابتدائيّة وهي: دموش محمد، بشلاوي سليمان، ولد أعمر مسعود، مرسلي نذير، قنداز أعمر، قرايشي سعيد، تالي معمر قدور، أّما الاختبار قمنا به في مؤسّستين مؤسّسة دموش محمد ومؤسّسة قريشي سعيد، وهذه المدارس موجودة كلها بالبويرة. وقد تّم اختيارها بصفة تلقائية.

**2- عينة البحث:** وجّهنا هذاالاستبيان للمعلّمين وآخر لمتعلّمين للسّنة الخامسة ابتدائي، فاستبيان المعلّم متكون من خمسة عشر سؤالا لستة عشر معلّما ، ولكن تّمت الإجابة على أربعة عشر استبيانا فقط وكانت موجّهة للمؤسّسات السّابقة الذّكر، وهذه الأسئلة تنحصر في مجال طرق وكيفيات تعليم النّصوص القرآنيّة والوسائل المعتمدة في ذلك، أّما فيما يخصّ الاستبيان الموجه للمتعلّم فهو متكّون من ثلاثة عشر سؤالا لثلاثين متعلّما ، وتّمت الإجابة على عشرين استبيانا فقط في مؤسسة دموش محمد الّتي تقع في حي سوريكال بالبويرة وقد تّمتدشينها سنة 1991 حيث تبلغ مساحتها الكلّية 3126 م$^2$ ، والعدد الإجمالي للقاعات واحد وعشرون قاعة إضافة إلى قاعة الإعلام الآلي، حيث خصّصت أربع قاعات للسّنة الخامسة، ويبلغ عدد المتعلّمين فيها حوالي ثلاثيئ متعلّما في كلّ فوج، أّما العدد الإجمالي للمتعلّمين في هذه الابتدائيّة هو ست مائة وأربعة

وأربعين متعلّما، ووزّعنا الاستبيان على ثلاثة أقسام من كل قسم أخذنا عشرة متعلّمين، وميزة هذه الأسئلة بسيطة لمعرفة مدى رغبة المتعلّمين في تعلّم القرآن الكريم واستيعابهم له، أمّا فيما يخصّ عيّنة الاختبار تمثّلت في الشّفوي اثنا عشر متعلّما والكتابي خمسة عشر متعلّما، وكذلك تّم اختيارها بصورة عشوائية وطبعا بمساعدة من المعلّم.

**3- أدوات الدّراسة:** تمثّل مرحلة جمع المعلومات أهم مرحلة في مراحل البحث العلمي، إذّ اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستمارة أو ما يعرف بالاستبيان ( Questionnaire) الّذي يُعْرَف في نظر حسن شحاتة على أنّه: « عبارة عن استمارة بها عدة أسئلة مطلوب الإجابة عنها»[1]، أي هو مجموعة أسئلة مصممة للوصول من خلاله إلى نتائج، ويشترط أن تكون واضحة.

**4- المعالجة الإحصائيّة:** لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيانات المتحصّل عليها بأسلوب إحصائي بسيط يتمثّل في تبويبها ضمن جداول إحصائيّة سهلة القراءة والفهم من حيث الشّكل والمحتوى وتشتمل على التّكرارات حيث تّم حساب الإجابات المكرّرة من قبل المعلّمين والمتعلّمين.

الّنسبة المئوية: ولإعطاء دلالة للتّكرارت تّمت ترجمتها إلى نسب مئوية فطريقة حسابها هي كالآتي:

- الّنسبة المئوية= التّكرار × 100 /عدد المعلّمين أو المتعلّمين الّذين وجّهت إليهم الاستبيانات.

ولتطبيق هذه القاعدة الثّلاثية نذكر المثال التّالي: 6× 14/100= 42.85%

أمّا بالّنسبة لبعض الدوائر الّنسبية غير متطابقة ونتائج الجدول وهذا راجع إلى عملية التّدوير إلى الوحدة بشكل آلي.

---

[1] حسن شحاتة، زينب الّنجار، معجم مصطلحات التّربوية والّنفسية، مراجعة: حامد عّمار، ط1، الّدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، 2003، ص34.

**1- تحليل الاستبيان الموجّه للمعلّم:**

نهدف من خلال هذه الاستبيانات إلى معرفة أراء المعلّم والمتعلّ م في النّصوص القرآنيّة، ومدى اهتمامهم بمادة التّربية الإسلاميّة، وتأثير القرآن الكريم على التّحصيل اللّغوي بالنّسبة للمتعلّم، وقبل البدء في تحليل الإجابات يجب الحديث عن بعض الملاحظات المهمّة، فقد لوحظ عند بعض المعلّمين إجابات مختلفة وأغلبها إيجابية كعدم التّهرب من الإجابة عن بعض الأسئلة والإجابة بطريقة جدّية والجانب السّلبي الذّي وجدناه عند بعضهم هو انعدام التّعليلات والاقتراحات الّ تي يجب أن تعرض من خلال أرائهم الخاصّة، هذا ما جعلنا نجد صعوبة في الحصول على الإجابات الكافية.

**السّؤال الأوّل:** ما هو الأساس المعتمد في برمجة السّور القرآنيّة في المرحلة الابتدائيّة؟

**الجدول رقم: (01)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| حسب السّن | 6 | %42.85 |
| المرحلة التّعليميّة | 7 | %50 |
| المدّة الزّمنيّة | 1 | %7.14 |

**الرّسم البياني رقم: 01**

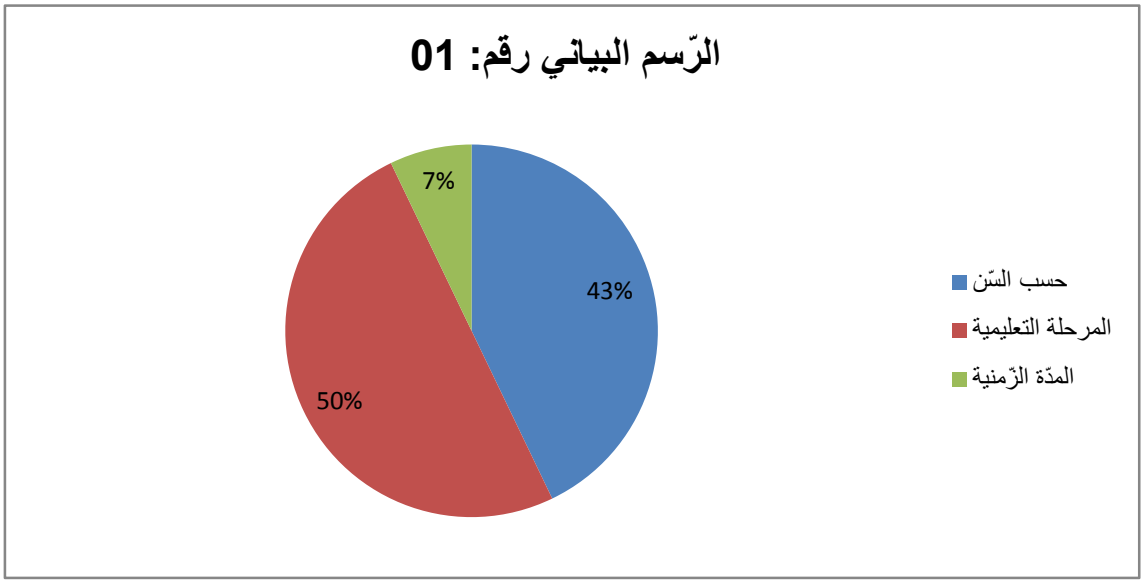


نلاحظ نسبة 42.85% من أفراد العينة وقع اختيارهم على معيار السّن، ونسبة 50% اعتبروا المرحلة التّعليميّة هي الأساس المعتمد في ذلك فهما متقاربتان، أّما بالنسبة للمدّة الزّمنية فهي بعيدة جدّا حيث قدّرت بنسبة 7.14%.

فنتائج التّحليل تبّين لنا أنّ الفئتين اللّتين ترياان أنّ الأساس المعتمد في برمجة السّور للمرحلة الابتدائّية حسب السّن والمرحلة التّعليميّة ذلك لأنّ النّصوص المقّررة تلائم مستوى المتعلّم وكذلك المرحلة التّعليميّة لها صلة وثيقة بالسّن ولكن حّبذا لو أدرجوا الكثير من النّصوص القرآنّية الطّويلة بما أنّ الطّفل له قابلية على الحفظ وهو صغير، أّما بالنّسبة للمدّة الزّمنية ليس لها علاقة في برمجة السّور كون المعلّم هو المسؤول المباشر في تنظيم الوقت، وكذا قدرات المتعلّم على الحفظ ومدى استيعابه لهذه النّصوص القرآنّية المبرمجة قي بعض الأحيان يضيف المعلّم ساعات إضافّية من أجل الوصول إلى الهدف.

**السّؤال الثّاني:** هل يساعد الحجم السّاعي المبرمج لتعليم السّور القرآنّية؟

**الجدول رقم: (02)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | %50 |
| لا | 07 | %50 |

**الرّسم البياني رقم: 02**

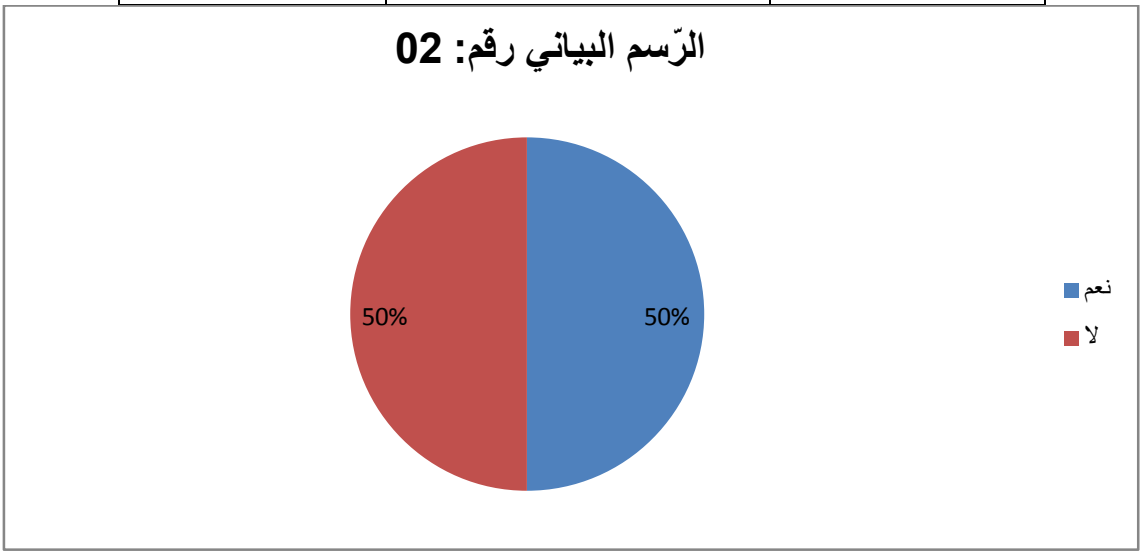


يوضّح الجدول أعلاه أنّ الفئة الّ تي تقّر بأنّ الحجم الساعي المبرمج لتعليم السّور مناسب بنسبة تقدر ب50%وهي متساوية مع الفئة الّ تي تقول بأنّ الحجم السّاعي غير مناسب، وهدفنا من هذا السّؤال هو معرفة مدى الاهتمام بمادة التّربية الإسلامّية وعلى وجه الخصوص حفظ وتعليم القرآن فمن خلال النّتائج توصلنا إلى أنّ هناك فئة يساعدها الحجم السّاعي وهذا ربما يعود إلى خبرة المعلّم وحسن استغلاله للوقت بينما الفئة الأخرى ترى عكس ذلك وقّمت العديد من الاقتراحات منها إضافة ساعات فيما يخصّ الحفظ فإذا استعملت طريقة الحفظ بالتّكرار أو طريقة المحو التّدريجي الذي يقصد به: كتابة آية من سورة قرآنّية ثم يبدأ محوها جزئيا هذا يحتاج وقت طويلا للوصول إلى الهدف المنشود وهو الحفظ.

**السّؤال الثّالث:** هل الإكثار في النّصوص القرآنية يؤثّر على التّحصيل اللّغوي؟

**الجدول رقم: (03)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 05 | %35.71 |
| لا | 09 | %64.28 |

**الرّسم البياني رقم: 03**

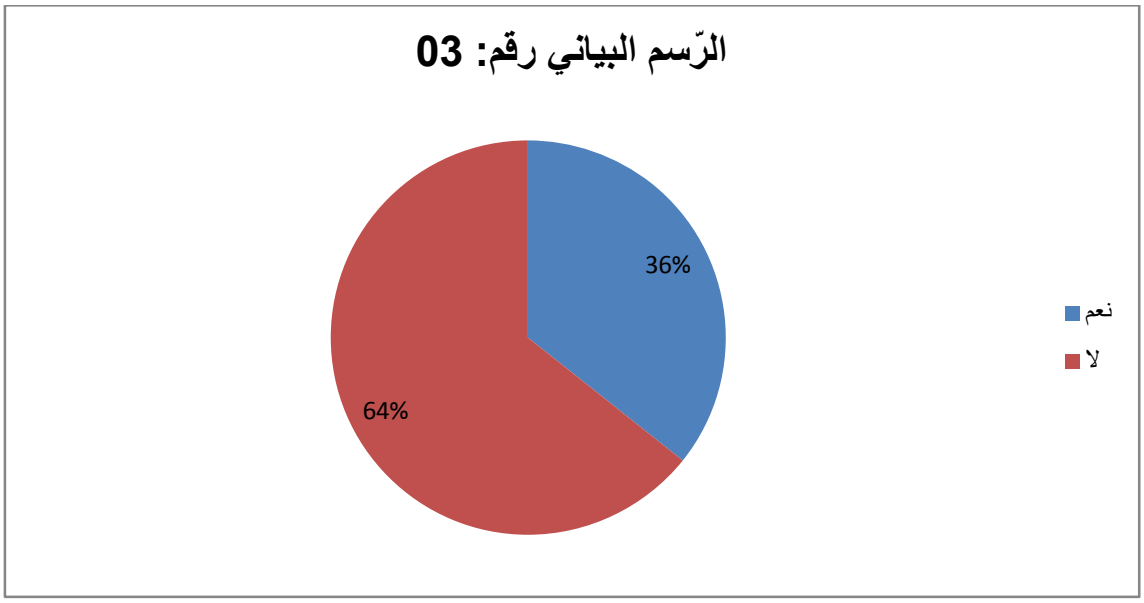


يبّين الجدول أنّ نسبة 64.28% من أفراد العينة يقّرون بأنّ الإكثار في النّصوص القرآنيّة لا يؤثّر على التّحصيل اللّغوي بينما 35.71% يقّرون بأنّ له تأثّير، وكان هدفنا من وراء هذا السّؤال هو معرفة مدى تأثّر المتعلّم وتحصيله اللّغوي من وراء هذا التّغيير في النّصوص القرآنيّة.

فنلاحظ أنّه يتغّير لكن بالإيجاب فكلما كانت النّصوص القرآنيّة كثيرة وطويلة ومتنّوعة زادت في الثّروة اللّغوية للمتعلّم وساهمت في تقوية ذاكرته من خلال الحفظ والتّعود على التّنويع في الألفاظ اللّغوية حتّى في حياته اليوميّة.

**السّؤال الرّابع:** هل تجد صعوبة في تعليم النّص القرآني للمتعلّم؟

**الجدول رقم: (04)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 02 | %14.28 |
| لا | 12 | %85.71 |

**الرّسم البياني رقم: 04**

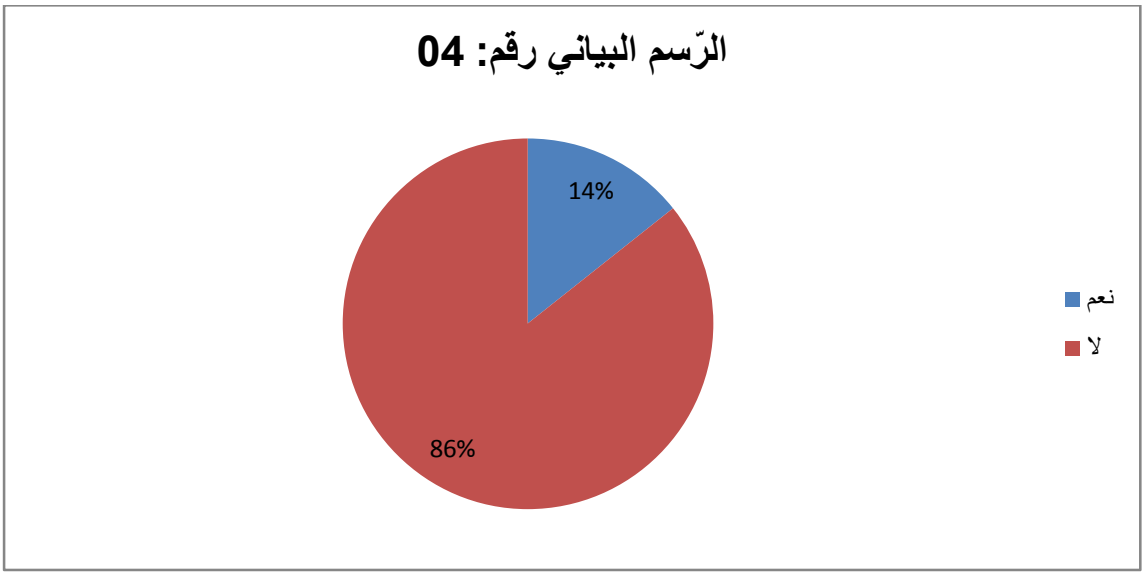


من الجدول أعلاه نجد أنّ معظم المعلّمين لا يجدون صعوبة في تعليم النّص القرآني حيث قدّرت نسبتهم ب85.71%بينما نجد من بين الّذين يواجهون صعوبة في تعليمها بنسبة قليلة قدّرت ب14.28%، وقد قدمنا هذا السّؤال بغية الوصول إلى معرفة مدى خبرة المعلّم في هذا المجال وكذا قدرته على التّحفيظ والإرشاد.

توصّلنا إلى أنّ هناك عدّة مشكلات تواجه المعلّم في تعليمه وتحفيظه للنّصوص القرآنيّة، فهي تؤثّر على المراحل التّعليميّة كافّة من بينها: كثرة عددالمتعلّمين في القسم لواحد وكذلك المعلّم يجد نفسه مضطرا لإتمام البرنامج وما هو مقرّر في المادّة دون إعطاء أيّة أهمّية لتحفيظالمتعلّم لهذه

الّنصوص القرآنيّة وفيما يخصّ الّذين أقّروا بعدم وجود صعوبة فذلك يعود إلى خبرتهم الواسعة في هذا المجال وقدرتهم على التّحكم في القسم واستغلالهم الجّيد للوقت.

**السّؤال الخامس:** ما هي طريقتك في تعليم وتحفيظ السّور للمتعلّم؟

**الجدول رقم: (05)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| التّكرار | 5 | %35.71 |
| الحفظ والفهم معا | 9 | %64.28 |
| الحفظ دون الفهم | 0 | %0 |

**الرّسم البياني رقم: 05**

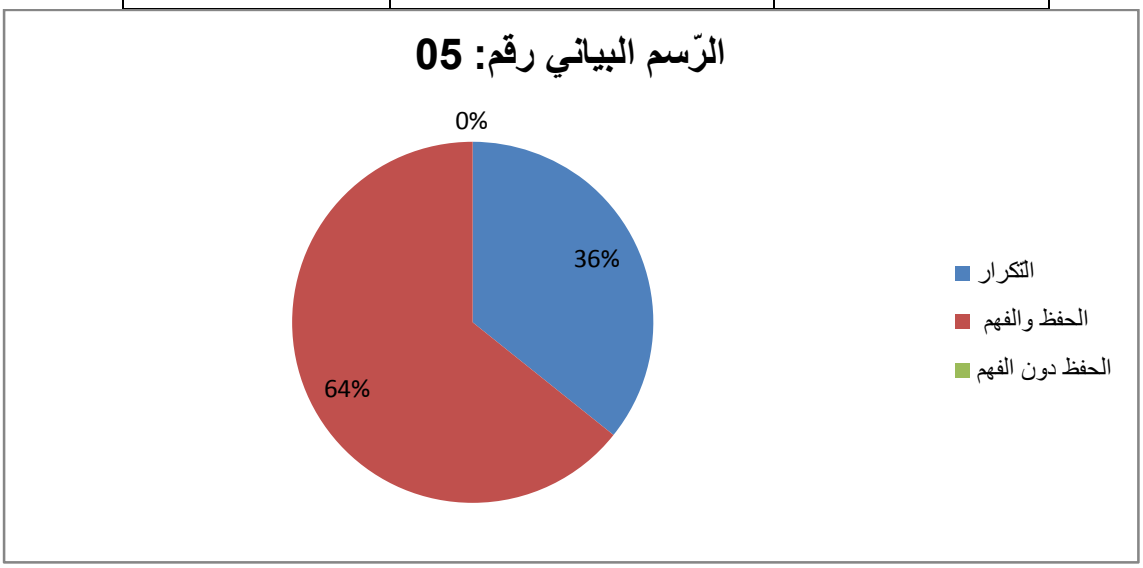


يبّين الجدول أعلاه أنّ نسبة 64.28% من المعلّمين يقّرون بأنّ طريقة الحفظ والفهم معا هي الطّريقة المثلى في تعليم وتحفيظ الّنصوص القرآنيّة وبعدها مباشرة تأتي طريقة التّكرار بنسة قدّرت ب35.71 %.

نلاحظ من نتائج الجدول أنّ المعلّمين يعتمدون على طريقة التّكرار وطريقة الحفظ والفهم معا، فطريقة الحفظ والفهم معا تؤدي إلى الاستيعاب بشكل إيجابي من طرف المتعلّم وهذا يساعده

في إثّراء رصيده اللّغوي أّماطريقة التّكرار تستغرق مدة زمنية لذلك ينبغي إضافة الوقت لهذه المادة ومن بين الاقتراحات المقّمة من طرف بعض المعلّمين طريقة المحو التّدريجي وهي غير مستعملة بكثرة نظرا لضيق الوقت ولكن هي مفيدة جدّا لأّنها تساعد على التّركيز وترسيخ المعلومة جّيدا.

**السّؤال السّادس:** ما هيالوسائل التّعليمّية المعتمدة في تعليم القرآن الكريم؟

معظم المعلّمين أشاروا إلى الكتاب المدرسي والمصحف الشّريف كوسيلتين لتعليم القرآن الكريم، وقد كان رأيهم في الوسائل بأّنها مفيدة وخاصّة المسّجل الصّوتي الّذي يستطيع المتعلّم من خلاله سماع التّلاوة الصّحيحة للقرآن وتعلّم النّطق الصّحيح للآيات من خلال إعادة السّماع لها كلما سمحت الفرصة ولكن معظم المعلّمين يقّرون بأّنها غير مستعملة مع أّنها مفيدة ولذلك يجب توفيرها ولابد من تكوين المعلّمين قبل إعطائهم هذه الوسائل من أجل تحسين استعمالها.

**السّؤال السّابع:** هل يستخدم المتعلّم السّور الّ تي يحفظها في تعبيره الشّفوي والكتابي؟

**الجدول رقم: (06)**

| الإجابة | التّكرار | الّنسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 7 | %50 |
| لا | 0 | %0 |
| أحيانا | 7 | 50% |

**الرّسم البياني رقم: 06**

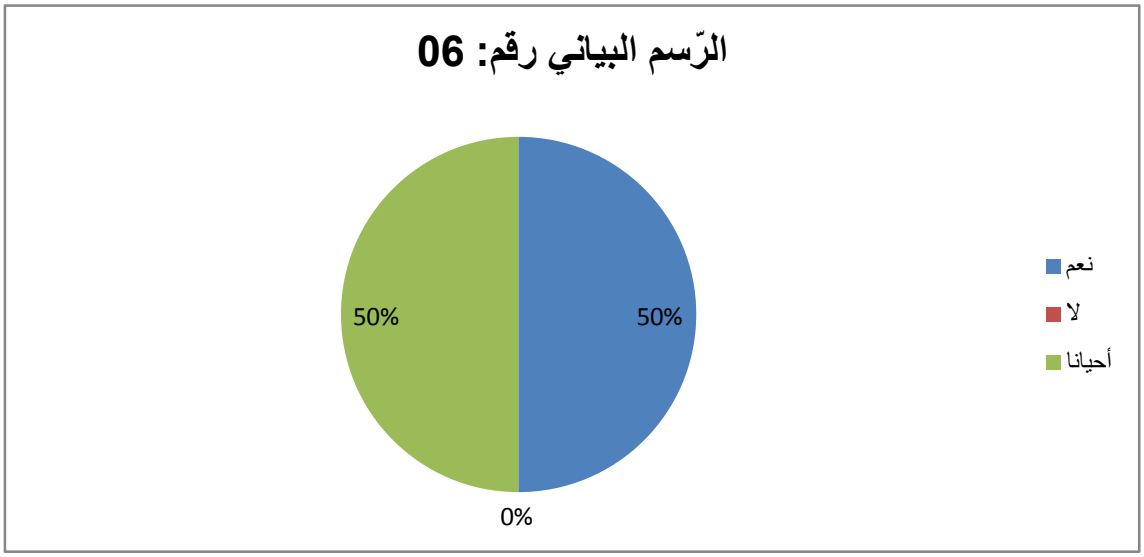


يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة 50% من أفراد العّينة أكّدوا بأنّ المتعلّم يستخدم السّور القرآنيّة الّ تي يحفظها في تعبيره الشّفوي والكتابي وهي متساوية مع الفئة الّ تي تصرّح بأنّ استخدامها يكون أحيانا، والهدف من هذا السّؤال هو معرفة مدى استفادة المتعلّم من السّور الّ تي حفظها وكذا مدى ثبوتها في ذهنه.

يتبّين لنا أنّ معظم المتعلّمين يوظفونها في إجاباتهم ومعاملاتهم، وهذا يعود إلى الوعي بمدى أهّمية القرآن الكريم وأكّد معظم المعلّمين ذلك، فبعض المواضيع تستدعي الاستشهاد بالآيات القرآنيّة وهذا ليس فقط في مادة التّربية الإسلاميّ ة وإّنما في جميع المواد وخاصّة اللّغة العربيّة.

**السّؤال الثّامن:** هل يعتمد المتعلّم في حفظه للقرآن الكريم على كتب التّفاسير؟

**الجدول رقم: (07)**

| الإجابة | التّكرار | الّنسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 05 | %35.71 |
| لا | 09 | %64.28 |

**الرّسم البياني رقم: 07**

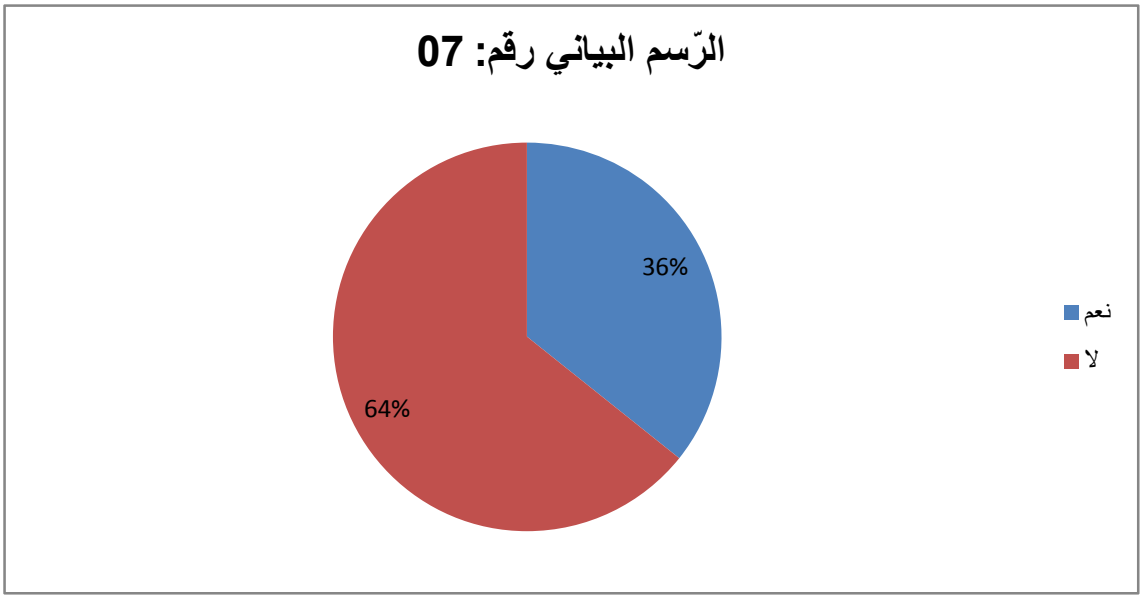


يظهر من الجدول بأنّ نسبة 64.28% من أفراد العّينة يثبتون بأنّ المتعلّم لا يعتمد في حفظه للقرآن الكريم على كتب التّفاسير، بينما هناك من صرّح بأنّه يعتمد على كتب التّفاسير ونسبتهم حوالي 35.71%، وهدفنا من هذا السّؤال هو تحفيز المتعلّم على استعمال كتب التفّاسير في حفظه للقرآن الكريم.

فمن خلال النّتائجالّتي توصّلنا إليها نرى أنّ معظم المتعلّمين لا يعتمدون على كتب التّفاسير وهذا بحكم سنّهم ومستواهم، فينبغي على المعلّم الإشارة إلى كتب تفاسير معّينة وبسيطة تساعدهم على الفهم والحفظ السّريع والّتي تناسب أعمارهم، أّما بالّنسبة للّذين يعتمدون على مثل هذه الكتب هي نسبة لا بأس بها وهو أمر إيجابي ويعود ذلك ربما إلى مكتسباتهم القبلّية ومعرفتهم لأحكام التّلاوة والتفّسير وخاصّة المتعلّم الّذي يدرس في المسجد أو المنخرط في جمعّية أو مدرسة قرآنّية وكذلك مساعدة الأهل في توجيههم إلى مثل هذه الوسائل المساعدة.

**السّؤال التّاسع:** هل يساعد تعلّم السّور القرآنيّة المتعلّم على تنمية رصيده اللّغوي؟

**الجدول رقم: (08)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %100 |
| لا | 0 | %0 |

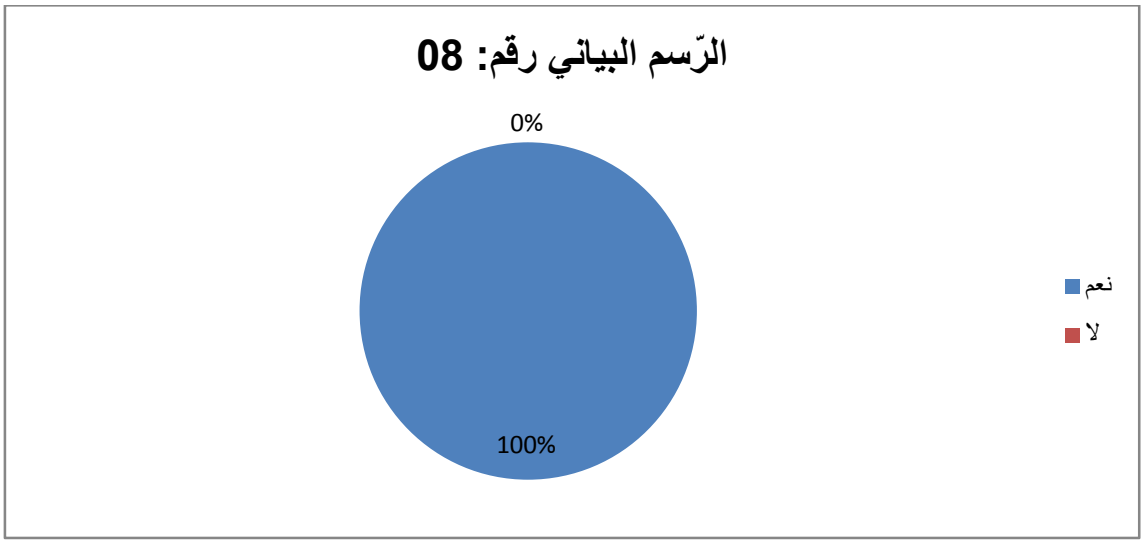


يتّضح أنّ نسبة 100% من أفراد العّينة يؤكّدون بأنّ تعلّم السّور القرآنية يساعد المتعلّم على تنمية رصيده اللّغوي، وهدفنا من هذا السّؤال هو معرفة مدى اكتساب المتعلّم الثّروة اللّغوية من وراء حفظه للقرآن.

يظهر لنا أنّ القرآن الكريم يساهم بشكل كبير في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم ويساعده في اكتساب العديد من المهارات مثل القراءة، حيث يصبح كلامه فصيحا ونلاحظ ذلك خاصّة من خلال تعبيره الكتابي والشّفوي.

**السّؤال العاشر:** هل يوجد فرق بين متعلّم حافظ للقرآن وغيره في استعمال اللّغة؟

**الجدول رقم: (09)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %78.28 |
| لا | 03 | %21.42 |

**الرّسم البياني رقم: 09**

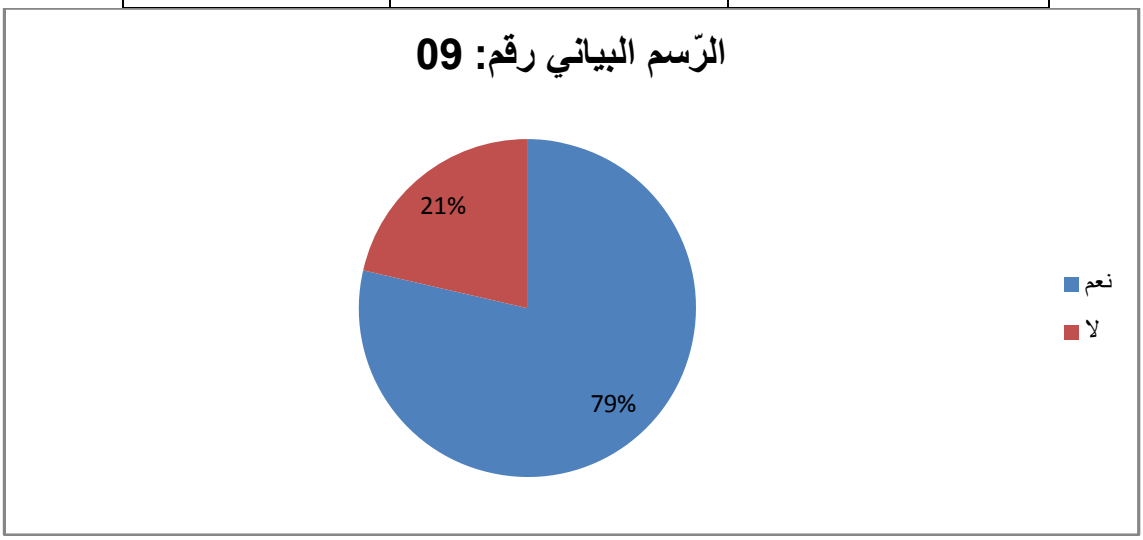


يبّين الجدول أنّ نسبة 78.57% من أفراد العّينة يثبتون بأنّ هناك فرق بين متعلّم حافظ للقرآن وغيره في استعمال اللّغة بينما نلاحظ نسبة قليلة تنفي ذلك إذّ قدّرت ب21.42%، وهدفنا من هذا السّؤال هو كيف يستغل المتعلّم الألفاظ والمفردات الّتي اكتسبها من خلال حفظه للقرآن الكريم في كتاباته أو كلامه باللّغة الفصيحة.

فحافظ القرآن تكون لغته معّوة وسليمة فهو يتعلّم جملة من المصطلحات وله القدرة على التّحكم أكثر في الحروف والكلمات والقرآن يعتبر المرجع الأّول للّغة العربّية كونه مضبوطا بقواعد صحيحة، أّما الفئة الّتي لا تلاحظ فرقا فإنّها تُرجع ذلك إلى أنّ الطّفل يحفظ من أجل الحفظ وليس التّوظيف.

**السّؤال الحادي عشر:** هل لاحظت تفاوت في المستوى بين متعلّم في المسجد ومتعلّم في المدرسة الابتدائيّة؟

**الجدول رقم: (10)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %78.57 |
| لا | 03 | %21.42 |

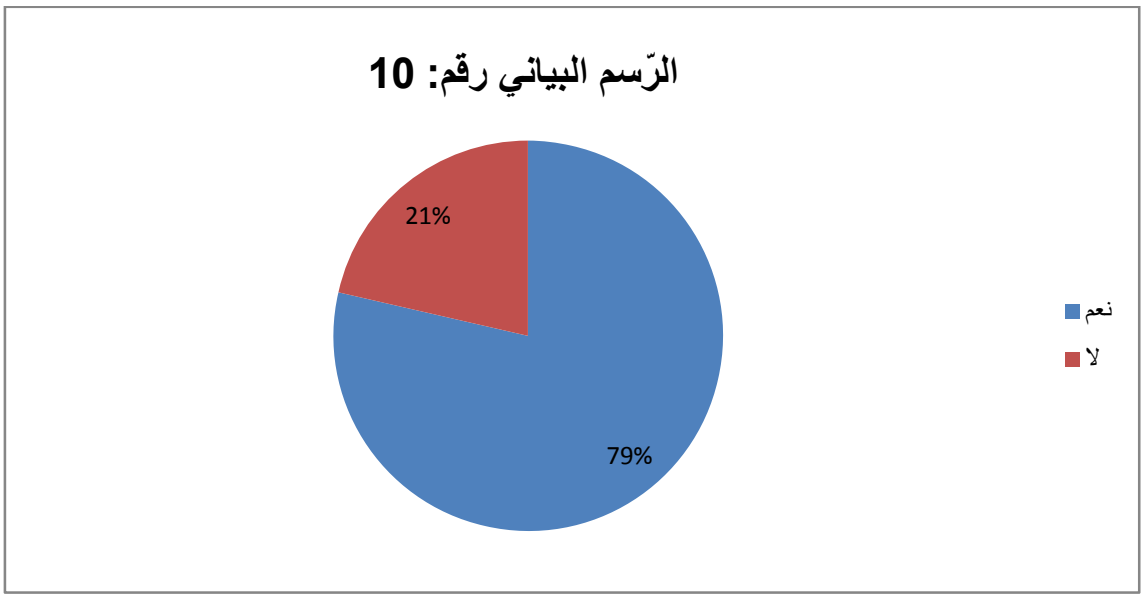


نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفئة الّتي تلاحظ أنّ هناك تفاوت في المستوى بين المتعلّم في المدرسة الابتدائيّة والمتعلّم في المسجد قدّرت ب78.57%وهي نسبة كبيرة مقارنة بالفئة الّتي ترى عكس ذلك نسبتها قدّرت ب21.42%، وكان الهدف من طرح هذا السّؤال هو الإشارة إلى أهمّية وضرورة حفظ القرآن الكريم في المسجد.

فتوصّلنا إلى أنّ المتعلّم الّذي يحفظ القرآن يختلف عن المتعلّم في المدرسة الابتدائيّة، لأنّ التّعلم في المسجد يساعد في جعل لسانه فصيحا ويتكلّم بطلاقة وهذا ما لاحظناه لأنّه يتعلّم أحكام

التّلاوة الصّحيحة وذلك يفيده في إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة فمن الأحسن إدراج بعض أحكام التّلاوة في المقرّر.

**السّؤال الثّاني عشر:** هل هناك تجاوب كبير للمتعلّم في قراءة وترتيل السّور؟

**الجدول رقم: (11)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| تجاوب | 12 | %85.71 |
| عدم التّجاوب | 02 | %14.28 |

**الرّسم البياني رقم: 11**

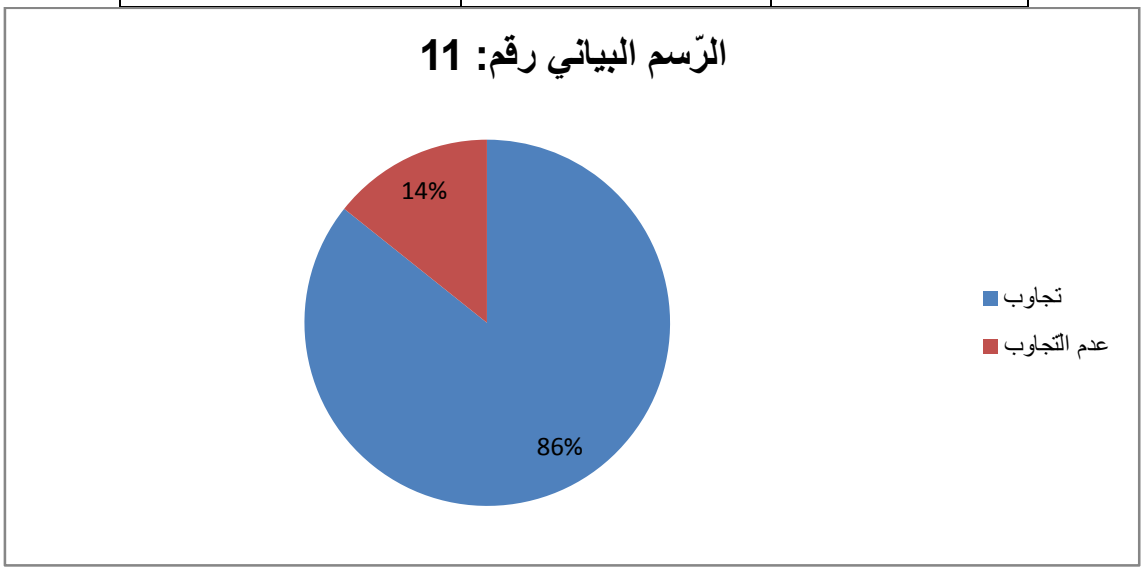


يوضّح الجدول أعلاه أنّ معظم المعلّمين يرون أنّ هناك تجاوب كبير للمتعلّم في قراءة وترتيل السّور حيث قدّرت نسبتهم ب85.71% في مقابل ذلك نجد نسبة قليلة تقدّر ب14.28%.

يعود سبب تجاوب المتعلّمين أثناء قراءة وترتيل السّور القرآنيّة إلى مدى أهمّية القرآن الكريم، فالمعلّم والأسرة يمثّلان دورا مهمقي إحداث تفاعل إيجابي عن طريق التّحفيز والتّشجيع المستمر في حين هناك بعض العناصر قِلّ التّجاوب لديهم، ففي هذا الصّدد ينبغي الاهتمام بأحكام التّجويد لما لها من أهمّية ونفع يعود على المتعلّم بالدّرجة الأولى فالمتعلّم الحافظ له قدرة كبيرة على تكملة

بعض الآيات مثلا فبمجرد ذكر رأس الآية يكملها في غضون دقائق قليلة، وفي كل الأحوال نسبة التّجاوب تفوق كثيرانسبة عدم التّجاوب وهذا الأخير يعود إلى عدم اهتمامالمعلّم والمتعلّم على حد سواء.

**السّؤال الثّالث عشر:** هل هناك منافسة بين المتعلّمين فيما يخصّ تعلّم وحفظ القرآن ؟

**الجدول رقم: (12)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %64.28 |
| لا | 05 | %35.71 |

**الرّسم البياني رقم : 12**

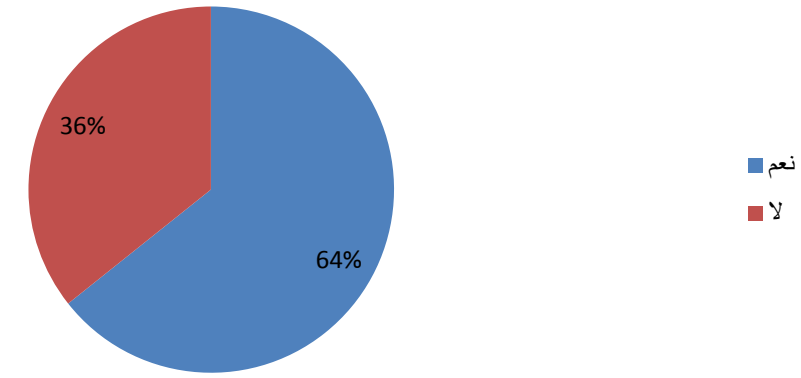


يبّين الجدول أنّ نسبة 64.28% من أفراد العّينة يؤكّدون أنّهناك منافسة بين المتعلّمين في تعلّم وحفظ القرآن الكريم، و35.71% يقّرون بعدم وجود هذه المنافسة، وغايتنا من طرح هذا السّؤال هي زرع روح التّنافس في نفوس المتعلّمين.

فمن خلال نتائج التّحليل يتّضح لنا أنّ المنافسة بين المتعلّمين إنّما هي نابعة من المسجد حيث تقام مسابقات بين حفاظ القرآن الكريم وتتّوج بجوائز وهدايا قّيمة تحفّزهم على حفظ كتاب الله جّيدا

وإتقانهم له، أّما بالّنسبة للفئة الّتي أقّرت بعدم وجود منافسة يعود ذلك إلى أّن التّربية الإسلامّية لا تعط لها الأهّمية كمادة مثل المواد الأخرى كالّرياضيات واللّغة العربّية، فحّبذا لو تقام مسابقات في هذا المجال لتعزيز وتحبيب القرآن الكريم في نفس المتعلّم.

**السّؤال السّبع عشر:** ما هي محفزات المتعلّم لحفظ القرآن الكريم؟

معظم المعلّمين أجابوا بتحبيب القرآن الكريم في نفس المتعلّم والتّشجيع المستمر على ذلك، وذلك من أجل نيل رضا الله سبحانه وتعالى أّولا ثّم وضع علامات إضافية خاصّة في الامتحان وإعطائهم الهدايا وتذكيرهم دائما بأجر وفضل تلاوة وحفظ القرآن.

**السّؤال الخامس عشر:** ما هي الاقتراحات والحلول الّتي تقترحونها للّرفع من مستوى المتعلّم في هذه المرحلة؟

هذا السّؤال بالذّات لم تعط له الأهّمية الكافّية للإجابة عنه، ولا نعرف سبب ذلك ولكن هناك من قام باقتراحات لا بأس بها نأمل أن تتحقق مستقبلا، فمن بين الاقتراحات الّتي قّدمت من طرف المعلّمين نجد:

- الاعتماد على المدارس القرآنّية والمساجد للتّمكن من الحفظ السّليم والواسع واستغلال أوقات الفراغ.

-تكوين معلّمين مختصّين من أجل تعليم القرآن بتلاوة صحيحة.

- تخصّيص وقت لتحفيظ القرآن ولا يكون ذلك وفق البرنامج الّذي سطّرته وزارة التّربية وإّنما وفق ما يختاره المعلّم .

- تخصّيص حجم ساعي للتّحفيظ.

-التّوفيق بين المدرسة والمسجد.

**2- تحليل الاستبيان الموجّه للمتعلّم:**

من خلال أسئلة الاستبيان الّ تي وجّهناها للمتعلّمين كانت النّتائج المستردّة كالآتي:

**السّؤال الأوّل:** هل تستغل في أيّام إجازتك أوقات لحفظ القرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (01)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئويّة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %50 |
| لا | 01 | %5 |
| أحيانا | 09 | %45 |

**الرسم البياني رقم: 01.**

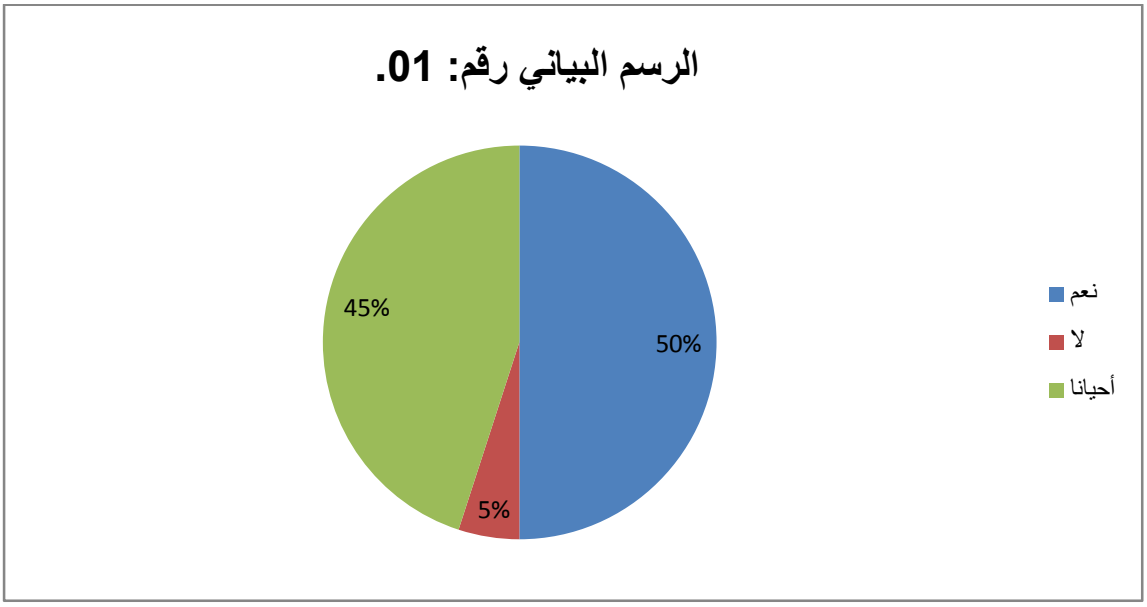


تبّين نتائج الجدول أنّ نسبة 50%من المتعلّمين يستغلون أوقات في حفظ القرآن خلال أيّام الإجازة، بينما نسبة 45% يستغلونها أحيانا، في حين نسبة 5% لا يستغلون أوقاتا في ذلك، وكان هدفنا من وراء هذا السّؤال هو إرشاد المتعلّمين إلى حسن استغلال أوقات فراغهم في حفظ كتاب الله عزّ وجلّ.

نرى أنّ هناك من المتعلّمين من يحسن استغلال أوقات فراغه في أمور مجدية كحفظ القرآن الكريم لما له من النّفع الّذي يعود على صاحبه من غرس قيم أخلاقيّة وروحيّة، هذا بالإضافة إلى إكسابه اللّغة الصّحيحة بما في ذلك قواعد النّحو والصّرف الّتي تساعده مستقبلا على التّعبير بطلاقة.

**السّؤال الثّاني:** هل تحّبذ إضافة ساعاتلتعلّم القرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (02)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | %95 |
| لا | 01 | %5 |

**الرّسم البياني رقم: 02**

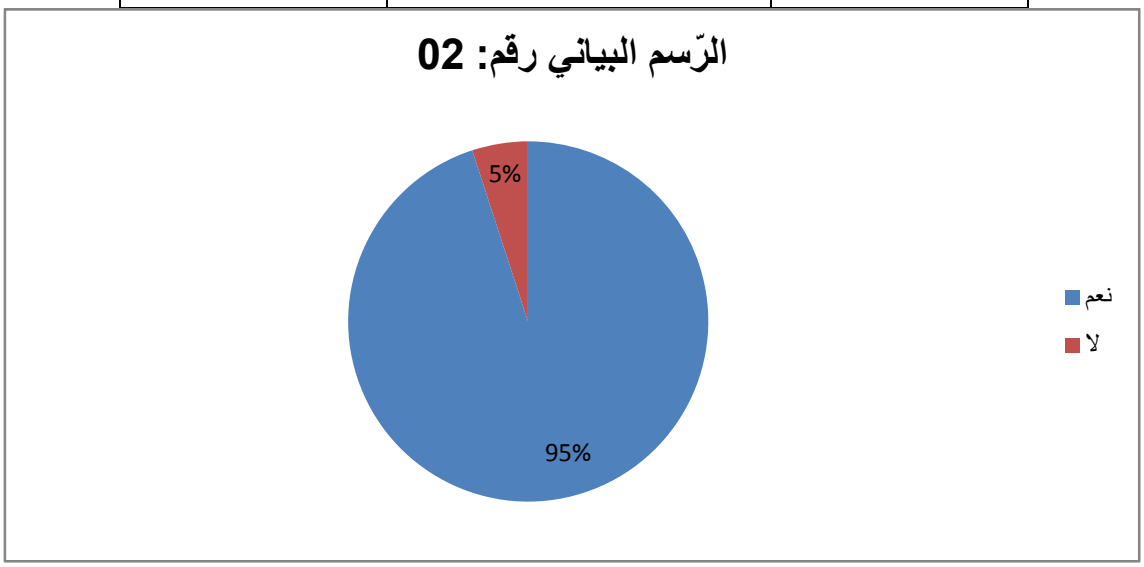


يتبّين لنا أنّ المتعلّمين الّذين يحّبذون إضافة ساعات لتعلّم القرآن الكريم نسبتهم كبيرة قدّرت ب95%فهي بعيدة كل البعد عن الّذين لا يحّبذون ذلك حيث بلغت نسبتهم 5%، وهدفنا من هذا السّؤال هو التّوصل إلى مدى رغبة وميول المتعلّمين لحفظ أو تعلّم كتاب الله عزّ وجلّ.

فمن خلال هذا التّحليل نلاحظ وجود رغبة كبيرة في تعلّم القرآن وحفظه وهذا يعود إلى الوعي بأهمّية القرآن وفضائله على قارئه وحافظه، أمّا بالنّسبة لمن رفض ذلك ولو أنّه عدد قليل فهذا ربما يعود إلى عدم وجود التّحفيز أو عدم إدراكهم لأهّمية هذا وكذا مستواهم التّعليمي.

**السّؤال الثّالث:** أين تتّم قراءتك وحفظك للقرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (03)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| البيت | 10 | %50 |
| المسجد | 09 | %45 |
| الجمعية | 01 | %5 |

**الرّسم البياني رقم: 03**

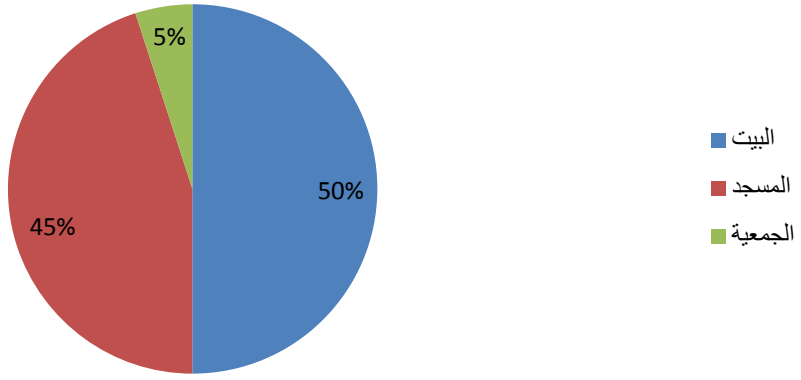


يتّضح لنا من الجدول أعلاه أنّ قراءة وحفظ القرآن إنّما تتّم في البيت والمسجد بكثرة حيث بلغت نسبة المتعلّمين الّذين أكّدوا ذلك ب50% والمسجد ب45% وهي متقاربة بينما الجمعية نسبة قليلة بلغت 05%، ونهدف من خلال هذا السّؤال إلى تنبيه المتعلّمين بالانضمام للجمعيات والمساجد لتعلّم وحفظ القرآن الكريم بشكل سريع وصحيح.

نرى أنّ السّبب الّذي يدفع بالمتعلّم إلى اختيار البيت ربما يعود إلى وجود تحفيز من طرف الأهل، أمّ ا اختيارهم للمسجد إنّما يعود للسّكينة الكامنة في بيت الله عزّ وجلّ.

**السّ وال الرّابع:** ما هي طريقتك في حفظ القرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (04)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| التّكرار | 08 | %40 |
| الحفظ ثّم الفهم | 04 | %20 |
| الحفظ والفهم معا | 08 | %40 |

**الرّسم البياني رقم: 04**

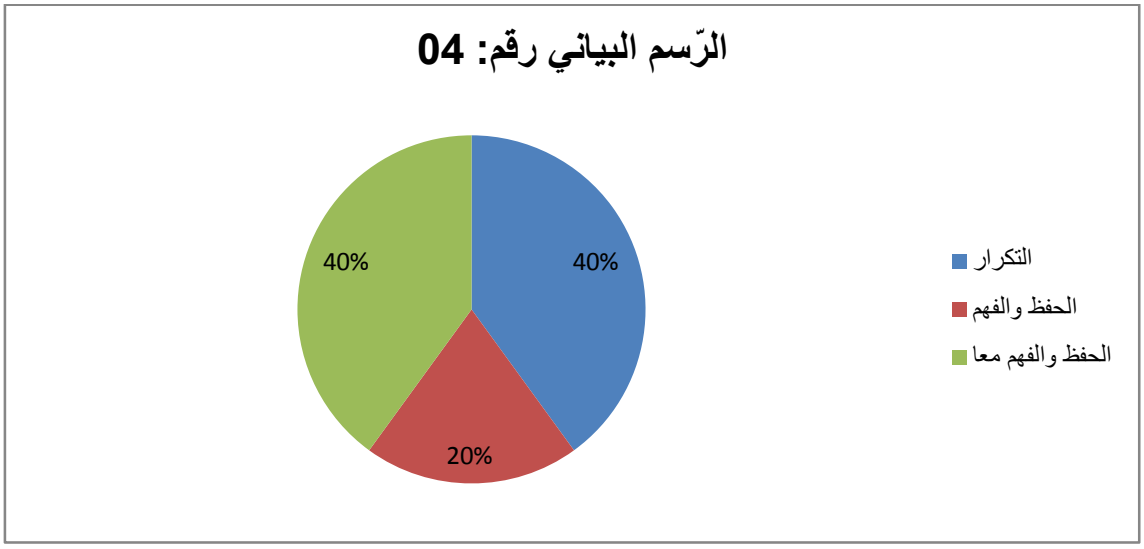


يتّبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أنّ الطّريقة الّ تي تّم اختيارها بكثرة من قِبل المتعلّمين هي طريقة الحفظ والفهم معا وطريقةالتّكرار بنسبة 40% لكل واحدة، لتأتي بعدهما طريقة الحفظ ثّم الفهم حيث بلغت نسبتها 20%.

نلاحظ من خلال نتائج التّحليل أنّطريقة الحفظ والفهم معا وكذلك طريقة التّكرار تؤديان إلى رسوخ المعلومة وثبوتها في ذهن المتعلّم لذلك نجد معظم المتعلّمين وقع اختيارهم عليهما، وهناك من أضاف طريقة الكتابة وهي طريقة فعّالة وناجعة تساعد المتعلّم في اكتشاف الأخطاء اللّفظيّة والإملائيّة واكتسابه اللّغة السّليمة. ويؤكّد كلامنا هذا إبراهيم عبد المنعم الشّربيني في قوله: « فيا من تحفظ القرآن ليكن القلم في يدك تكتب به ما حفظت، وتدون ما وقعت فيه من أخطاء، وتكرر كتابة الآية الّتي يصعب عليك حفظها فإنّ الكتابة من وسائل الحفظ»[1]. فالكتابة تساهم بشكل كبير في ترسيخ القرآن الكريم في ذهن المتعلم، وجاء في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[2].

**السّؤال الخامس:** ماهي الوسائل التّعليميّة الّتي تعتمدها أثناء حفظك للقرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (05)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| المصحف | 17 | %85 |
| المسجّل الصّوتي | 01 | %5 |
| الكتاب المدرسي | 02 | %10 |

[1] إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، قصد السّبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، ص63.

[2] سورة العلق، 05.

**الرّسم البياني رقم: 05**

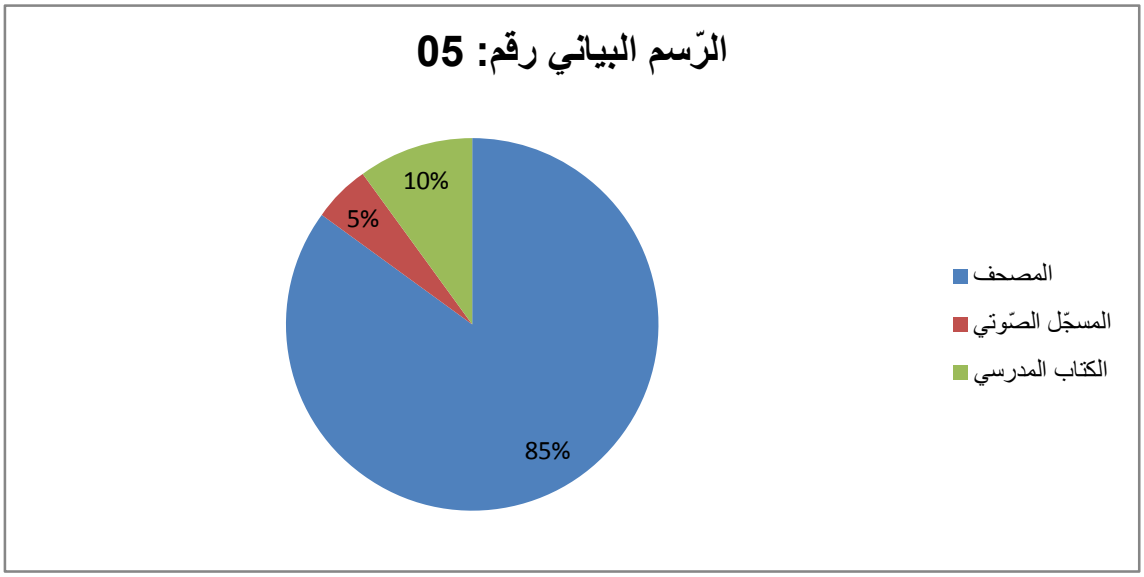


يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة 85% من أفراد العّينة يحّبذون المصحف الشّريـــف كوسيلة تعليميّة بعدها الكتاب المدرسي بنسبة 10% والمسّجل الصّوتي بنسبة 5%.

فنتائج التّحليل تثبت أنّ كتاب الله المقّدس هو الوسيلة الأساسية المعتمدة في الحفظ من قِبل المتعلّمين وهذا هو الانتقاء الصّحيح والجّيد لأنّ المتعلّم يأخذ القرآن من المصدر الرّئيسي والموثوق فيه وبالتّالي يكون الحفظ سليما خاليا من الأخطاء اللّغوية والإملائّية الّتي قد تكون في الكتاب المدرسي أو المسّجل الصّوتي الّذي كان اعتماده من طرف المتعلّمين قليل جدّا وهذا راجع لعدم تعّود المتعلّم على الوسائل الحديثة فهو لا يزال حبيس الوسائل القديمة.

**السّؤال السّادس:** ما هي الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (06)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| بعد الفجر | 06 | %30 |
| خلال اليوم | 14 | %70 |

**الرّسم البياني رقم : 06**

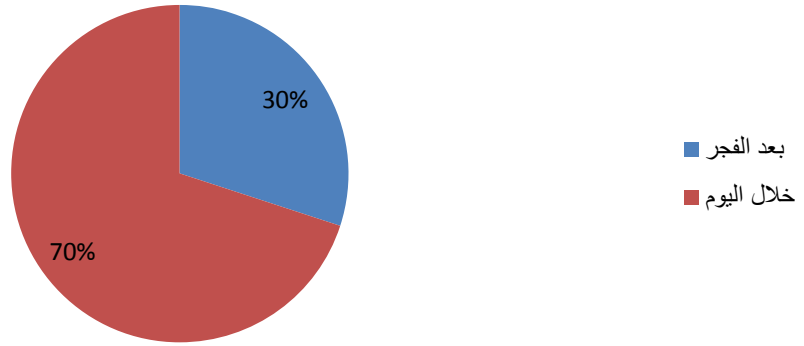


يبّين الجدول أعلاه أنّ نسبة 70% من أفراد العّينة يرون أنّ الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم تكون خلال اليوم بينما الّذين يرون أنّها بعد الفجر نسبتهم قاربت نصف الرّأي الأوّل حيث بلغت 30%، ونهدف من وراء هذا السّؤال إلى تحفيز المتعلّمين على حفظ القرآن وحسن انتقائهم للوقت.

يظهر لنا من خلال هذه النّتائج أنّ الأوقات المناسبة حسب رأينا لحفظ القرآن الكريم إنّما تكون مجدية بعد الفجر لأنّ ذهن المتعلّم يكون في راحة تامة بعد النّوم وما يؤكّد رأينا هذا قول سعد رياض: « ينبغي أن نختار الوقت المناسب للحفظ وأفضل هذه الأوقات بعد صلاة الفجر أو بعد راحة من نوم أو استقرار، ولا ينبغي أن يتعارض هذا الوقت مع الأبناء في أوقات ألعابهم ولا يكون بعد أوقات الطعام مباشرة أو بعد بذل جهد عقلي كبير»[1]، وذهب إبراهيم عبد المنعم الشربيني إلى نفس الفكرة في قوله: « عليك أن تبكر بوِرْدِك من القراءة والحفظ بعد صلاة الفجر قبل انشغالك بأمور الدّنيا الّتي تعوق الحفظ وتعطل عن القراءة، ولصفاء ذهنك وراحة بدنك في تلك الساعة المباركة»[2]، في حين الحفظ خلال اليوم لا يكون مجدّيا في بعض الأحيان خاصّة إذا كان المتعلّم

---

[1] سعد رياض، تفسير القرآن للأطفال، ص7.

[2] إبراهيم عبد المنعم الشربيني، قصد السبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، ص43.

في حالة تعب أو جوع أو إرهاق نفسي وبدني، وهذا عكس ما ذهب إليه معظم المتعلّمين الّذين أجابوا بخلال اليوم وهذا راجع في نظرنا إلى صغر سنّهم لإدراك مثل هذه الأمور.

**السّؤال السّابع:** هل تجد صعوبة أثناء الحفظ؟

**الجدول رقم: (07)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 01 | %5 |
| لا | 19 | %95 |

**الرّسم البياني رقم : 07**

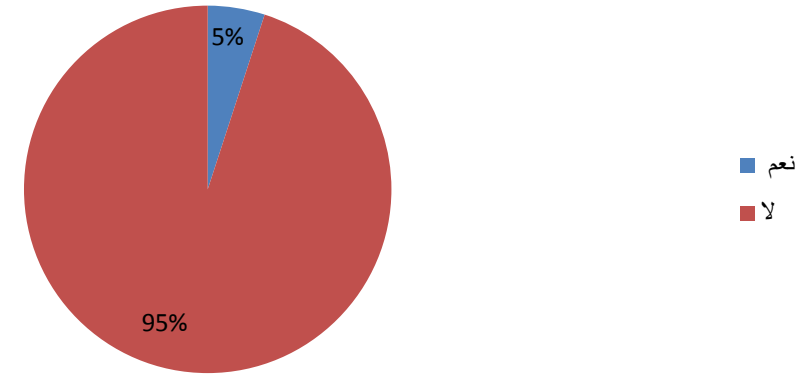


نرى في هذا الجدول أنّ المتعلّمين الّذين يجدون صعوبة في حفظ القرآن نسبتهم قليلة 5% بينما النّسبة الأكبر 95%للفئة الّتي لا تجد أيّة صعوبة أثناء الحفظ.

فمن خلال هذه النّتائج نتوصّل إلى أنّ النّصوص المقرّرة في السّنة الخامسة ابتدائي سهلة وبسيطة توافق مستوى المتعلّم إلاّ أنّ هناك من يجد صعوبة في فهم بعض الكلمات، وأكيد عندما يصل المتعلّم إلى السّور الطّوال تواجهه صعوبات لذلك ينبغي على واضع المقرّرات الدّراسية إدراج شرح لبعض المفردات الّتي تبدو غامضة، وكذلك دور المعلّم في تذليل الصّعوبات عن طريق

الشّرح والتّبسيط ليسهّل على المتعلّم الحفظ والفهم الجّيد والتّدرّج في السّور أي من القصيرة إلى الطّويلة أو تقسيمها إلى آيات وهذا للمساعدة على التّركيز الجّيد.

**السّؤال الثّامن:** هل يَسْهلُ عليك استيعاب مفردات السّور؟

**الجدول رقم: (08)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 03 | %15 |
| لا | 02 | %10 |
| أحيانا | 15 | 75% |

**الرّسم البياني رقم : 08**

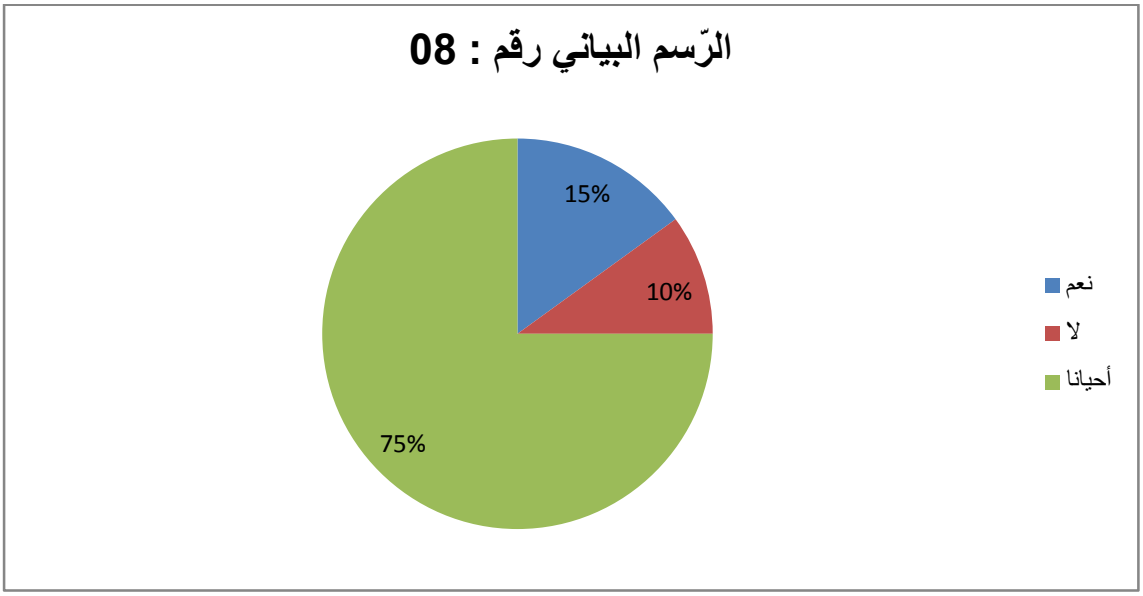


من خلال نتائج الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة 75% من المتعلّمين أحيانا يستوعبون مفردات السّور بينما نسبة 15% من أفراد العّينة لديهم استيعاب تام، في حين نجد نسبة 10% استيعابهم ناقص أو منعدم، وغايتنا من وراء هذا السّؤال هو معرفة مدى استعمال لمتعلّم لوسائل أخرى كالتفاسير والمعجم لفهم القرآن أم أنّ فهم النّصوص أمر ثانوي لديه.

نرى أنّ استيعاب المتعلّمين لا يكون دائما وإّنما في بعض الأحيان وهذا راجع إلى مفردات السّور القرآنّية بعضها بسيط وبعضها غامض فالبسيط يفهمه عامة النّاس والغامض خاصّتهم فالقرآن خاطب جميع أصناف البشر من مثقّف وجاهل وفقير وغني، أو رّبما لنقص المطالعة والبحث في هذا المجال فاستيعاب هذه المفردات يساهم في إثراء تعبيرهم الكتابي والشّفوي وهذا يعود إلى ثروة القرآن الكريم بالألفاظ الفصيحة المنتقاة بحكمة من الله عزّ وجلّ.

**السّؤال التاّسع:** هل ساعدتك الّنصوص القرآنّية على تحسين تعبيرك؟

**الجدول رقم: (09)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | %95 |
| لا | 01 | %05 |

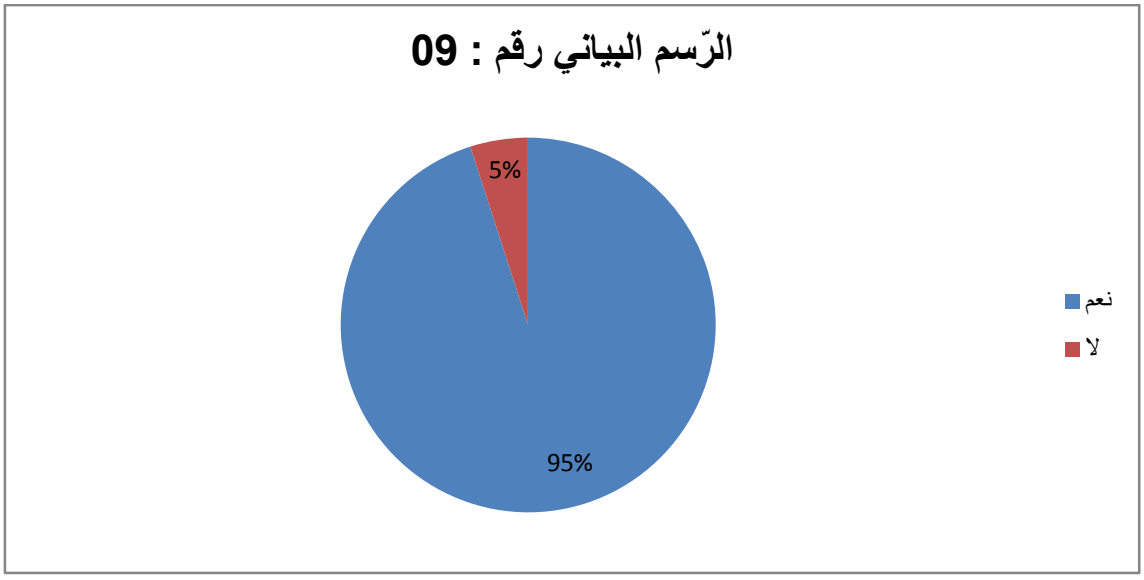


نرى من خلال هذا الجدول أنّ القرآن الكريم يساعد في تحسين تعبير المتعلّم ويتّضح لنا ذلك من خلال نسبة المتعلّمين الّذين أجابوا ب" نعم" وهي 95% و5%من الّذين كانت إجابتهم ب"لا"

وهي بعيدة جدا عن النّسبة الأولى، ونهدف من وراء هذا السّؤال إلى معرفة مدى مساهمة القرآن في تنمية ملكة التّعـــبير ســـواء الشّفـــوي أو الكتابي.

وهذا دليل على أنّ القرآن الكريم يساهم بشكل كبير في تنمية ملكة التّعبير كونه الثّروة اللّغوية الّتي يستدلّ بها المتعلّم في إنتاجه ويُجَدِّد موارده في إنتاجه لنصّ سردي أو إخباري أو وصفي وبالتّالي سلامة تراكيبه جودة واتقانا فالمتعلّم يستفيد من القرآن الكريم خاصّة من النّاحية اللّغوية.

**السّؤال العاشر:** هل تستشهد بالسّور القرآنّية لتدعيم إجابتك في الامتحان؟

**الجدول رقم: (10)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %45 |
| لا | 01 | %5 |
| أحيانا | 10 | %50 |

**الرّسم البياني رقم : 10**

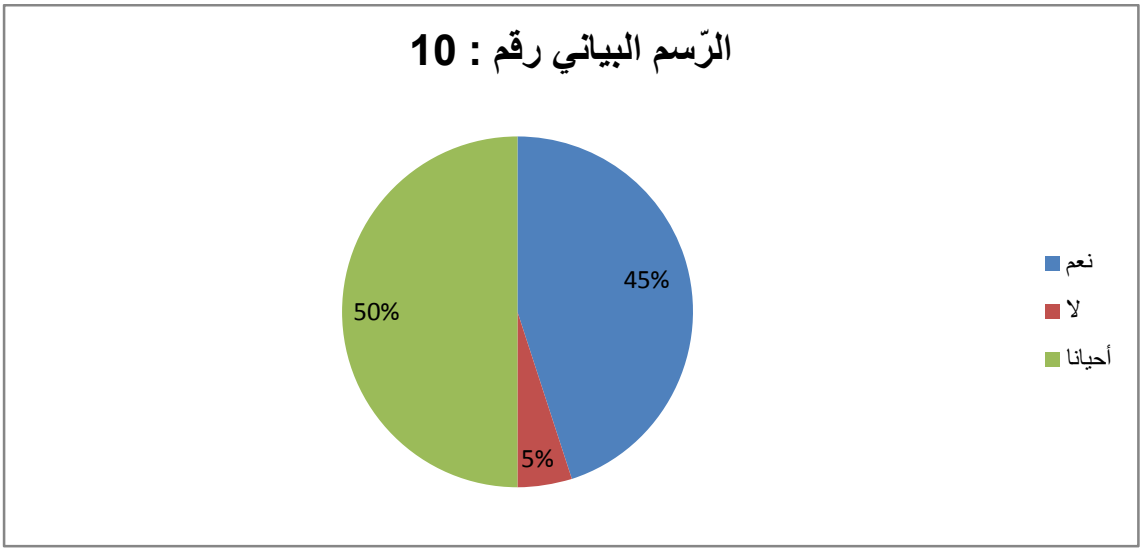

يبّين الجدول أعلاه أنّ الّذين يستشهدون بالسّور القرآنية في تدعيم إجاباتهم في الامتحان نسبة لا بأس بها قدّرت ب45% ونسبة 50%من الّذين يستدلّون بها أحيانا بينما نسبة 5% لا يدرجون السّور في استشهادهم.

فمن خلال نتائج التّحليل نلاحظ أنّ نسبة المتعلّمين الّذين يستشهدون بها أحيانا كبيرة مقارنة بالّنسب الأخرى وهذا راجع في نظرنا إلى طبيعة موضوع التّعبير، ثّم تأتي بعدها الإجابة ب"نعم" وهذا يدلّ على أنّ المتعلّم يتلّقى تعليما جّيدا ويعرف كيفّية الاستفادة ممّا يتعلّم، في حين أنّ نسبة "لا" قليلة جدّا ومرجع هذا عدم اهتمام المتعلّم أو إهمال من قِبلِ الأسرة فهي ربّما لا تقوم بتشجيعه على استغلال كلّ معلومة يتلّقاها في المقام المناسب.

**السّؤال الحادي عشر:** هل تساعدك أسرتك على حفظ القرآن الكريم؟

**الجدول رقم: (11)**

| الإجابة | التّكرار | الّنسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %100 |
| لا | 0 | %0 |

**الرّسم البياني رقم : 11**

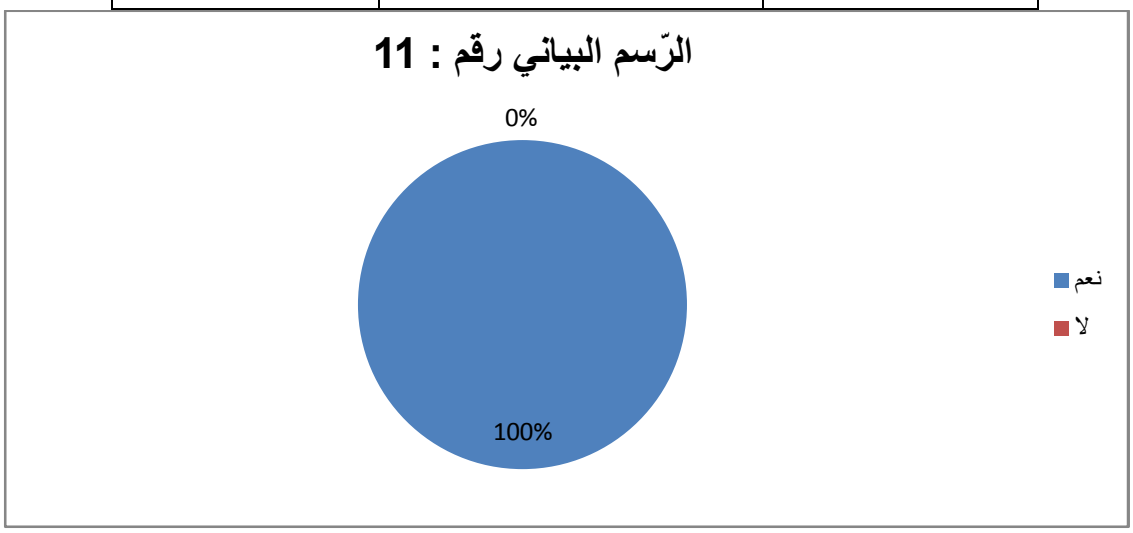

يبّين الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% من أفراد العّينة يقّرون بأنّ للأسرة دور في حفظ القرآن الكريم، ويهدف هذا السّؤال إلى بيان دور الأسرة في تحفيز الطّفل على الحفظ والتّعلم بشكل مستمر فهي تَعِي فضل القرآن في الّدنيا والآخرة، وكذلك تحسين مستوى طفلهم الّدراسي والأخلاقي وتربيتهم إّياه على الّدين وهذا كلّه من أجل الحفاظ على كتاب الله .

**السّؤال الثّاني عشر**: أتعتمد في حفظ القرآن على ما هو مقّرر فقط؟

**الجدول رقم: (12)**

| الإجابة | التّكرار | النّسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 16 | %80 |
| لا | 04 | %20 |

**الرّسم البياني رقم : 12**

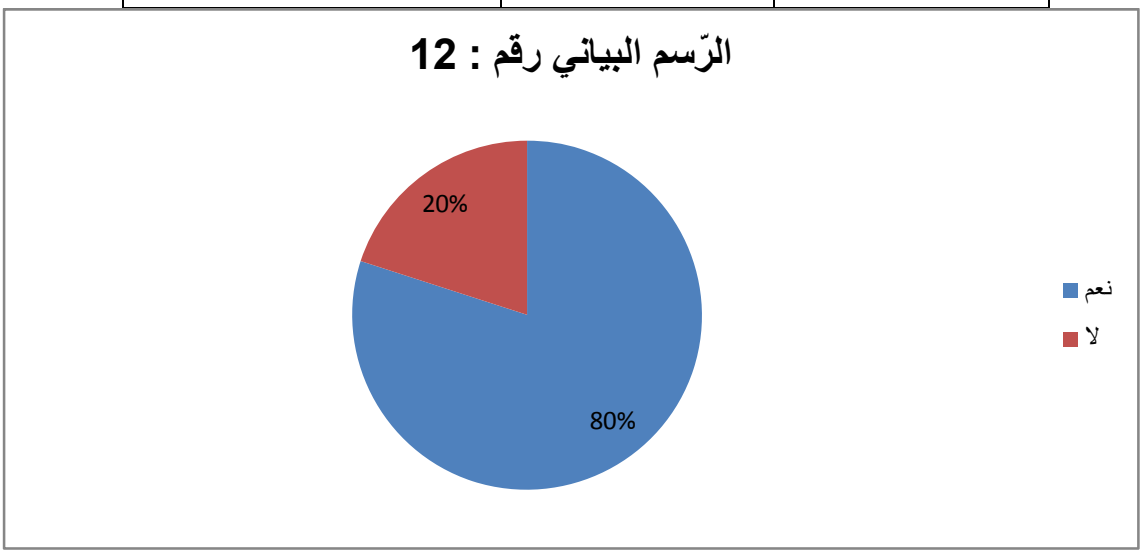


وجدنا في الجدول أعلاه أنّ نسبة 80% من أفراد العّينة يؤكّدون حفظهم للقرآن الكريم من قبل، فهي أعلى بكثير من نسبة الّذين لا يحفظون إذّ بلغت نسبتهم 20%.

نلاحظ من تحليل نتائج الجدول أنّ هذا أمر إيجابي لأّنه يساعد المتعلّم في تكوين نفسه وخاصّة فيما يخصّ مستواه اللّغوي إذّ يصبح ذا رصيد لغوي ومنه يستطيع اكتساب جملة من

المصطلحات الّتي لا يحصل عليها في المواد الأخرى، أمّا العّينة المناقضة في ذلك ربّما حجّتهم هيعدم توفّر الوقت أو الأماكن المخصّصة للحفظ أو إهمالهم لهذا الجانب.

**السّؤال الثّالث عشر**: في خاتمة الأسئلة سألنا سؤال بسيط وغير مباشر وهو: ما مدى رغبتك في حفظ القرآن الكريم؟ لكي يفهمه المتعلّم، فلاحظنا من خلال إجابتهم أنّ معظمهم كانت لديهم رغبة كبيرة في حفظ المصّحف الشّريف كاملا وهناك من يريد تلاوته وختمه حفظا وقراءة، وهناك من أجاب بأّنه يريد حفظ القليل من أجل الصّلاة. وهذا يؤكّد اهتمام المتعلّمين بالقرآن الكريم كونه المصدر الأساسي وكذا إدراكهم لقيمة هذا الكتاب الجليل في تنوير حياتهم العلمّية والعملّية.

**3- نتائج واقتراحات الاستبيانات:**

**3-1- النّتائج:**

**3-1-1-المعلّم:**

- من خلال تحليلنا للاستبيان الموجّه للمعلّم توصلنا إلى أنّ هناك مجموعة من المعلّمين يقّرون بتجاوب المتعلّم مع النّصوص القرآنّية وأنّ للأسرة دور في تحفيز الطّفل على حفظ القرآن الكريم.

-إجماع معظم المعلّمين على أنّ المتعلّم يستشهد بالنّصوص القرآنّية في تعبيره الكتابي والشّفوي، ويكون ذلك حسب طبيعة الموضوع والسّؤال المطروح.

- ومما توصلنا إليه كذلك أنّ المعلّم يعّرفي طرائق تعليم القرآن الكريم منها طريقة التّكرار والفهم والحفظ معا إضافة إلى طريقة المحو التّدريجي والكتابة. وما لاحظناه أيضا أنّ الحجم السّاعي المبرمج إنّما يكون كافيا عند السّور القصيرة والّتي تحمل معاني بسيطة يفهمها المتعلّم مباشرة دون الإطالة عند الشّرح فيها.

**3-1-2المتعلّم:**

- من خلال نتائج الاستبيان نلاحظ أنّ المتعلّم يحبذ إضافة ساعات لحفظ القرآن الكريم، وهو لا يجد أية صعوبة في حفظه إلّا في أحيان قليلة عندما يصعب عليه فهم بعض مفردات السّور القرآنيّة.

- توصلنا كذلك إلى أنّ الأسرة لها دور كبير في تحفيز الطّفل على تعلّم القرآن الكريم وحثّه على العلم بأحكامه مع العمل بها لأنّ القرآن الكريم يساهم بشكل كبير في غرس القيم الرّفيعة والسّلوكات النّبيلة.

- ومما لاحظناه أنّ أغلب المتعلّمين يعتمدون في حفظهم للقرآن الكريم على المصحف الشّريف كوسيلة مساعدة في التّعلّم الصّحيح.

**3-2- الاقتراحات:**

بعد تحليل الاستبيان الخاصّ بالدّراسة الميدانيّة بتعليم النّصوص القرآنيّة نقترح ما يلي:

- وضع خطة تتضمن مراجعة ما تّم حفظه في السّنوات الماضّية.

- تزويد جميع المدارس بالتقّنيات الحديثة لما لها من أهّمية كبيرة في جعل التّعلّم أكثر إنتاجا.

- ضرورة العودة إلى كتب تفاسير مبسطة توافق المستوى التّعليمي للمتعلّم.

- إجراء مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتعميمها في المؤسسات التّربوية.

-زيادة المعلّم لسور قرآنيّة غير مبرمجة في المقرر الدّراسي، فيطلب من المتعلّم حفظ سور من عنده وخاصّة في حصة الرّسم أو الموسيقى عند وجود وقت متبقي.

- ضرورة إدراج بعض أحكام التّجويد في الكتاب المدرسي التّي تناسب المرحلة العمرية للمتعلّم.

- تزويد جميع المدارس بالتقنيات الحديثة، لأنّها تثير اهتمام المتعلّم وتشوقه مما تزيد الدافعية لديه، وترغّبه في التّعلّم كما تجنبه النّسيان وتقوي له الذّاكرة.

-حرص المعلّم على بيان فضل حافظ القرآن الكريم كلّما أمكن ذلك.

- برمجة عدد أكبر من النّصوص القرآنيّة في المقرر الدّراسي.

**المبحث الثّالث: تحليل نتائج الاختبار.**

تطرّقنا في هذا المبحث إلى اختبار عيّنة من المتعلّمين كتابّيا وشفويّا، ويعرّف الاختبار الشّفوي على أنّه: « وسيلة من الوسائل الشّائعة في تقويم عمليّة التّعلّم وفيها يختصر تلاميذ الفصل الواحد شفويّا بدلا من الاختبارات التّحريريّة عن طريق توجيه سؤال أو أكثر إلى كلّ تلميذ من الفصل بالطّريقة المعهودة في مدارسنا»[1] ، أمّا بالنّسبة للاختبار الكتابي فهو عكس الشّفوي يعتمد أساسا على الكتابة أي التّحرير.

ومهما يكن من أمر فإنّه لا يكاد ينكر أيّ معلّم أهمّية الاختبار سواء شفويّا أو كتابّيا، فالشّفوي يُمكّن المتعلّم من معرفة مواطن ضعفه في النّطق ببعض الحروف وكذلك فهم الرّموز الكتابية بطريقة سريعة، والكتابي يُمكّن المتعلّم من اكتشاف الأخطاء الّتي يمكن الوقوع فيها من إملائّية ونحويّة وصرفّية، ويكون طبعا بمساعدة من المعلّم وهذا الأخير يهدف إلى تكوين المتعلّم باختباره كلّما سمحت له الفرصةفي ذلك، فهو يترك المتعلّم في مراجعة دائمة ومستمّرة وكذا حسن استغلاله لوقت الفراغ من خلال تدريبات مختلفة وذلك من أجل تنمية ذكاءه ولكن ضرورة توفير الجّو المناسب لذلك، ففي معظم الأحيان المتعلّم يتأثّر بعوامل خارجية أو نفسّية منها الخجل وخاصّة في الاختبار الشّفوي وكذلك التّردد في الإجابة، وهذه العوامل يمكن ملاحظاتها من خلال تصرّفاته لذلك ينبغي للمعلّم منح فرصللمتعلّم لزيادة تحصيله اللّغوي.

[1]عبد الله الرّشدان، المدخل إلى التّربية والتّعليم، ط2، دار الشّروق للّنشر والتّوزيع، المنارة، 2006، ص321.

**1- تحليل نتائج الاختبار الشّفوي:**

من خلال تسجيل قراءة القرآن لعّينة بلغت اثني عشر متعلّما للسّنة الخامسة ابتدائي وهي تختلف عن عينة الاستبيان، وقد تّم اختيارها بمساعدة المعلّم فهناك عينة تجيد قراءة وترتيل الآيات القرآنّية وأخرى لا، فلفت انتباهنا بعض الملاحظات وجرت هذه المقارنة بين حافظ القرآن وغيره بتسجيلهم مع تسجيل أسمائهم وعند وضع الملاحظات استعنا بتلك التّسجيلات بإعادة السّماع لها، ويمكن تلخيص تلك الملاحظات فيما يلي:

- معرفة مواطن الوقوف الجّيد للآّيات، وهذا ما يعرف باحترام علامات الوقف، فحافظ القرآن الكريم يحسن استخدام مثل هذه العلامات بشكل مناسب، فمثلا في موضع الّقطة يعطي نغمة انتهاء الكلام، وعند علامة التّعجب نلاحظ من خلال ملامحه تعّجبا من الموقف،وهو عكس المتعلّم الّذي لا يحفظ القرآن الكريم فهذا الأخير يقرأه دون توقّف ومتى انتهى فَنَفَدُ توقّف عن القراءة دون إعطائه حقّ الحروف والكلمات والعلامات، وتكون قراءته سريعة للآّيات لدرجة أّنه في أحيان كثيرة يخفي نطق بعض الحروف، وهناك من يحفظ ولكن حفظه غير متقن وهو ما يعرف بحفظ الّنسيان ففي بعض الأحيان نسمع تمتمة ولا نكاد نفهم ما يقول.

- حافظ القرآن الكريم ينطق حروف المدّ نطقا صحيحا يُمَنّكُه من إعطاءكل حرف حقّه ومستحقّه، وأّما بالّنسبة للمتعلّم الّذي لا يحفظ يواجه صعوبة في نطقها وليس حروف المدّ فقط وإّنما يتعّدى ذلك إلى بعض الحروف الأخرى مثل: الهمزة والعين، والظّاء والذّال، التّاء الثّاء، وهذا ما استنتجناه من خلال التّسجيل الصّوتي للمتعلّمين.

- حافظ القرآن الكريم له القدرة على السّرعة في نطق الكلمات المكتوبة وعلى التّعرف السّريع على الّرموز المكتوبة وقراءتها دون تردد وتوقّف ويفهم هذه الكلمات ويستوعب ما تحمله من دلالات.

- حافظ القرآن الكريم يتقن الّنطق الصّحيح للأصوات العربّية وكذا السّيطرة على ضبطها بالشّكل.

- حافظ القرآن الكريم له القدرة على التفّرقة بين رواية ورش ورواية حفص وهذا ما لاحظناه من خلال التسّجيل كما رأينا أنّ المتعلّم الّذي يدرس في المسجد قراءته برواية ورش وهي الّرواية المشهورة، كما يستطيع إتقان أحكام التلّاوة الصّحيحة الّتي تَمُنُّه من الحفظ السّليم ممّا يجعله يتقن اللّغة العربيّة إتقانا جّيدا نطقا وكتابة، ولكن يطّبق هذا المتعلّم الأحكام دون معرفتها فهو يسترسل في القراءة دون معرفة اسم الحكم إلاّ في أحيان قليلة، إذّ قمنا بسؤال بعض المتعلّمين: هل أنتم على دراية بهذه الأحكام؟ فأجاب معظمهم بأّنهم يعلمون فقط الإظهار وهو حكم يسهل تطبيقه، أّما بالّنسبة لأحكام التّجويد الأخرى فهي صعبة التّطبيق وربّما لا تتناسب مع أعمارهم، وكونها غير مبرمجة عليهم في المدرسة، فمن الأحسن إدراج بعض الأحكام المتعلّقة بصفات الحروف ومخارجها للتمّكن من الّنطق الصّحيح لجميع أصوات اللّغة العربيّة.

- حافظ القرآن الكريم يقرأ الآيات القرآنيّة بارتجالية دون خوف أو تلعثم وهذا ما لاحظناه من خلال الاستماع لهم فهو يعزّز الثّقة بالّنفس فهو طلق اللّسان.

**2- تحليل نتائج الاختبار الكتابي:**

منطلقنا كان في التّعبير الشّفوي والّذي بدوره يقود إلى الاختبار الكتابي فقمنا باختبار عّينة من المتعلّمين بلغت خمسة عشر متعلّما، وقد كان نصّ سؤال الاختبار كالآتي: "اكتب فقرة لا تقلّ عن ثمانية أسطر توضّح فيها أهّمية ودور الأّم في الحياة، مبرزا فضلها وبعض مظاهر البّر والإحسان إليها، مستدلاّ بما تحفظه من القرآن الكريم والسّنة الّنبويّة الشّريفة"، واخترنا هذا الموضوع بالضّبط للمكانة الّتي منحها الله عزّ وجلّ للأّم وتفضيله لها، هذا بالإضافة إلى أّنه موضوع سهل يستطيع أيّ متعلّم الإجابة عنه.

وأسفر تطبيق هذا الاختبار الكتابي عن شيوع أخطاء معّينة في كل من الّنحو والصّرف والإملاء وعدم احترام المنهجّية المتعلّقة بإنشاء تعبير كتابي نذكر منها:

- عدم احترام علامات الوقف وهذا راجع إلى سِنّه ومستواه المعرفي وكذلك عدم تنبيه المعلّم لمثل هذه الأمور.

- عدم ضبط الآيات بالشّكل الصّحيح وجهله بأسماء السّور القرآنّية فهناك من استشهد في تعبيره بآية من سورة الإسراء ولكن سّماها بسورة الإسراف.

- ضعف في استخدام الضّمائر مثل: "هم الّذي" والصّحيح "هما الّذان".

- عدم معرفة استخدام "ال" في موضعها مثل: "فهذا هو الحنان الأّم"، والصّحيح "فهذا هو حنان الأّم".

- تعّرضه للعديد من الصّعوبات الّتي تتّصل بالكتابة منها حذف كلمات مثل: "وصّان" والأصح "وصّانا"، أو زيادة كلمات "مصدر هذه حياته" والأصح "مصدر حياته"، وعدم

التّعرف على الصّيغ المختلفة للحروف.

- تعّرض المتعلم للعديد من الأخطاء الإملائّية وخاصّة فيما يخصّ كتابة الهمزة وهذا راجع إلى المعلّم لأنّالمتعلّم يكتسب القاعدة من الصّغر والمعلّم يهمل الكثير من الأخطاء الّتي يقع فيها ربّما لضيق الوقت وهذه الأخطاء نجدها حتّى عند طلبة الجامعة لأنّ المشكل يكمن في التّكوين فهم لم يأخذوا القاعدة من الأساس ولهذا يصعب ثبوتها لديهم حتّى وإن حاولوا البحث عن مثل هذه القواعد.

وهناك بعض الأمور الإيجابية الّتي لاحظناها من خلال التّعبير الكتابي وهي كالآتي:

- القدرة على التّعبير بلغة مفهومة في مختلف المواقف.

-توظيف المتعلّم بعض الآيات من القرآن الكريم والحكم والأمثال وهذا معناه استفادةالمتعلّم من الّدروس الّتي يتلقاها في المدرسة مثلا: الأّم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طّيب الأعراق، وأحاديث نبوّية شريفة مثلا: قوله عليه الصّلاة والسّلام عندما سأله رجل: من أحقّ النّاس بحسن

صحابتي قال: أّمك، قال: ثّم من؟ قال: أّمك، قال: ثّم من؟ قال: أّمك، قال: ثّم من؟ قال: أبوك"

وآيات قرآنّية كاملة عن برّ الوالدين وفضل الأّم منها: قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾ سورة الإسراء.

- احترام نظام الفقرات وعلامات التّرقيم أحيانا.

- التّمكّن من التّعبير عن أيّ موضوع دون إيجاد صعوبة في تحريره للموضوع.

- ضبط الآيات القرآنّية بالشّكل الصّحيح.

# خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج الّتي تجيب عن أغلب الإشكاليات المطروحة وهي كالآتي:

1-يعتبر تعلّم وحفظ القرآن الكريم غاية في حدّ ذاته.

2تعلّم وحفظ القرآن الكريم يساهم بشكل كبير في تنمية العديد من المهارات اللّغوية (الكتابة، القراءة، السّماع).

3- اعتماد المعلّمين على الوسائل التّعليميّة التقّليدية مثل: (المعلّم، السّبورة، الكتاب المدرسي، المصحف).

4-تعليم الطّفل القرآن الكريم وتحفيظه يمنحه السّلامة اللّغوية.

5- القرآن الكريم ثروة لغوية يمنحها لحافظه وخاصّة في مرحلة الطّفولة، فالطّفل في هذه الفترة يكون فارغ الذّهن وبالتّالي له قابلية للتّعلّم والحفظ.

6-توظيف المتعلّم للنّصوص القرآنيّة في تعبيره الشّفوي والكتابي.

7- الأسرة لها دور فعّال في تحفيز الطّفل على الحفظ وتعلّم القرآن الكريم.

8- تكمن أهّمية حفظ النّصوص القرآنيّة في توسيع معرفة المتعلّم والمحافظة على القرآن الكريم.

9- هناك عدّة عوامل تجعل المتعلّم يبتعد عن حفظ القرآن الكريم منها: وسائل الإعلام المتطّورة، وكل هذا يؤثّر سلبا على سلوكه وتحصيله اللّغوي.

ومن أجل الاهتمام بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم قدّمنا بعض الاقتراحات الّتي نأمل أن تتحقّق في المؤسّسات النّظامية:

- ضرّورة العودة إلى منهج القدامى في تحفيظ أطفالهم القرآن الكريم كلّه وليس بعضه.

-وضع برامج لتعلّم القرآن الكريم في مختلف المراحل التّعليمية.

- تخصيص مدارس لتعليم القرآن الكريم وزيادة مراكز التّحفيظ والتّشجيع المستمر على تأسيس مثل هذه المراكز ( المدارس القرآنّية، الجمعّيات) والّتي بدورها تعدّ عاملا مهّما في دعم حفظ القرآن الكريم.

- ضرورة إجراء مسابقات حفظ القرآن لأنّه يساعد المتعلّم في خلق روح المنافسة لديه.

- تعليم أصول تجويد وترتيل القرآن الكريم مع توضيح وتفسير معانيه.

-حسن اختيار المتعلّم الوقت المناسب لكل عملية من عمليات التّعلّم: (الحفظ، القراءة، التّلاوة).

-تكوين معلّمين مختّصين من أجل تعليم النّصوص القرآنّية وتجويدها.

-وضع خطّة تتضّمن مراجعة ما تّم حفظه في السّنوات الماضية.

- ضرورةتعاون المدرسة وأسرة المتعلّم تعاونا صادقا يهدف إلى النّهوض بمستواه التّعليمي.

- تقليص عدد التلّاميذ في القسم لمساعدة المعلّم والمتعلّم.

- ضرورة إيجاد سبل التوّاصل بين المساجد والمدارس من أجل وضع برنامج موّحد فيما يخصّ تحفيظ وتعليم القرآن الكريم.

تدريس أو حفظ القرآن الكريم في مخبر صوتي مجهّز بالوسائل الحديثة كما هو الحال في اللّغات لتنمية طريقة الأداء والتّجويد الصّحيحين يشرف عليه مختص في الصّوتيات والقرآن وعلم التّجويد.

# الملاحق

**الملحق رقم (01): صور توضيحية للوسائل التعّليميّة.**

**1- الوسائل التقّليدية:**

**1-1- المصحف الشّريف:**

**2-1- الأشرطة المسجلة المرتلة:**

**3-1- السّبورة:**

**4-1- الّوحات:**

**5-1- دواة، قلم، مداد:**

**6-1- الأفلام التّسجيلية والخرائط:**

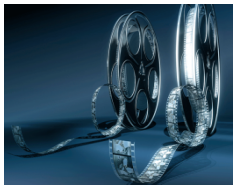

**2- الوسائل الحديثة:**

**1-2- المصحف المرتل وجهاز الميكرفون:**

**ملحق رقم (02):استبيان المعلّم والمتعلّم:**

**الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية**

**وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة آكلي محند أولحاج**

**معهد الآداب واللّغات**

**قسم اللّغات والأدب العربي**

**استمارة الاستبيان**

أستاذي (ة): نحن بصدد تحضير مذكرة تخرج بعنوان: تعليم النّصوص القرآنّية وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

لهذا قمنا بإعداد استبيان يضّم مجموعة من الأسئلة فيرجّى منك التّعاون معنا من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة.

السّنة الجامعية: 2016-2017 م

**استبيان موجّه للمعلّم:**

السّؤال الأوّل: ما هو الأساس المعتمد في برمجة السّور القرآنيّة في المرحلة الابتدائيّة؟

حسب السّن ☐ المرحلة التّعليميّة ☐ المدّة الزّمنية ☐

السّؤال الثّاني: هل يساعد الحجم السّاعي المبرمج لتعليم السّور القرآنيّة؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّالث: هل الاكثار في النّصوص القرآنيّة يؤثّر على التّحصيل اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الرّابع: هل تجد صعوبة في تعليم النّص القرآني للمتعلّم ؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الخامس: ما هي طريقتك في تعليم وتحفيظ السّور للمتعلّم؟

التّكرار ☐ الحفظ والفهم معا ☐ الحفظ دون الفهم ☐

السّؤال السّادس: ما هي الوسائل التّعليميّة المعتمدة في تعليم القرآن الكريم؟

السّؤال السّابع: هل يستخدم المتعلّم السّور الّتي يحفظها في تعبيره الشّفوي والكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

السّؤال الثّامن:هل يعتمد المتعلّم في حفظه للقرآن الكريم على كتب التّفاسير؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال التّاسع: هل يساعد تعلّم السّور القرآنيّة المتعلّم على تنمية رصيده اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال العاشر: هل يوجد فرق بين متعلّم حافظ للقرآن وغيره في استعمال اللّغة؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الحادي عشر: هل لاحظت تفاوتافي المستوى بين متعلّم في المسجد ومتعلّم في المدرسة الابتدائيّة؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّاني عشر: هل هناك تجاوب كبير للمتعلّم في قراءة وترتيل السّور؟

تجاوب ☐ عدم التّجاوب ☐

السّؤال الثّالث عشر: هل هناك منافسة بين المتعلّمين فيما يخصّ تعلّم وحفظ القرآن؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الرّابع عشر: ما هي محفزات المتعلّم لحفظ القرآن الكريم؟

السّؤال الخامس عشر: ما هي الاقتراحات والحلول الّتي تقترحونها للرّفع من مستوى المتعلّم في هذه المرحلة؟

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية**

**وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة آكلي محند أولحاج**

**معهد الآداب واللّغات**

**قسم اللّغات والأدب العربي**

أخي (ة) التلّميذ (ة): نحن بصدد تحضير مذكرة تخرج بعنوان: تعليم النّصوص القرآنّية وعلاقتها بالتّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

لهذا قمنا بإعداد استبيان يضّم مجموعة من الأسئلة، فيرجّى التّعاون معنا بالإجابة عن هذه الأسئلة.

السّنة الجامعية: 2016- 2017م

**استبيان موجّه للمتعلّم:**

السّؤال الأوّل: هل تستغلّ في أيّام إجازتك أوقات لحفظ القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

السّؤال الثّاني: هل تحّبذ إضافة ساعات لتعلم القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّالث: أين تتّم قراءتك وحفظك للقرآن الكريم؟

البيت ☐ المسجد ☐ الجمعّية ☐

السّؤال الرّابع: ما هي طريقتك في حفظ القرآن الكريم؟

التّكرار ☐ الحفظ ثّم الفهم ☐ الحفظ والفهم معا ☐

السّؤال الخامس:ما هي الوسائل التّعليميّة الّتي تعتمدها أثناء حفظك للقرآن الكريم؟

المصحف ☐ المسّجل الصّوتي ☐ الكتاب المدرسي ☐

السّؤال السّادس: ما هي الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم؟

بعد الفجر ☐ خلال اليوم ☐

السّؤال السّابع: هل تجد صعوبة أثناء الحفظ؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّامن: هل يُسهّل عليك استيعاب مفردات السّور؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

السّؤال التّاسع: هل ساعدتك النّصوص القرآنيّة على تحسين تعبيرك؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال العاشر: هل تستشهد بالسّور القرآنيّة لتدعيم إجابتك في الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

السّؤال الحادي عشر: هل تساعدك أسرتك على حفظ القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّاني عشر: أتعتمد في حفظ القرآن على ما هو مقرّر فقط؟

نعم ☐ لا ☐

السّؤال الثّالث عشر: ما مدى رغبتك في حفظ القرآن الكريم؟

**ملحق رقم (03): نماذج من التّعبيرات الكتابية:**

**نموذج رقم (01):**

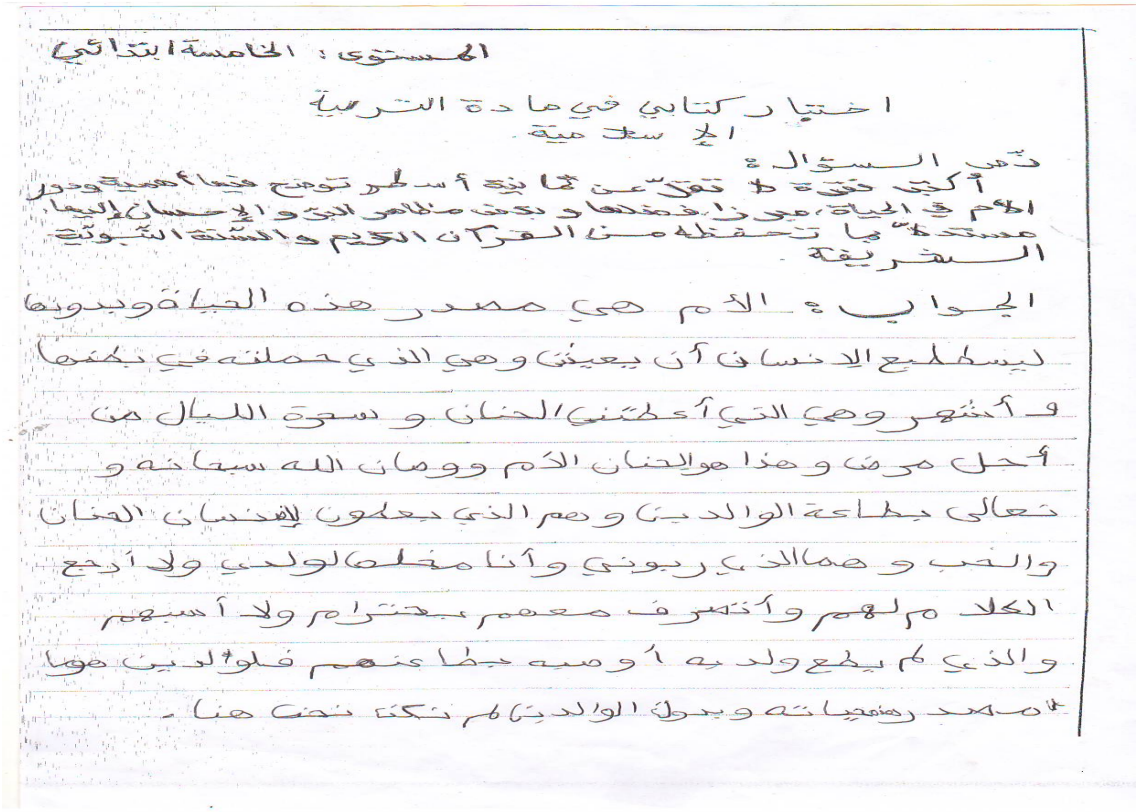

المستوى: الخامسة ابتدائي

اختبار كتابي في مادة التربية
الإسلامية

نص السؤال:
أكتب فقرة تتكلم عن ثابتة أساسية توضح فيها أهمية ودور الأم في الحياة، مبرزا فضلها وبعض مظاهر البر والإحسان إليها، مستدلا بما تحفظه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الجواب: الأم هي مصدر هذه الحياة وبدونها ليستطيع الإنسان أن يعيش وهي التي حملته في بطنها وأنهكها وهي التي أعطتني الحنان وسهرت الليال من أجل مرضي وهذا هو الحنان الذي وهبه الله سبحانه وتعالى لبطاعة الوالدين وهم الذين يعملون للإنسان الحنان والحب وهما الذين ربوني وأنا مطلوب لولدي ولا أرجع الكلام لهم وأتصرف معهم باحترام ولا أسبهم والذي لم يطع ولديه أوصيه بطاعتهم فالوالدين هما أصل وجودنا وبفضل الوالدين لم نكن نحن هنا.

نموذج رقم (02):

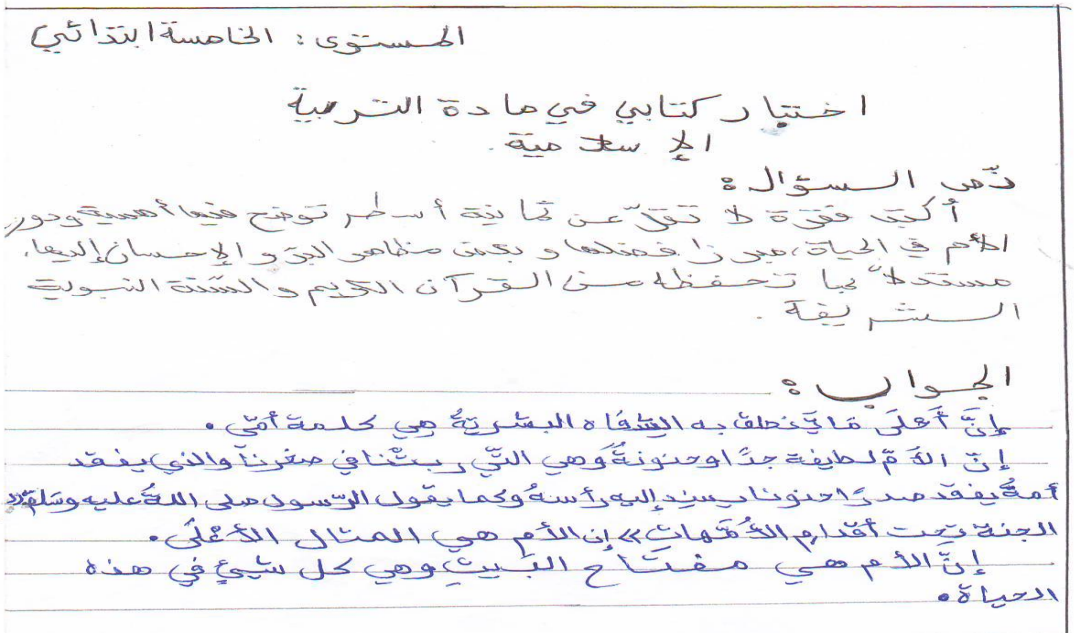

المستوى: الخامسة ابتدائي

اختبار كتابي في مادة التربية
الإسلامية

نص السؤال:
أكتب فقرة تتكلم عن ثابتة أساسية توضح فيها أهمية ودور الأم في الحياة، مبرزا فضلها وبعض مظاهر البر والإحسان إليها، مستدلا بما تحفظه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الجواب:
إنّ أعلى ما يتلفظ به الشفاه البشرية هي كلمة أمّي.
إنّ الله لطيفة جدا وحنونة وهي التي ربتنا في صغرنا والذي يفقد أمه يفقد مصدر احنونا يسند إليه رأسه وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الأمهات» إن الأم هي المثال الأعلى.
إنّ الأم هي مفتاح البيت وهي كل شيء في هذه الحياة.

نموذج رقم (03):

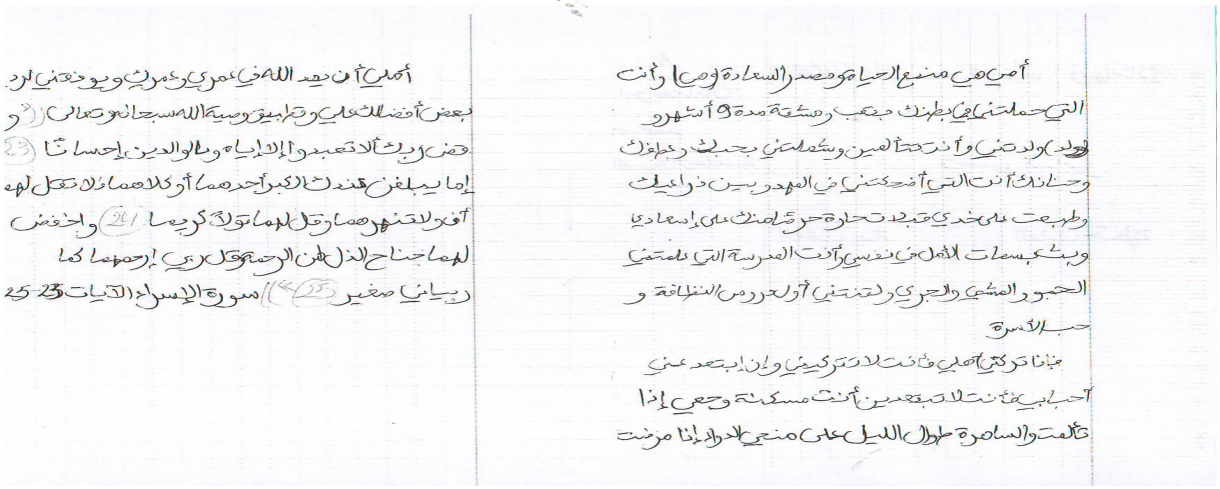

أمي هي منبع الحياة هو مصدر السعادة وهي أنت
التي حملتني في بطنك بتعب ومشقة مدة 9 أشهر
وولدتني وأنت تحت الآلام وسهرت بجانبك وعطفك
وحنانك أنت التي أرضعتني من الثدي وربيتني
وطربت على خدي وجبهتي حارة حرصت على إسعادي
وبث بسمات الأمل في نفسي أنت المدرسة التي علمتني
الحب والمشي والجري وعلمتني أول الدروس النظافة و
حب الأسرة
مهما تركتك أمي فأنت لا تتركيني وإن ابتعد عني
أحبابي فأنت لا تبتعدين أنت مسكنة وحضني إذا
تألمت والسامرة طول الليل على منحي الدواء إذا مرضت

أتمنى أن يحفظ الله في عمري وعمرك ويوفقني لرد
بعض أفضالك علي وعلى جميع والدي بتوفيقه سبحانه وتعالى (22) و
قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا (23)
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (24) واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا (25) سورة الإسراء الآيات 23 24 25

نموذج رقم (04):

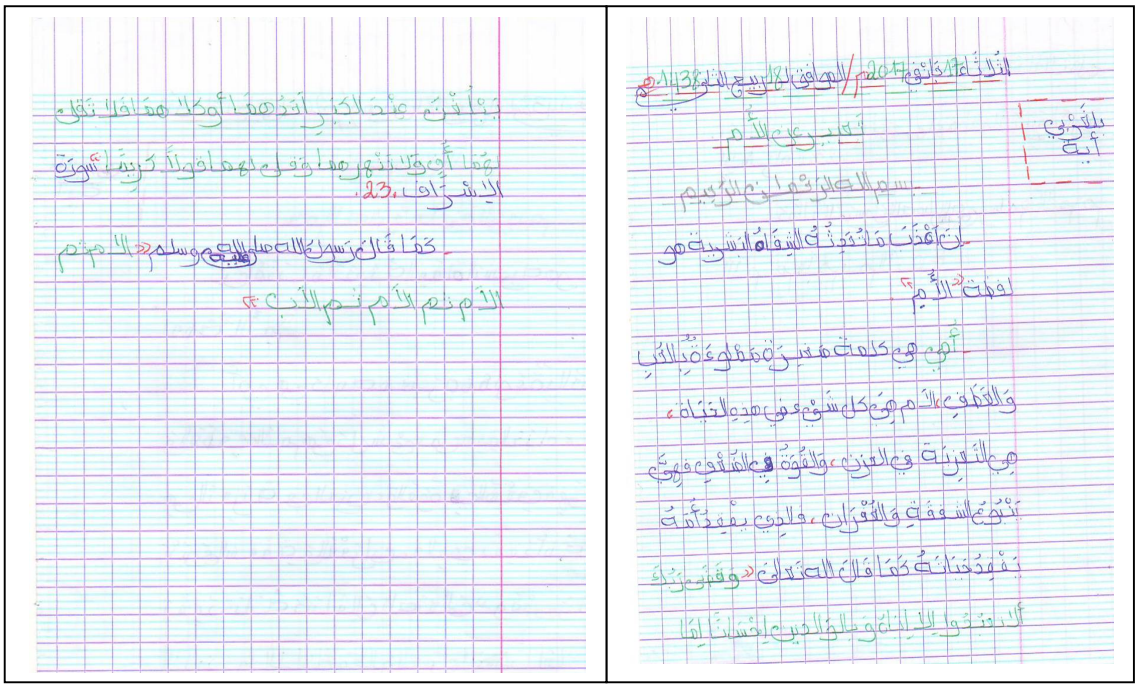

# قائمة المصادر

# والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**


* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

* الحديث النّبوي الشّريف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"، ج4، دار الهدى، الجزائر، 1992.

1- إبراهيم عبد المنعم الشّربيني، قصد السّبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن، مراجعة: محمد صفوت نور الدّين، دط، دار الإمام مالك للطّبع والنّشر والتّوزيع،الجزائر، 2005.

2- أبو بلال عبد الله الحامد، تعليم القرآن الكريم منهج الصّحابة أم منهج التّابعين، ط1، مطبعة المتوسّط، بيروت، 2003.

3- أبو عبد الرّحمن بن الحاج محمد ناصر الدّين الألباني، فضائل القرآن وأحكامه، تح: إبراهيم المناوي، ط1، مكتبة الصّفا، القاهرة، 2000.

4- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر زيد الدّين الزُّرعي بن قيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تح: سعيد محمد نمر الخطيب، دط، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1981.

5- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقّية حقل تعليميّة اللّغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

6- جمال الدّين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح، محمد عبد الوهاب محمد الصّادق العبيدي، ط3.

7- حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشّرعية، ط1، دار النّهضة، سورية، 2008.

8- حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم مصطلحات التّربية والنّفسية، مراجعة: حامد عمار، ط1، الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، 2003.

9- حمانة البخاري، التّعلّم عند الغزالي، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2008.

10- خالد يوسف القضاة، التّربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها، دط، دار المسار، الأردن، 2003.

11- سعد رياض، تفسير القرآن للأطفال، ط1، مج1، دار ابن الجوزي للطّبع والنّشر، القاهرة، 2010.

12-سعيد إسماعيل علي، أصول التّربية الإسلاميّة، ط1، دار المسيرة، عمان.

13-سعيد حسني العزّة، صعوبات التّعلّم المفهوم التّشخيص الأسباب أساليب التّدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 2007.

14- شعبان محمد إسماعيل، دراسات حول القرآن والسّنة، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2011.

15- شهاب الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المستطاب في التّجويد المسمّى هداية القراء، تح: يوسف أحمد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008.

16-صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، دط، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2000.

17- صالح بلعيد، علم اللّغة النّفسي، ط4، دار هومة، الجزائر، 2004.

18- طه أحمد الزّيدي، تدريس الحديث النّبوي وعلومه الأصالة والمعاصرة، ط2، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2013.

19- طه علي حسين النّليمي، زينب حسن نجم الشّمري، أساليب تدريس التّربية الإسلاميّة، ط1، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2003.

20- عاشور خضراوي الحسني، أحكام التّجويد، دط، مكتبة الرّضوان، مصر، 2005.

21- عبد الرّحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التّربية الإسلاميّة واللّغة العربية وأساليب تدريسها، دط، مؤسسة الوراق للنّشر والتّوزيع، عمان، 2010.

22- عبد العزيز المعايطة، المدخل إلى أصول التّربية الإسلاميّة، ط1 دار الثّقافة للّشر والتّوزيع، عمان، 2003.

23-عبد الله الرّشدان، المدخل إلى التّربية والتّعليم، ط2، دار الشّروق للّشر والتّوزيع، المنارة، 2006.

24- علي بن محمد السّيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمد باسل عيون السّود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

25- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزّكي، معجم مصطلحات التّربوية لفظا واصطلاحا، دط، دار الوفاء لّدنيا الطّباعة والّشر، الإسكندرية.

26- فتيحة بوتمر، محاضرات في تعليميّة اللّغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج، مطبوعة، 2016.

27-فراس إبراهيم، طرق التّدريس ووسائله وتقنياته وسائل التّعلم والتّعليم، دط، دار أسامة للّشر والتّوزيع، الأردن، 2005.

28- فهد خليل زايد، أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتّصال، ط1 ، دار يافا العلمية للّشر والتّوزيع، الأردن، 2013.

29- فهد بد الرّحمن الرّومي، طرق تدريس التّجويد وأحكام تعلّمه وتعلّيمه، ط1 مكتبة التّوبة، 1997.

30-فوزي أحمد سمارة، التّدريس مفاهيم أساليب طرائق، ط1 ، مؤسسة الطّريق للّشر، عمان.

31- كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للّص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 2005.

32- ليلى لطرش،التّعليميّة والتّعلّميّة، العدد الخاص بأعمال الملتقى، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

33- محمد سلمان الخزاعلية، المعلّم والمدّرسة، ط1، دار صفاء للّشر والتّوزيع، عمان، 2003.

34- محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، دط، المكتب الجامعي الحديثة الإسكندرية، 2011.

35- محمد كريم راجح، مذكرة في أحكام التّجويد برواية ورش عن نافع، ط2، منشورات مكتبة اقرأ، الجزائر، 2008.

36- محمود محمد الحيلة، أساسّيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ط3، دار المسيرة للّنشر والتّوزيع والطّباعة، الأردن، 2006.

37-موسى صاري، التّربية الإسلاميّة السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، دط، الديوان الوطني للمطبوعات المدّرسية، 2015- 2016.

38- موسى صاري، التّربية الإسلاميّة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، دط، الديوان الوطني للمطبوعات المدّرسية، 2014- 2015.

39- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النّص دراسة في علوم القرآن والسّنة، ط6، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 2005.

40- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ط1، جدارا للكتاب العالمي للّشر والتّوزيع، عمان، 2009.

41- نور الدّين إسعيفان، الزّيادة على النّص وأثرها في الفقه الإسلامي، ط1، دار البداية، عمان، 2013.

42- ولي الدّين أبو زيد عبد الرّحمن بن محمد ابن خلدون، المقدّمة، ج1، دار العلم للجميع، بيروت.

**ملخص:**

يعتبر القرآن الكريم جزءا مهّما في الحياة البشرية، فمن فضائل الله عزّ وجل على عبده أن يمنّ عليه بحسن تلاوته وحفظه وتدبر معانيه وقراءته على أحسن وجه أناء اللّيل وأطراف النّهار ولا يتوقف الفضل عند هذا الحدّ وإنما يتعدّاه إلى الجانب التّربوي التّعليمي، إذّ يسمح بتحقيق أهداف تعليميّة تعود بالفائدة العظيمة على المعلّم والمتعلّم، وتطوير مكتسبات هذا الأخير وتنمية قدراته اللّغوية وتشجيعه على تنمية العادات الدّراسية الجّيدة وتصحيح مساره، وعلى ضوء هذا سعينا في بحثنا من خلال جانبه الميداني إلى إبراز أثر تعليم النّصوص القرآنّية في المرحلة الابتدائية على التّحصيل اللّغوي للمتعلم، والوقوف على ممارسات المعلّم لعملية التّعليم وأهّم الصعوبات الّتي تعترضه وتوصلنا في الأخير إلى جملة من الاقتراحات لزيادة فاعلية تعليم القرآن في العملية التّعليميّة- التّعلمية.

**Résumé :**

Le saint coran est considéré comme une partie importante dans la vie humaine. En effet, parmi les vertus de dieu tout -puissant sur ses fidèles, de leur accorder la bonne récitation et assimilation du coran, afin de méditer sa signification et le lire attentivement pendant la nuit, et aux extrémités du jour.

Alors que la vertu de dieu ne se limite pas ã ce point, mais elle s'étend pour atteindre aussi l'aspect éducatif d'éducation comme elle permet la réalisation de certains objectifs d’apprentissages, qui se tournent par une grande faveur et pour l'enseignant et pour l'apprenant -

ce dernier, évolue ses (ce dern) acquis en améliorant ses compétences, ce qui l'encourage a évoquer les bonnes habitudes éducation, afin de corriger son par cours.

Á la lumière de ce procédé, nous comptons dans notre projet de recherche de mettre en évidence l'impact de l'enseignement des textes coraniques au niveau élémentaire (primaire) sur l'assimilation linguistique de l'apprenant, et nous arrêtons sur les pratiques de processus de formation des enseignants dans sa mission d'enseignement ; ainsi que les contraintes rencontrées.

Á la fin, nous sommes arrivées á un certain nombre de propositions visant á accroitre l'efficacité de l'enseignement du coran dans le processus : enseignement/ apprentissage.

# قائمة الجداول والأشكال

**1- قائمة الجداول:**

**1-1: الجداول الخاصّة باستبيان المعلّم:**


| رقم الجدول | الصّفحة |
|---|---|
| 01 | 44 |
| 02 | 46 |
| 03 | 47 |
| 04 | 48 |
| 05 | 49 |
| 06 | 50 |
| 07 | 51 |
| 08 | 53 |
| 09 | 54 |
| 10 | 55 |
| 11 | 56 |
| 12 | 57 |

**2-1: الجداول الخاصّة باستبيان المتعلّم:**


| رقم الجدول | الصّفحة |
|---|---|
| 01 | 59 |
| 02 | 60 |
| 03 | 61 |
| 04 | 62 |
| 05 | 63 |
| 06 | 64 |
| 07 | 66 |
| 08 | 67 |
| 09 | 68 |
| 10 | 69 |
| 11 | 70 |
| 12 | 71 |

**2- قائمة الأشكال:**

**2-1: قائمة الأشكال الخاصّة باستبيان المعلّم:**


| رقم الشّكل | الصّفحة |
|---|---|
| 01 | 45 |
| 02 | 46 |
| 03 | 47 |
| 04 | 48 |
| 05 | 49 |
| 06 | 51 |
| 07 | 52 |
| 08 | 53 |
| 09 | 54 |
| 10 | 55 |
| 11 | 56 |
| 12 | 57 |

**قائمة الأشكال الخاصّة بالمتعلم:**


| رقم الشّكل | الصّفحة |
|---|---|
| 01 | 59 |
| 02 | 60 |
| 03 | 61 |
| 04 | 62 |
| 05 | 64 |
| 06 | 65 |
| 07 | 66 |
| 08 | 67 |
| 09 | 68 |
| 10 | 69 |
| 11 | 70 |
| 12 | 71 |

# فهرس

# الموضوعات

**فهرس الموضوعات:**

مقدمة..... ص03.

مدخل..... 06.

**الفصل الأّول: منهجية تعليم النّصوص القرآنّية..... 10.**

**المبحث الأّول: تحديد المفاهيم..... 10.**

**1- مصطلحات العملية التّعليمّية..... 10.**

1-1- التّعليم..... 10.

1-**2**- التّعلّم..... 11.

1-3- المعلّم..... ..... 11.

1-4-المتعلّم..... 12.

1-5- التّعليمية..... 12

1-6- التّحصيل اللّغوي..... **13**

**2- المصطلحات القرآنّية..... 14.**

2-1- النّص القرآني..... 14.

2-2- تعليمية القرآن..... 16.

2-3- التّجويد..... 17.

2-3- علم التّجويد..... 17.

**المبحث الثّاني: تعليم وتحفيظ النّصوص القرآنّية ..... 18.**

1- أساليب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.....18.

2- الوسائل التّعليمية المعتمدة لتعليم القرآن وتحفيظه..... 23.

**المبحث الثّالث: النّصوص القرآنّية أهّميتها وأثرها على لغة المتعلّم.....** 26.

1- مراحل تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية..... 27.

2- أهّمية تعليم القرآن الكريم وتحفيظه..... 30.

3- دور تعلم وحفظ القرآن الكريم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم..... 33.

**الفصل الثّاني: أثر تعليم النّصوص القرآنية على الحصيلة اللّغوية دراسة ميدانية.....35**

**المبحث الأّول: الدّراسة الاستكشافية..... 35.**

1- المرحلة الابتدائية..... 35.

2- التّعريف بالكتاب المدرسي..... 35.

3- تقديم الكتاب..... 35.

**المبحث الثّاني: تحليل الاستبيانات وعرض النّتائج..... 41**

1- تحليل الاستبيان الموّجه للمعلّم..... 45

2- تحليل الاستبيان الموّجه للمتعلّم..... 58

3- النّتائج والاقتراحات الاستبيانات.....71

**المبحث الثّالث: تحليل نتائج الاختبار.....73**

1- تحليل نتائج الاختبار الشفوي..... 74

2- تحليل نتائج الاختبار الكتابي..... 75

**خاتمة.....79.**

**الملاحق..... 82.**

**قائمة المصادر والمراجع..... 92**

**ملخص..... 96**

قائمة الجداول والأشكال..... 99

فهرس الموضوعات.....104